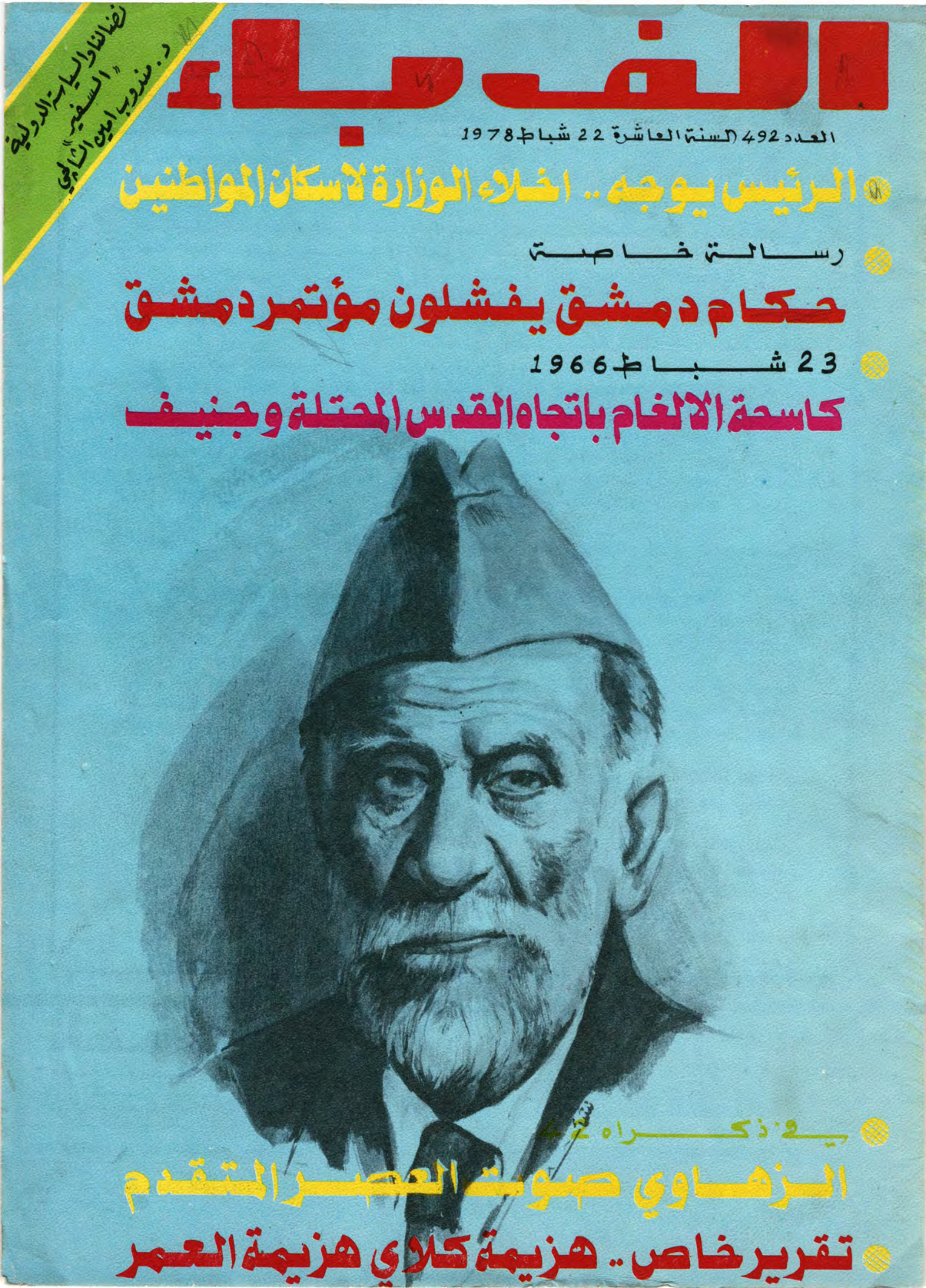


ألف باء
العدد 492 السنة العاشرة 22 شباط 1978
قضايا القانون والسياسة الدولية
"السفير"
د. مندوب امين الشابجي
الرئيس يوجه .. اخلاء الوزارة لاسكان المواطنين
رسالة خاصة
حكام دمشق يفشلون مؤتمر دمشق
23 شباط 1966
كاسحة الالغام باتجاه القدس المحتلة وجنيف
في ذكراه 42
الزهاوي صوت العصر المتقدم
تقرير خاص .. هزيمة كلاي هزيمة العمر

مثقفون بالحفظ.. ومثقفون بالاضافة

الانسان ليس مستودعا للانقاض الفكرية .. ولا مرآبا تأوي اليه الثقافات ولا تخرج .. لكنهم يريدونه هكذا .. سبورة يكتب عليها ولا تكتب .. يقرأون عليها الافكار ولا تقرأ .. وشريطا من التسجيل يلقن فيعطي على قدر مايأخذ .. ولا يضيف .. والاضاعت حبات المسبحة ..

هؤلاء الناس حفاظ وليسوا مثقفين .. والفضل للرفيق صدام حسين الذي يضيف الى لغة الصحفيين والادباء مفاتيح جديدة للكلام واستعارات يتداولها الكتاب. فيضع معادلة عادلة للتفريق بين ثقافتين .. او بين نوعين من المثقفين .. مثقف بالحفظ .. ومثقف بالاضافة . والفرق بينهما كالفرق بين الانسان والسبورة .. وبين الالسنة البشرية واجهزة التسجيل ..

المثقفون بالحفظ يملؤون خزاناتهم من محطات تعب لهم الوقود الجاهز .. وبمقادير محسوبة .. فاذا خرجوا عليها .. خرجوا على النظام .. وصاروا اشخاصا غير مرغوب فيهم .. أو هم سككيون .. وعجلات اذا خرجت عن السكة سقطت .. والعصر عصر الهليوكبتر .. تطير من اي مكان .. وتحط في اي مكان .. اما المثقفون بالاضافة فهم يتعاملون مع الانسان جهازا معقد التفاعلات .. معقد التراكيب .. لا يكتفي بما هو موجود .. ويرفض القليل بحثا عن الاكثر .. هؤلاء هم ذخيرة الامة ومستقبلها لصناعة نظرية عمل خاصة بهم .. يفكرون ويعانون ويجربون ... يأخذون من النظرية شيئا كثيرا ويعطون من التجربة اشياء اكثر .

والعالم الان ينتظرهم بحذر ويرمقهم من بعيد متسائلا هل ستظهر في العراق نظرية عمل متكاملة لها خصوصية الامة .. وخصوصية انسان هذه الامة .. وواقع الحياة في هذه الامة .

تلك مهمة حضارية وثورية وانسانية تضع «المثقفين بالاضافة» موضع الامتحان الصعب .. وهي المرة الاولى التي يجد الحزب نفسه فيها امام واقع عملي لنقل افكاره التي ولدت منذ الاربعينات .. والحزب يسعى لان تكتمل نظرية العمل يوما بعد يوم من خلال مايعاني المثقف البعثي .. وما يفكر . وما يجرب ليضيف ..

ليس للمثقفين بالاضافة مستودعات للوقود الجاهز .. ولم يجدوا انفسهم يوما ما امام أرث جاهز يتحول فيه الانسان الى وسط ناقل .. وثقافته وافكاره هي بقدر ما ينقل الى الاخرين .. فيستحيل المثقف الى سلك من اسلاك الهاتف . وشريط من اشرطة التسجيل .. وهو ما يرفضه المثقفون بالاضافة .. لانهم يصنعون لامتهم حياتها بالافكار .. وافكارها بالحياة .

والمثقف بالاضافة عقل مفتوح امام عالم مفتوح النهايات .. قابل للاجتهاد .. انه مشغول الساعات ومشغول الخطى .. والافكار الجديدة تلاحقه .. وهو مع الكتاب القديم .. وتلاحقه وهو مع الكتاب الجديد ..

انه جديد فوق القديم .. وجديد فوق الجديد .. لم يرث مدنا وعمارات جاهزة .. فكان عليه ان يخطط للمدن الجديدة على الارض الجديدة .. وما زال الخلاف قائما بين اثنين .. منفذين لتصاميم وخرائط صممها استشاريون اجانب .. واخرين ينفذون على الارض ما يصممه الاستشاريون من أهل الارض .. ونحن اهل الارض نصنع لها الخرائط والتصاميم .. وتقيم عليها المدن الجديدة .. والانسان ليس مستودعا للانقاض . ولا مرآبا للعجلات العاطلة .. انه العجلة المتحركة في الزمن المتحرك .

حسن

الف باء

رئيس التحرير
حسن العلوي

مجلة اسبوعية سياسية جامعة ● تصدر عن دار الجماهير للصحافة

الادارة والتحرير : الوزيرية ـ قرب الجسر الحديدي بدالة اربعة خطوط 69071/2-3-4 تلكس 2363

الاشتراكات : ديناران ونصف داخل بغداد سنويا ، وثلاثة دنانير ونصف في المحافظات سعر النسخة 50 فلسا الاعلانات : يتفق بشانها مع الادارة

الثمن : العراق 50 فلسا ، الكويت 100 فلس كويتي ، مصر 50 مليما ، السودان 50 مليما ، ليبيا 50 فلسا ، البحرين 100 فلس ، لبنان 75 ق.ل

طبع الغلاف والصفحات الملونة في مطابع دار الحرية للطباعة

الرئيس يوجه .. اخلاء الوزارة لاسكان المواطنين

علمت « الف باء » ان السيد الرئيس القائد أحمد حسن البكر وجه تعليماته الى الجهات المعنية بأخلاء العمارات السكنية في جانب الكرخ والتي تشغلها حاليا وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ونقل مكاتب الوزارة الى بناية برج الجامعة في الجادرية وتم تخصيص ستة طوابق من البرج لهذا الغرض .

كما علمت الف باء ان الشقق التي كانت تشغلها الوزارة وعددها ٣٦ شقة سيتم توزيعها على المواطنين من سكنة المنطقة الذين استملكت دورهم او التي ستستملك مستقبلا وفق شروط سهلة لا تثقل كواهلهم اذ سيتم استيفاء ثمن هذه الشقق من بدلات استملاك دورهم السابقة واعفائهم من المتبقي اذا كان بدل الاستملاك اقل من قيمة الشقة واعادة المتبقي من بدل الاستملاك اذا ما زاد عن قيمة الشقة

وعلمت (الف باء) ان امانة العاصمة وبتوجيه من السيد الرئيس القائد ستقوم ببناء عمارات على الدور التي استملكت في منطقة الكرخ وتمليكها للمواطنين وفق الشروط السابقة التي ستستملك وفق خطة مدروسة تتضمن بناء عمارات سكنية وفي اماكن الدور وعلى مراحل واسكان سكان المنطقة فيها . وذلك بهدف ربط المواطنين بمحلاتهم البغدادية العريقة والحفاظ على طابعها الشعبي ولكن بصورة حضارية متجددة .

من جهة اخرى علمت (الف باء) ان امانة العاصمة باشرت ببناء خمس عمارات سكنية في منطقة الكرخ عمارتان منها ذات ستة طوابق وثلاث عمارات ذات ثلاثة طوابق لاسكان اصحاب الدور المستملكة في المنطقة .

وعقب السيد ابراهيم محمد اسماعيل امين العاصمة في حديث خاص (لالف باء) على هذه المأثرة للسيد الرئيس قائلا انها تاتي معبرة عن اهتمام حقيقي بمشاكل المواطنين وهمومهم ومن اجل بغداد عريقة وحضارية .

وقال السيد الامين : رغم انني لست مسؤولا عن الاسكان ولكن في حدود مهماتي كامين للعاصمة فانني ارى في هذا الاجراء بادرة للحفاظ على بغدادنا الحبيبة بوجهها التاريخي وطابعها الحضاري العصري ، كما انه انقذنا من مشاكل التوسع الافقي ومشاكل المواطنين الذين تستملك دورهم لاغراض الاعمار ويضطرون الى البحث عن اماكن سكن جديدة وبشكل يؤدي الى تفاقم ازمة السكن .

الرئيس القائد يوعز:

بصرف نصف مليون دينار لانشاء 4 مراكز ميكانيكية لتدريب الفلاحين

أوعز الرئيس القائد أحمد حسن البكر بصرف نصف مليون دينار لانشاء أربعة مراكز ميكانيكية لتدريب الفلاحين في محافظات بغداد والسليمانية وواسط والقادسية .

اعلن ذلك (لالف باء) مصدر مسؤول في المجلس الزراعي الاعلى ، وقال : ان المراكز الجديدة ستتولى تدريب الفلاحين على احدث اساليب المكننة الزراعية ، واكد: ان المراكز ستقيم دورات تدريبية تستغرق الدورة الواحدة سنتين يجري بعدها توزيع الخريجين على الجمعيات التعاونية الزراعية لغرض تعيينهم بصفة عمال فنيين لتصليح وادامة وصيانة المكائن والالات الزراعية المتواجدة في الجمعيات والتركيز على تطوير العنصر البشري وادخال المكننة الحديثة في الريف .

وزارة العمل تصدر تعليمات جديدة لتنفيذ قرارات كانون

أصدرت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تعليمات جديدة حول تنفيذ بعض القرارات التي اصدرها مجلس قيادة الثورة لرفع القدرة الشرائية لشرائح واسعة من المواطنين في كانون الثاني الماضي ، وتتعلق تلك التعليمات بكيفية

تحديد الحد الادنى لاجور العمال الموجودين في الخدمة .

فقد اوضحت الوزارة ان الفقرة (آ) من قرار مجلس قيادة الثورة المرقم (٦) قضت بان يكون الحد الادنى لاجور العامل اليومي غير الماهر دينارا واحد بدلا من (٦٥٠) فلسا ، وقضت الفقرة (أ) من القرار رقم (٨٣) بان تسري احكام القرار المذكور على العمال الماهرين وتعدل اجور الموجودين منهم في الخدمة الى الحد الادنى الوارد في القرار ، وبموجب ذلك يحسب الاجر الشهري للعامل حسب ايام الشهر الذي استحق اجره منه .

كما اوضحت التعليمات بان الزيادة السنوية للعمال تمنح من تاريخ استحقاقهم لها اي بعد مرور سنة كاملة من تاريخ نيلهم الزيادة السابقة لتاريخ تعديل الاجر اذ ان تعديل الاجر بموجب قرار مجلس قيادة الثورة المرقم (٦) لا يعتبر بمثابة زيادة . واكدت التعليمات ان تعديل اجور العمال حملة الشهادات الابتدائية والمتوسطة الى الحد الادنى الوارد بقرار مجلس قيادة الثورة المذكور سيجعل اجورهم متجاوزة لحدود راتب الشهادات المتوسطة .

وكيل وزارة المالية : قانون جديد لضريبة الانتاج الصناعي

يجري حاليا تشريع قانون ضريبة الانتاج الصناعي « المكس » ويستهدف القانون الذي ينتظر صدوره قريبا معالجة موضوع رسوم « المكس » وتعقيداتها اعلن ذلك (لالف باء) السيد حسن توفيق وكيل وزارة المالية واضاف يقول : ان جملة من التشريعات الكمركية يجري اعدادها حاليا لتطوير النصوص القانونية الكمركية بما يتلاءم ونمو وتوسع القطاع الاشتراكي في القطر ، وانسجامها مع مرحلة التحول

مسح ميداني للتعرف على أحوال العمال

يستعد الجهاز المركزي للاحصاء باجراء مسح ميداني عام للتعرف على احوال العمال في القطر ، وعلمت (الف باء) ان الاتحاد العام لنقابات العمال بالتعاون مع مؤسسة الثقافة العمالية قد اعد استمارة خاصة لهذا الغرض . تضمنت استفسارات عن الواقع الاجتماعي والتربوي والصحي والاقتصادي للعمال ، واستفسارات اخرى عن الاجور واوقات وساعات العمل .

مستشفيات جديدة للامراض الصدرية

انجزت المؤسسة العامة للمباني تشييد ٥ مستشفيات جديدة للامراض الصدرية في محافظات الانبار والقادسية والتأمين ونينوى وواسط ويضم كل مستشفى مجموعة من الردهات وصالة للعمليات الجراحية وشعبة للاشعة والمختبر والصيدلية واقسام الادارة والخدمات ومكتبة ومشغل ومسرح وقاعة ترفيهية وحدائق واسعة تحيط به .

في الوسط الاعلامي

- وافقت وزارة الاعلام على تولي السيد قيس عبدالجبار شريدة رئاسة تحرير جريدة الاتحاد التعاوني ، التي يصدرها الاتحاد التعاوني العام .
- ووافقت الوزارة ايضا على تولي الدكتور علاءالدين جاسم محمد رئاسة تحرير مجلة العلوم الاجتماعية التي تصدرها الجمعية العراقية للعلوم الاجتماعية .
- (٢٦) موظفا من مديرية تربية محافظة البصرة ودوائر اخرى صدر قرار بنقلهم الى وزارة الثقافة والفنون .

وزارة العمل ترفض استلام رسالة لم تحرر باللغة العربية

علمت (الف باء) ان وزارة العمل والشؤون الاجتماعية رفضت استلام رسالة مع مرفقاتها كانت قد بعثت بها احدى الشركات الاجنبية العاملة في القطر الى الوزارة بسبب تحريرها باحدى اللغات الاجنبية .

ونبهت الوزارة في كتاب بعثت به الى الشركة ضرورة مخاطبتها باللغة العربية لانها هي اللغة المعتمدة بموجب الدستور والقوانين العراقية .

لجنة لمعالجة قضايا تنسيب العمال

علمت (الف باء) ان الجهات المختصة قررت تشكيل لجنة لمعالجة موضوع تنسيب العمال من الدوائر التي يعتبر العمال على ملاكها الى الدوائر الاخرى ، وتحديد الجهة التي تتحمل اجورهم واجازاتهم خلال مدة التنسيب .

الاشتراكي التي يشهدها قطرنا .

واكد ان من بين هذه التشريعات تعديل قانون التعريفة الكمركية بهدف ايجاد بديل للتعرفة النافذة وعلى اساس ضغط مفردات هذه التعريفة الى مجموعات قليلة تعتمد التقسيم النوعي ، وان يكون التمييز في فرض التعرفة على اساس ما هو ضروري من السلع وغير ضروري مع الاخذ بنظر الاعتبار النواحي الصحية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية . وقال : ان وزارة المالية تدرس الان النص القانوني الخاص باستيفاء فروقات الرسوم الكمركية خلال مدة عام واحد من تاريخ انجاز المعاملة وتجاوز هذا الاجراء الى جعل التدقيق على المعاملة الكمركية فورا بحيث لا تتم المطالبة بفروقات الرسوم بعد انجاز المعاملة الكمركية ، وكذلك اعادة الرسوم الكمركية المستوفاة عن البضاعة الناقصة او المتضررة ومعالجة طريقة مطالبة شركات التامين والمجهزين بهذه النواقص او الاضرار بعد استلام البضاعة في مخازن ومؤسسات القطاع الاشتراكي .

واكد السيد وكيل الوزارة : ان جملة من التشريعات والتعليمات اصدرتهــا وزارة المالية لغرض تحديث القوانين الكمركية وجعلها منسجمة مع مرحلة التحول الاشتراكي التي يمر بها القطر وتوسع استيرادات القطاع الاشتراكي وقد تضمنت هذه التشريعات :

تعديل المادة (٣٠) من قانون الكمارك النافذ بحيث اعتبرت اقيام البضائع المستوردة من قبل القطاع الاشتراكي هي قيمتها في محل شحنها مضافا اليها اجور النقل والتامين ، بمعنى ان يحتسب الرسم وفق القيمة المعينة في قوائم الشحن بدلا من احتسابه حسب اسعار السوق التي غالبا ما تكون اعلى من اسعار القائمة التجارية والتي كان المستهلك الاخير هو الذي يتحمل عبء هذا الفرق وكذلك تعديل المادة (٦٠) من قانون الكمارك بمنع اعطاء حق افتداء الاموال المصادرة اذا كان القطاع الاشتراكي يتعامل بها او بمثيلتها وذلك قطعا لدابر اساءة استعمال المتاجرة بالاموال المصادرة على حساب المستهلك .

هذا اضافة الى اختصار اجراءات تخليص البضائع العائدة للقطاع الاشتراكي وتسليمها الى الجهات المستوردة مباشرة وبمجرد تقديم امر التسليم ومن ثم فسح المجال امامهم بتنظيم التعهد الكمركي خلال اسبوع واحد من تاريخ استلام البضاعة وانجاز المعاملة الكمركية وتسديد الرسوم المترتبة عليها خلال ثلاثة اشهر لاحقة .

وكذلك سمحت التعليمات بتسليم الاموال العائدة للقطاع الاشتراكي دون الحاجة لنفاذها في المخازن الكمركية للاسراع في التسليم ولتقليل الكلفة واختصار الوقت وتخطي الروتين . وكذلك عدلت التعليمات لقبول سعر صرف العملة بتاريخ التحويل الذي يجريه المصرف عند فتح الاعتماد وليس كما كان معمولا به باحتساب سعر الصرف عند اجراء المعاملة الكمركية وهذا الاجراء ادى الى فرق كانت تتحمله كلفة البضاعة والذي يتحمله بالنتيجة المستهلك .

لاول مرة في تاريخ القطر:

الاحتفال بعيد العدل

تحتفل وزارة العدل في السادس من آذار القادم بالذكرى الاولى لصدور قانون اصلاح النظام القانوني رقم ٣٥ لسنة ١٩٧٧ . وقد اطلق على هذا اليوم اسم « عيد العدل » وستقام بهذه المناسبة حفلة تكريمية للقانونيين المبدعين العاملين في حقل القضاء وفي اجهزة وزارة العدل . كما ستقام ندوات تلقى خلالها محاضرات من قبل اعضاء الهيئات التي اعدت قانون اصلاح النظام القانوني لابراز اهم الجوانب التطبيقية التي ظهرت خلال عام واحد من وضع القانون موضع التنفيذ .

محافظ المثنى «لالف باء» :

4 ملايين دينار لتحويل بحيرة ساوه الى مركز سياحي

تم تخصيص مبلغ ٤ ملايين دينار خلال الخطة الخمسية الحالية لتطوير منطقة بحيرة ساوة قرب مدينة السماوة وتحويلها الى واحدة من المراكز السياحية المهمة في القطر . اعلن ذلك « لالف باء » السيد محمد حمدان محافظ المثنى وقال ان العمل يجري حاليا لانشاء عدد من الكابينات السياحية والحدائق والمتنزهات والكازينوهات ومراسي الزوارق والبلاجات وغيرها من المرافق السياحية التي تؤمن راحة السياح والزوار وتقديم جميع الخدمات لهم .

الموصل تستعد لاقامة مهرجان الربيع العاشر

● نينوى : من عبدالغني شاهين :

تجري الاستعدادات حاليا في محافظة نينوى لاقامة مهرجان الربيع العاشر في مدينة الموصل منتصف نيسان القادم .

واعلن السيد سامي كامل مسعود رئيس اللجنة العليا للمهرجان ان اللجنة تعكف الان على وضع منهاج المهرجان الذي يستمر ثلاثة ايام ويتضمن اقامة حفلات ترفيهية ساهرة ومعارض فنية ، وقال : ان (٣٥) موكبا راجلا ومحمولا ستشارك في المهرجان وستنطلق من الجانب الايسر لمدينة الموصل وتتجه الى قلب المدينة في الجهة اليمنى لكي يتمكن المواطنون من مشاهدة المهرجان والتمتع بمواكبه عكس ما جرى في المهرجانات السابقة .

وقال السيد مسعود : ان يانصيبا سيتم تنظيمه ضمن المهرجان وتخصص فيه جوائز ثمينة هي سيارة للجائزة الاولى وتلفزيون ملون للجائزة الثانية وثلاجة ١٤ قدم للثالثة وغسالة للجائزة الرابعة وغيرها من الجوائز العديدة ، وستطرح بطاقات هذا اليانصيب في الاسواق قريبا .

462 بعثة علمية لطلبة المعاهد الفنية

تعلن مؤسسة المعاهد الفنية قريبا (٤٦٢) بعثة علمية بمختلف الاختصاصات التكنولوجية والزراعية والطبية والادارية الى خارج العراق للحصول على شهادة البكلوريوس التطبيقي بالنسبة لخريجي المعاهد والدبلوم العالي والماجستير لخريجي الكليات ، اعلن ذلك (لالف باء) مصدر مسؤول في المؤسسة واضاف ان هذه البعثات سيجري توزيعها خلال ثلاث سنوات تبدا من العام الحالي وتنتهي عام ١٩٨٠ وسيكون عدد البعثات المخصصة للعام الحالي (٢٣٠) بعثة وقال المصدر ان الطلبة الذين سيقبلون ضمن هذه البعثات سيلزمون بعد تخرجهم بالعمل في معاهد المؤسسة ، وياتي تخصيص هذه الزمالات العلمية لغرض تهيئة كادر تعليمي وتدريبي لمؤسسة المعاهد الفنية بموجب برنامج خاص اعد لهذا الغرض .

23 شبـــــاط 1966

كاسحة الالغام

باتجاه القدس المحتلة وجنيف

• المتآمرون على الحزب اعداء حركة التحرر العربية والقضية الفلسطينية

الطريق الى القدس المحتلة ، أوالطريق الى جنيف ، مهـد لـه بحصافة وذكاء .. واستعمال أفانين جديدة وتقليدية في الدهاء والمخادعة .. وحشد له فريق من السياسيين والخبراء وصغار النفوس وضعاف الذمة والمستميتين من أجل التمسك بالكرسي ..

هذا الرأي قاله البعث ، حتى عندما كانت الامور في المنطقة العربية في غير صورتها المتحققة الآن .. بل قاله قبل ان تحدث نكسة حزيران بأشهر قليلة .. قال البعث آنئذ : ان التآمر على حزب البعث العربي الاشتراكي ، تآمر على القوى الوطنية والقومية التقدمية في الوطن العربي ، وسيقود بالنتيجة الى نكسة قوية ، والى وضع متدهور ويقوي خندق الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ..

وقد استكثر البعض على الحزب ان يقول مثل هـذا القول ، وان يتنبأ بمثل هذه النبوءة .. بل ان بعضا من هذا البعض رأى في رأي الحزب ما يشبه الرجم في الغيب .. أو ان هذا البعض تواضع قليلا فقال : انها مسألة حزبية بحتة يريدون تعميمها على الامة العربية والوطن العربي .. وحركة التحرر العربية ..

ومع هذا ظل الحزب عند رأيه .. وظل الآخرون عند آرائهم أيضا .. وكان الحكم والفيصل .. هو الواقع الملموس .. وهو الذي يستطيع ان « يفرزن » الخيط الابيض من الخيط الاسود ..

وكان الواقع يقدم المظاهر التالية

فبعد سنة واربعة اشهر من التآمر على الحزب في سورية / ردة ٢٣ شباط عام ١٩٦٦ ، دخلت الانظمة العربية حرب حزيران المعروفة ، وكانت النتيجة ان ذهبت سيناء .. ومعها الضفة الغربية .. والجولان بالكامل .. ومعها اجساد عربية وشريفة .. وارواح عربية طاهرة .. لان الذي تم لم يكن الا تظاهرة رسمية في أحد الشوارع .. أما أولئك الذين تآمروا على الحزب فقد سلموا الجولان بدون قتال .. واصدر كبيرهم آنئذ ــ حافظ أسد الذي كان وزيرا للدفاع ــ أمره بالانسحاب والتراجع الى قوات سوريا الباسلة .. ذلك الانسحاب الذي استغله دايان « لاذلال جيش سورية » كما جاء في أمر يومي للجيش الصهيوني ..

وسلسلة الاحداث بعد ذلك معروفة .. بينما كان شعب سورية العربية يضام ، وتصادر حرياته ، وتصدر احكام غيابية بالاعدام بحق قادة البعث ، او يودع مناضلو الحزب والحركة الوطنية غيابة السجن والاعتقال ، كان الحكم السوري يقبل بالقرار ٢٤٢ ، ويفتح « الجسور » مع الارض المحتلة ، ويذهب حافظ اسد الى جنيف للقاء كارتر . وقبل ذلك فتح ابواب دمشق امام نيكسون وكيسنجر ، وفورد وكيسنجر .. وكان الفصل الاول للقوات على الجولان .. والقبول بالتسوية على أساس القرار ٢٤٢ و ٣٣٨ ..

واذ حدث هذا كله لم ينس الحكم السوري لبنان ، فكان أن اصطف مع الفريق اليميني في خندق واحد .. وتحول الى قيادة ميدانية للرجعية العربية بعد مؤتمر الرياض المعروف .. وسام القوى الوطنية والمقاومة الفلسطينية القتل والعذاب .. حتى ان اسحاق رابين قال ذات يوم ان ما قتله نظام دمشق في لبنان خلال يوم واحد يعادل ما قتله « الاسرائيليون » خلال ثلاثة اعوام ..!!

وفي غضون ذلك حرم على أي فدائي عربي ان يخترق الجولان باتجاه فلسطين ، واغلقت مكاتب منظمات المقاومة الفلسطينية في دمشق ، وكل المحافظات السورية ، في حين كان اليمينيون وكبار الاقطاعيين « يرفلون » بفائض المساعدات الاميركية والامبريالية التي ترسل الى سورية ، وادى هذا كله الى اخضاع سورية للذين

يخططون الاستراتيجية الاميركية في العالم ، الامر الذي دعى احد كبار الديبلوماسيين الاميركيين مؤخرا ان يقف امام احدى لجان الكونغرس الاميركي ويدافع عن حكم حافظ اسد تماما كما كان يدافع عن حكم العملاء في كوريا الجنوبية ..

وقبل ان يذهب السادات الى

على هذه الهبة الجماهيرية .. وكرس ما يلي :

- التركيز على « رفض » زيارة السادات لفلسطين المحتلة ، دون تقديم نقد جاد ، او حتى متوسط، للاسس والاجراءات والمواقف السياسية التي قامت عليها زيارة السادات لفلسطين المحتلة ..

- بل ان رئيس النظام قال في

• سلموا الجولان دون قتال

وفي لبنان كانوا القيادة الميدانية للرجعية العربية

فلسطين المحتلة ، مر بدمشق واجتمع الى حافظ اسد واعلم كبار المسؤولين هناك انه ذاهب الى القدس المحتلة لامحالة .. وفي تلك الفترة قال عبدالحليم خدام « اننا ما نزال نثق بوطنية واخلاص الرئيس السادات » .

ولكن عندما نفذ السادات « تعهده !! » وجد حكام سورية انفسهم انهم « سيدخلون المولد ويخرجون منه بدون حمص » لذلك نظموا حملة (اعلامية !!) ضد السادات وضد زيارته لفلسطين المحتلة : لانه فقط اختصر الطريق الى التسوية ، وجعله يمر بالقدس المحتلة ، بدل جنيف التي يريد النظام السوري أن يجعلها مدينة الحل السلمي المفضلة ..!!

وعندما هب الشعب العربي عن بكرة ابيه وشجب زيارة السادات .. حانت الفترة التي على النظام السوري أن ينفذ فيه واجبه الخاص في عملية التسوية .. وعندما تنادت الاطراف الوطنية العربية لعقد مؤتمر لمجابهة المرحلة التالية على رحلة السادات الى فلسطين المحتلة .. التف حكم حافظ أسد

مؤتمر طرابلس ، انه « لساعات وابتعث حيا من جديد » فانه لن يرضى بغير الطريق الذي اختاره.

- ومن جراء ذلك لم يتحول مؤتمر طرابلس ومن بعده مؤتمر الجزائر الى الصيغة السياسية والعسكرية والاقتصادية والمالية اللازمة لمجابهة العدو الصهيوني.. واخذت اطراف عربية معلومة تكمل ما كان يريده النظام السوري .. حتى طلعت تلك النداءات التي تدعو الى وحدة الصف العربي والتضامن العربي ، وقام بهذا كله الملك حسين الذي تربطه بحافظ اسد علاقات تحالف سياسي مكتوب ومعلن ..

ان هذه المواقف المتقصدة ، اوصلت سوريا الى خراب اقتصادي والى اوضاع سياسية مرتبكة ، واساءت الى العلاقات الوطنية بين احزابها وقواها الوطنية ، وبنت طوقا من الارهاب على المنظمات والجماهير الفلسطينية .

كما ان هذه المواقف جعلت من طاقات سورية ان تظل حبيسة ممارسات النظام المنحرفة ، او توظف في اعمال تتنافى مع تقاليد

سورية العربية .. فبدل التوجه الى الجولان وتحرير التراب المغتصب .. وجه النظام بعضا من قوات الجيش السوري ، ضد الوطنيين اللبنانيين والجماهير الفلسطينية في لبنان ..

وفوق هذا كله « قاد !! » النظام السوري ما اراده السادات بصيغة اخرى ، تختلف معه في بعض التفاصيل والجزئيات ، ولكنها تلتقي معه في الهدف .. وفي هذا اساءة لمصالح العرب التاريخية ، وتصفية متعمدة للقضية الفلسطينية

ان الحكم القائم في سورية ، حكم يميني في السياسة والاقتصاد والثقافة .. ولهذا وطد علاقاته مع الرجعية العربية ، بقديمها وجديدها ولهذا ايضا يقوم بدور السيف المسلط على الحركة القومية السورية وعلى حركة المقاومة الفلسطينية .

ان هذه المواقف والممارسات هي سليلة مواقف « ابطال !! » ردة ٢٣ شباط ١٩٦٦ الذين تآمروا على حزب البعث العربي الاشتراكي ، وانقلبوا على حركة التحرر العربية ومشوا في الطريق المذلة والمهينة ، طريق تصفية فلسطين .

وفي ذلك اليوم من عام ١٩٦٦ ، عندما قال البعثيون ان التآمر على الحزب يعني التآمر على الامة العربية ، والقوى الحية في حركة التحرر العربية .. لم يكونوا يرجمون بالغيب.. بل كان يقدمون الحقائق بصيغ غير تقليدية .. لانهم ضمير الامة .. ولانهم حزبها التأريخي المجيد ..

واليوم اذ يتذكر البعثيون بالمرارة ، جراح ردة ٢٣ شباط ، فانهم يثقون بعبقرية الامة العربية وقدرة جماهيرها على الحسم في الوقت المناسب .. وليس الذي قالوه في الامس الا مصداقا لما يتحقق اليوم. وما سيتحقق في الغد ..

في الاجتماع الاخير للامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي في دمشق

النظام السوري لا يريد محاكمة السادات

في الوقت الذي لا زال فيه الناس يتحدثون عن مؤتمري قمة الرفض والصمود في طرابلس والجزائر . واسباب انسحاب العراق من المؤتمر الاول واعتذاره عن الحضور للمؤتمر الثاني .. في هذا الوقت تنشط القوى التقدمية الشعبية العربية من أجل العمل على تجسيد صورة جديدة لوحدتها وتضامنها بوجه الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية على الوطن العربي ، وذلك في متابعة قرارات مؤتمر الشعب العربي الذي عقد في طرابلس الشهر الاخير من العام الماضي والذي وضع اسس ومنطلقات العمل الشعبي العربي وفي مقدمتها السعي لانبثاق الجبهة التقدمية الشعبية العربية من خلال الامانة الدائمة التي مثلت فيها الاحزاب في كل من : العراق وسوريا والجزائر ومصر وليبيا وحركة المقاومة الفلسطينية والمجلس السياسي للحركة الوطنية اللبنانية .

• ماذا قال رئيس الامانة الدائمة عن موقف حكام دمشق ؟

اجتماع بغداد ..

في اليوم الثاني من شهر كانون الثاني من هذا العام عقد الاجتماع الثاني للامانة الدائمة في بغداد بناء على قرار سابق من الاجتماع الاول الذي عقد في طرابلس .. وحضرت جميع الوفود عدا الوفد السوري الذي قاطع الاجتماع دون ان يقدم للامانة المبررات الموضوعية للمقاطعة ... وحاولت الامانة الدائمة ان تهيىء لمثل هذا التجمع الشعبي المزيد من فرص النجاح وابعاد العثرات عن مسيرته لئلا تيأس الجماهير من قواها ومنظماتها التي تواجه المؤامرة تلو المؤامرة ..

امام ذلك قررت الامانة الدائمة عقد اجتماعها الثالث في دمشق في الحادي عشر من (شباط) الحالي بعد ان اعد جدول عمل حمل العديد من المسؤوليات القومية الخطيرة في مقدمتها العمل على دراسة موضوع (انبثاق الجبهة القومية التقدمية الشعبية العربية ومتابعة اجراءات محاكمة السادات ... الخ .

العراق .. هل يحضر ؟؟

وتساءلت بعض الاوساط ..هل سيحضر العراق الى دمشق ، وكان مبعث هذا التساؤل هو عدم حضور العراق لاجتماع قمة الجزائر وانسحابه من قمة طرابلس.. وتوقع البعض عدم حضور العراق لاجتماعات دمشق .. وبالتأكيد فان اصحاب هذا الرأي هم انفسهم الذين يقولون بان : (الخلاف السوري العراقي) هو العقبة امام نجاح مثل هذه التجمعات والمؤتمرات ذات المهام الخطيرة في المرحلة الراهنة خصوصا اذا قلنا بانها تقف بوجه معطيات رحلة السادات للارض المحتلة ..!

ويبدو ان السوريين هم اكثر المعنيين استنتاجا بارجحية عدم حضور العراق وذلك لشعورهم بان العراق سيقابل سوريا بالمثل لعدم حضورها اجتماع بغداد .

ولكن العراق قرر الحضور واشار بعض المسؤولين معقبا على ذلك : بان العراق يرحب باي مؤتمر او اجتماع عربي للاقطار العربية المؤمنة فعلا بضرورة النضال وتحديد استراتيجية المواجهة للعدوان ولكل المخططات المرتبطة بمصلحة العدو . وذلك من خلال الاعداد المسبق المبني على الوضوح الكامل للاهداف القومية . وبما ان مؤتمر الشعب العربي له مهمات واهداف واضحة فلماذا يتراجع العراق عن المساهمة الفعالة فيه .. على العكس من ذلك فالعراق قدم للمؤتمر ولمقرراته الكثير من الدعم وكان في مقدمة الاقطار التي نفذت جميع مقرراته خاصة ما يتعلق في مسالة التضامن مع الشعب المصري يومي ١٨ و١٩ يناير .. واشار بعض المراقبين الى ان حضور الوفد العراقي برئاسة نعيم حداد عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي يعطي الدلالة الاكيدة على اهتمام القيادة في العراق لهذا الاجتماع الحيوي .

دمشق .. ماذا اعدت للمؤتمر ؟

بالرغم من التعتيم الكامل الذي صاحب انعقاد اجتماع الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي لاسباب هي في ذهن المسؤولين السوريين انفسهم .. فقد تمكن بعض



المراقبين السياسيين والصحفيين من الحصول على المعلومات الدقيقة التي رافقت انعقاد الاجتماع وما صاحبه من معوقات حكمت عليه بالانعقاد لجلسة واحدة ثم الانفضاض وتعليقه لاجتماع قادم في طرابلس ..

ماذا يعني هذا الحديث هل ان سوريا مشغولة بقضية اخرى اهم من عقد اجتماع لامانة مؤتمر الشعب العربي .. أم انها تتجاهل مثل هذا النشاط السياسي الجماهيري الخطير الذي يصب في المجرى الحقيقي للنضال العربي ؟

هل تشعر سوريا ان هناك نشاطا سياسيا اخر تعد له هو أهم بالنسبة اليها ولمصالحها ؟

وكانت الوفود التي تقاطرت على فندق الجلاء تنتظر وفدين مهمين هما الوفد اللبناني والوفد الفلسطيني .. بعد ذلك علم الحاضرون في فندق الجلاء ان الوفدين المذكورين قد واجها بعض المصاعب على الحدود اللبنانية اخرت وصولهما .

الازمة اللبنانية تعكس ظلالها على مؤتمر الشعب العربي

معروف ان الازمة اللبنانية تمر بمنعطفات حادة تتعلق بوضع النظام السوري نفسه على الساحة اللبنانية ، والمشكلات الجديدة التي يواجهها النظام على الصعيدين السياسي والعسكري . فهناك معلومات واستنتاجات تشير الى ان الخسارة التي يواجهها النظام السوري في لبنان تأتي بسبب اصراره على الاستمرار في الاحتلال وفرض الهيمنة على جميع المرافق السياسية والاقتصادية ، والاستمرار بمعاداة الحركة الوطنية اللبنانية والعمل على تشتيتها بكل الصيغ والاساليب وخلق صيغ واشكال

• مرونة الامانة الدائمة واجراءات النظام السوري

جديدة باغطية مختلفة هي في حقيقتها لا تخدم لبنان ، ولا تخدم وحدة ارضه وشعبه. وتتناقض مع نضال حركته الوطنية .

وعلى هذا الاساس بدأت تدب في اروقة فندق (الجلاء) همسات تشير الى ان سوريا لن تشارك في اجتماعات الامانة الدائمة ، الا بعد الموافقة على اعادة تمثيل وفد الحركة الوطنية اللبنانية بما يهيء (لكمال شاتيلا) ممثل الجبهة القومية اللبنانية لان يكون ممثلا للوفد اللبناني يشارك وفد الحركة الوطنية اللبنانية الممثلة بالمجلس السياسي وبعد دقائق تحول الهمس الذي كان معروفا من قبل بعض الوفود الى حقيقة ابلغ بها المسؤولون السوريون الامين العام والوفود المشاركة!!

وفوجيء الجميع ..

ماذا يعني اصرار سوريا على تمثيل كمال شاتيلا في الوفد اللبناني .. وكيف يصبح

• الحكم السوري يفضل كمال شاتيلا على حركة التحرر العربية

موضوع تمثيل شخص بعيد عن الامانة وعن نشاطها سببا في افشال الاجتماعات بكاملها؟

وهل ان الحركة الوطنية اللبنانية وصلت الى درجة اختلاط الصورة والموقف لديها الى هذا الحد ..؟

وكان الرأي الجماعي الذي ابلغ للمسؤولين السوريين (يوسف الاسعد ، محمد حيدر وفواز صباغ .. وغيرهم) بواسطة الامين العام (عمر الحامدي) ان تمثيل الوفود ليس صيغة شكلية في عمل قومي من هذا النوع .. حيث ان ذلك قد خضع لقرارات المؤتمر الشعبي العربي والتي لا يجوز الخروج عنها .. وان المؤتمر المذكور قرر ان الحركة الوطنية اللبنانية هي التي تمثل جماهير الشعب العربي



كمال شاتيلا

اللبناني وهي التي واجهت مع حركة المقاومة الفلسطينية النار والقتل والدمار وقدمت التضحيات من اجل وحدة لبنان وشعبه .. وما هو مستوى الجبهة التقدمية الشعبية التي يتمثل فيها كمال شاتيلا .. وما هي ارضيتها الفكرية والنضالية .

واشارت بعض المصادر المقربة من النظام السوري الى ان الحكومة السورية لها اهداف بعيدة على الساحة اللبنانية تجد في التنسيق والتعاون مع كمال شاتيلا ضرورة اساسية . وقد ربط المراقبون في دمشق بين اصرار حكام سوريا على (شاتيلا) وبين ظهوره في التلفزيون السوري لعدة مرات علاقة اساسية وجوهرية بهذا الهدف.

ففي جدول اعمال الاجتماعات بند رئيس هو (محاكمة السادات) وسوريا لا تريد التورط في هذا الموضوع الذي قد يقطع

احد الخيوط الممتدة بين النظامين وصولا الى اهداف التسوية .

محاولات سورية لشق الامانة الدائمة ..

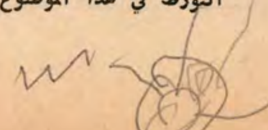
اشارت الانباء الخاصة من داخل الوفود المشتركة الى ان سوريا حاولت زرع الخلافات بين الوفود المشاركة (ليبيا ـ الجزائر ـ العراق ـ اليمن الديمقراطية ـ الحركة الوطنية المصرية ـ المقاومة الفلسطينية ـ الحركة الوطنية اللبنانية) حيث ترك المسؤولون السوريون الوفود لمدة يومين دون عقد للاجتماع المحدد وعلم قبل شهر . خصوصا بعد ان اشارت جميع الوفود الى انه لا يجوز لمثل هذه الاحراجات الادبية ان تحدث ، ذلك لان سوريا هي البلد المضيف . فكيف تقاطع الاجتماعات ، فبدأت الامانة الدائمة تطالب المسؤولين المعنيين بالحضور وطرح الموقف . وظهر رأي اخر يؤكد على انه يمكن لكمال شاتيلا ان يحضر الجلسة الاولى من الاجتماعات بصفة مراقب ثم ينصرف ، اذا كان هو العقبة ، وابلغ هذا الرأي الى المسؤولين السوريين لكنهم رفضوا ايضا .

حاول البعض بث بعض الهمسات من ان الموقفين الليبي والعراقي متطابقان تماما ضد سوريا .. ولكن هذه الهمسات رد عليها الامين العام في الجلسة الوحيدة لاجتماعات الامانة الدائمة مؤكدا ومن خلال موافقة جميع الوفود من ان سوريا خرجت على الاجماع ورفضت الاسلوب الديمقراطي الملتزم .. وخرجت على مقررات مؤتمر الشعب العربي في طرابلس .. وهذا ما يسهل تحقيق مقولة السادات لحافظ أسد قبل زيارته للارض المحتلة بعدة ايام من ان نشاطات (جبهة الرفض) لن تستمر اكثر من ثلاثة شهور .

فهل انقضت ثلاثة شهور حقا !!

الجواب لدى حكام سوريا !!

وهكذا قاطعت دمشق اجتماع دمشق واستمر الاجتماع من دونها خضوعا للائحة الامانة التي تقول باستمرار الاجتماع بحضور النصاب القانوني .. عقدت الامانة جلسة واحدة في (كافتيريا) فندق الجلاء القريب من سجن المزة .. قررت خلالها الاستمرار باجراءات محاكمة السادات وتعليق الاجتماع الحالي الى تاريخ ٧مارت (اذار) القادم في مقر الامانة العامة بطرابلس مع تمنيات الامانة بعودة سوريا الى ركب القوى القومية التقدمية الشعبية العربية .



دور حافظ اسد في لبنان يرتد عليه

الاحداث الدامية التي شهدتها الساحة اللبنانية طوال الاسبوع الماضي ،وذهب ضحيتها قرابة المائتي قتيل وضعف هذا العدد من الجرحى ،تركت اكثر من سؤال وعلامة استفهام حول اسبابها وطبيعتها واهدافها ،وكذلك حول الاحتمالات المتعددة لتطوراتها اللاحقة ·

اول هذه الاسئلة ، بالطبع ، هو كيف يمكن ان ينشب هذا القتال بين القوات اليمينية اللبنانية وجيش السلطة من جهة وبين قوات الردع السورية التي كانت الحليف الذي انقذ القوات اليمينية المذكورة وضمن لها منذ دخوله الى لبنان ان تستمر في السيطرة على مناطق تواجدها ، كما ضمن لها مواصلة الاستعدادات العسكرية المكثفة تعبئة وتدريبا وتسليحا طوال الفترة المشار اليها؟

ثم ما هو الموقف الحقيقي للرئيس سركيس الذي لعبت القوات السورية الدور الاساسي في ايصاله الى سدة الرئاسة ؟ وما هي الطبيعة الحقيقية لعملية بناء الجيش اللبناني الجديد بشكل خاص ، ومؤسسات الدولة الاخرى بشكل عام ؟

للاجابة على هذه الاسئلة ، لابد من اخذ الاحداث الاخيرة بمنظورين ·· عسكري وسياسي ··

عسكري بمعنى رواية تفاصيل الاحداث كما بدات فعلا ·· وسياسي بمعنى رسم الاطار السياسي الذي احاط بهذه الاحداث من كافة جوانبها ·

اولا – على الصعيد العسكري :

لقد بدات الاحداث على الشكل التالي :

١ – قبل اسبوع من انفجار القتال في ثكنة الفياضية المطلة على شرقي بيروت · والمتحكمة بمفصل رئيس من مفاصل طريق دمشق ·· وقع حادث في بلدة الناعمة على الطريق بين بيروت وصيدا ··· فقد اقدمت منظمة احمد جبريل المعروفة بارتباطها مع النظام السوري على اعتقال عنصرين من جماعة شمعون كانا يضعان عبوتين ناسفتين تحت خزان المياه ومحرك الكهرباء في بلدة الدامور ·· وقام جماعة جبريل بتصفية العنصرين المذكورين ·

٢– هذا الحادث كان يمكن ان يمر بصورة الفتها الساحة اللبنانية ، اي بدون رد او برد يتساوى مع طبيعة الحادث وحجمه ·· لكن الرد اليميني الذي اتى بعد اسبوع كامل من حادث الناعمة كان شيئا مختلفا ··

ففي ثكنة الفياضية التابعة لجيش سركيس والتي يرأسها الضابط اليميني انطوان بركات ، هناك دفعة جديدة من المتطوعين ينتمون الى كافة الطوائف ، على اساس ان هذا هو جيش لبنان الجديد ··

على هذه الدفعة من المتطوعين الاغرار انصب رد اليمين (ممثلا) بانطوان بركات وجماعته ، اذ قاموا يوم الثلاثاء ٧ شباط بتنفيذ مجزرة داخل الثكنة ذهب ضحيتها عشرون جنديا ، فيما فر اخرون ووصلوا الى مواقع قوات الردع السورية القريبة ، يبلغونها بما يجري داخل الثكنة ··

٣ – ما ان تقدمت قوات الردع باتجاه الثكنة ، حتى كانت قوات بركات تفتح عليها النيران وبدأ الاشتباك ·

٤ – بعد وقت قصير من وقوع اشتباك الفياضية – وبشكل لا يمكن ان يكون عفويا – قامت مجموعات متعددة من مليشيات اليمين بفتح النار على كافة حواجز الردع من نهر ابراهيم في منطقة جبيل على بعد ٤٠ كيلو مترا من بيروت باتجاه طرابلس ·· الى العاصمة نفسها ··

وهذا ما جعل رقعة الاشتباكات تتسع بصورة سريعة الى مناطق متعددة من الساحة ·· مع العلم ان ابرز تلك الاشتباكات كانت في منطقتي الحازمية وحربا (ثكنة اخرى لجيش السلطة تقع على طريق بيروت طرابلس) ·· وهذا الامر له دلالة عسكرية خاصة ، اذ بهذين الموقعين كان يمكن ان يتم قطع اية صلة للقوات السورية الموجودة داخل بيروت مع سوريا او مع القوات السورية المتواجدة في مناطق اخرى من لبنان ··

٥ – حتى كتابة هذه السطور ، كان السيناريو المستمر للتناوب بين الهدوء والتصعيد ، مشابها كليا للسيناريو الذي كان يحكم احداث لبنان طوال سنتي الحرب السابقتين ·

ثانيا – على الصعيد السياسي :

لا يمكن عزل هذه الاحداث عن جملة من التحركات السياسية التي سبقتها او رافقتها وهي :

١ – كان واضحا لكل ذي عينين ، ان القوى اليمينية تستعد للمجابهة مع القوات السورية ، وقد اشارت (الف باء) قبل عدة اشهر لهذا الموضوع ، مركزة على نوعية التدريب والتسليح اللذين تقومان بهما تلك القوى على مراى ومسمع من قوات الردع ، لا بل تحت حمايتها !

٢ – اكثر من ذلك ·· ان الجيش الذي اعيد تجميعه تحت مظلة قوات الردع ،كان يضم العديد من ابرز الضباط اليمينيين وعلى راسهم انطوان بركات ، في حين كانت قوات النظام السوري تلاحق ضباط جيش لبنان العربي وفي مقدمتهم قائد ذلك الجيش الملازم اول احمد الخطيب الذي ما يزال



صائب سلام

في سجن المزة السوري حتى الان ·

٣– لوحظ على الصعيد السياسي ان (الجبهة اللبنانية) الرجعية ومعها السلطة لم يسيرا مع النظام السوري في معارضته لخطوة السادات ، رغم ان حافظ اسد عقد مع الطرفين المذكورين اكثر من مفاوضات وسعى لهذا الغرض ·· ومن الواضح ان

اشتباك الفياضية .. هل كان عفوياً ؟

هذا التمنع كان الفرصة العملية الاولى ليؤكد كل من الجبهة اللبنانية والسلطة استقلاله السياسي عن خطط النظام السوري .. وان لقاءهما مع ذلك النظام لا يتسع لغير الغرض الذي ادخل حكام دمشق قواتهم الى لبنان من اجله .

٤ ـ عندما قام سايروس فانس وزير الخارجية الاميركي بجولته في المنطقة بعد زيارة السادات للعدو الصهيوني ، تعمد



كامل الاسعد

٨ ـ قبل انفجار احداث الفياضية بيوم واحد كان عبدالحليم خدام يرد على سؤال صحفي في الكويت ، حول علاقة جولته الى السعودية والخليج بمسالة التمديد للقوات السورية في لبنان فيقول : (ان موضوع التمديد لهذه القوات لا يحتاج الى ذلك.. فهو رهن بطلب يقدمه الرئيس سركيس)!

هذا مع العلم ان وجود القوات السورية في لبنان يستند الى قرارات الجامعةالعربية



بيير الجميل

الجبهة اللبنانية لماذا لم تساير النظام السوري في لعبة معارضة خطوة السادات ؟

ان يهمس باذن السلطة اللبنانية ومن ورائها القوى اليمينية ، بان السعيالاميركي لحل القضية الفلسطينية يتضمن توطين معظم الفلسطينيين في البلدان التي يقطنون فيها حاليا ..

٥ ـ في هذه الاثناء عقدت خلوة زغرتا (للجبهة اللبنانية) وجرى تجديد الحملة من اجل طرد لاجئي مخيم تل الزعتر من بلدة الدامور واعادة وجود القوى اليمينية اللبنانية اليها .. كما شرعت عناصرتابعة لحزب شمعون بالتحرك من اجل القيام بعمليات نسف في عدةمناطق وطنية ،وبالذات منطقة الناعمة ـ الدامور .

٦ ـ جرت سلسلة من حوادث النسف في بيروت وصيدا ، افادت مصادر دقيقة الاطلاع انالذين شاركوا فيها كانوا ينتمون الى الجبهة اللبنانية والشمعونيين منهما بالذات ـ وكذلكالىبعض الزعامات التقليدية المعروفة بصلاتها مع الجبهة اليمينية .

٧ ـ جرى استغلال مصطنع من قبل الواجهات اليمينية الاسلامية لمسالة الاخطاء المسلكية التي يقع فيها بعض عناصرالمقاومة من اجل شن حملة تحريض واسعة ضد الوجود الفلسطيني في المناطق الوطنية .. وقد بلغت هذه الحملة اقصاها في مدينة صيدا ..

التي يستبعد ان تستطيع الاجتماع في ظل الوضع العربي الراهن من اجل التمديد لهذه القواتفينهاية مرحلة انتدابها الحالية التي تنتهي في اول نيسان القادم .

٩ ـ بعد انفجار الاحداث اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ما يلي :

ـ ان الولايات المتحدة تنظر الى وجود القوات السورية في لبنان من خلال المهمة المحددة التي اعطتها لها الجامعة العربية .

ـ ان الولايات المتحدة تدعم الرئيس سركيس من اجل بناء قوته الذاتية وفرض سيادة دولته على كامل الاراضي اللبنانية.. وبشكل خاص منطقة الجنوب .

ـ ان الولاياتالمتحدة تحذر كافةالاطراف من القيام بما يعكر الهدوء اللازم لنجاح مساعي التسوية في منطقة الشرق الاوسط.

ثالثا ـ الاهداف الحقيقية للانفجار

بعد هذا العرض للاطار السياسي يصبح بامكاننا ان نلقي بعض الاضواء علىالاهداف المحتملة لهذا الانفجار وهي كما يلي :

١ ـ لقد بلغت (الجبهة اللبنانية) مرحلة السعي للتخلصمن القوات السورية كمقدمة لفرض سيطرتها ، مع تحالفاتهاداخل السلطة وداخل التيارات اليمينية الاسلامية على كامل الاراضي اللبنانية ، ومن ضمن ذلك بالطبع ، تصفية المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، معتمدة على دعم سياسي اميركي يمكن قراءته بوضوح في سطور بيان وزارة الخارجية الاميركية، وعلى اسناد عسكري صهيوني عبر عنه وزير دفاع العدو في زيارته لشمالي الارضالمحتلة ولقائه مع اثنين من قادة قوات اليمين اللبناني في منطقة الجنوب خلال الاحداث الاخيرة التي شهدتها بيروت .

٢ ـ ان هذا الهدف قد لا يتم في هذه الجولة من القتال .. فتعقب ذلك جولات لاحقة تتخللها فواصل من الهدوء وقرارات وقف اطلاق النار والمفاوضات التي تتحقق فيها مكاسب جزئية للجبهة اللبنانية تؤدي في النهاية لتحقيق الهدف المذكور في البند الاول .

٣ ـ ان الولايات المتحدة تستخدم هذه الاحداث لترويض النظام السوري وافهامه ان هامش المناورة المتاح له خارج اطارمبادرة السادات هو هامش ضيق جدا لا يتيح له اي احراج غير كلامي لتلك المبادرة .

وفي كلام وزارة الخارجية الاميركية اشارات واضحة لهذا الموضوع .. منهاان التجديد للقوات السورية في لبنان مربوط بموافقة الجامعة العربية (الامر الذي لايتم عمليا بدون مصالحة جديدة بين النظامين السوري والمصري) . ومنها انه لا يجب القيام بما يعكر الهدوء اللازم لنجاحمساعي التسوية الحالية في الشرق الاوسط (وهي في المفهوم الاميركي تقع حصرا داخل اطار المبادرة الساداتية) .

٤ ـ ان تعمد انطوان بركات الشروع بالاحداث على اساس يميني (القتل على الهوية داخل الثكنة) وهو ما يبدوتكتيكيا في غير مصلحة الجبهة اللبنانية ..

من كل ما تقدم يتضح ان هذه الاحداث هي حلقة في مخطط تصفوي اميركي ـ ـ صهيوني ـ رجعي ـ يتحمل النظام السوري مسؤولية حماية كافة الترتيبات التي سبقته ومهدت له .. كما ان هذا النظام سيكون عاجزا عن التصدي له ، ما دام محافظا على موقعه داخل نهج التسوية .. فمجابهة هذا المخطط تحتاج ، اول ما تحتاج ، الى مغادرة نهج التسوية، وبناء الجبهة العربية التقدمية المقاتلةالتي تستطيع وحدها دحر المخطط بكافة حلقاته وتفاصيله .. ومن اول شروط بناء هذه الجبهة ان يطرا تغيير جذري على طبيعة وجود القوات السورية في لبنان ومهماتها وتحالفاتها ، بشكل يجعلها تلتقي مع الجماهير والقوى الوطنية والمقاومة ،ادوات التصدي للمخطط التصفوي ، بدلا من ان تكون ادوات حماية المشروع التصفويالذي لم يعد يتورع عن التصدي لها نفسها بعد كل ما قدمته له من دعم ورعاية .

عدنان بدر

تناحر الاحزاب السياسية

من يقف وراءه ؟

موجة العنف السياسي التي اجتاحت ايطاليا في الفترة الاخيرة لم تكن وليدة الازمة الحكومية التي تمر بها البلاد حاليا اثر انهيار حكومة جوليو اندريوتي في السادس عشر من كانون الثاني الماضي بعد حجب الثقة عنها في البرلمان الايطالي وذلك عندما رفض الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم تمثيل الشيوعيين في حكومة طواريء جديدة .

فظاهرة العنف السياسي في ايطاليا هي عبارة عن ردود فعل مركبة لواقع اقتصادي متدهور يعاني من ازمات متلاحقة تجسدت في تدهور قيمة الليرة الايطالية وارتفاع نسبة البطالة والتضخم الى اعلى مستوياتهما وهي انعكاسات منطقية للتركيبة السياسية وطبيعة القوى الرئيسة المؤثرة داخلها والتي تسير بدفة الصراع دائما الى اتجاهات تغلب عليها الصفة التناحرية وتؤدي في اكثر الاحيان الى تصعيد النزع الانتقامية في هذا الصراع بين الاحزاب والفئات السياسية الصغيرة ذات التاثير الضعيف في السياسة فيما بينها من جهة وبين ذات التجمعات والقوى الاكثر تاثيرا في السياسة العامة للدولة من جهة اخرى .

السبت الماضي مثلا هاجمت مجموعة من عناصر حزب الفاشية الجديدة مكتبين من مكاتب الحزب الشيوعي في روما بالقنابل الحارقة وقذفوها بالحجارة مما ادى الى اصابة اثنين من المارة بجروح واسفرت عن وقوع خسائر مادية بليغة . وتعرضت مكاتب الحزب الاشتراكي في مدينتي بولونا وبيرغامو الى هجوم مماثل من قبل عناصر يمينية في نفس اليوم وفي نفس الوقت الذي اعلنت الشرطة الايطالية فيه عن مقتل احد المسؤولين النقابيين في مدينة ميلانو الصناعية .. وبالمقابل ردت منظمة يسارية تطلق على نفسها (الكفاح المسلح للشيوعيين) - ليست لها علاقة بالحزب الشيوعي - على عمليات الفاشيين الجدد حيث اعلنت هذه المنظمة مسؤوليتها عن الانفجار الهائل الذي وقع في احد البنوك في مدينة كوزينسا والذي يديره احد الاعضاء البارزين في حزب الفاشية الجديدة في المدينة .

بين اليساريين

واذا كانت النقلة الايديولوجية في سياسة الحزب الشيوعي الايطالي بعد حصوله على نسبة (٣٤٫٥) بالمائة من الاصوات في انتخابات اب ١٩٧٦ قد ادت الى تغيير جوهري في نظرة الحزب للعنف بحيث اصدر تعليمات صارمة داخلية الى اعضائه دعاهم فيها الى (ضبط النفس وعدم الرد على اعتداءات وتحرشات القوى الفاشية واليمينية) فان الاحزاب اليسارية المتطرفة الصغيرة لم تكتف بتصعيد نشاطاتها المسلحة ضد القوى الفاشية في مساحات واسعة من ايطاليا فحسب بل نقلت مواجهاتها الى القيام باعمال عنف ضد الحزب الشيوعي الايطالي ايضا بعد اتهامها له بانه تحول الى انتهاج (سياسة معتدلة) بعد ان اصبح يشكل القوة السياسية الثانية من حيث الحجم والتاثير في البلاد

حلقة مفرغة

ما هو موقف الحكومة الايطالية من كل ما يجري ؟. وكيف يتعامل القانون الايطالي مع مثيري الشغب ومرتكبي اعمال العنف وما هي الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الحالية والحكومات السابقة التي تعاقبت على الحكم في ايطاليا منذ الحرب العالمية الثانية ومنذ استشراء وباء العنف مطلع الستينات وكيف تتصرف الحكومة الحالية للحد من اقبال الشباب الايطالي على شراء وحمل الاسلحة ؟.

عباس محمد

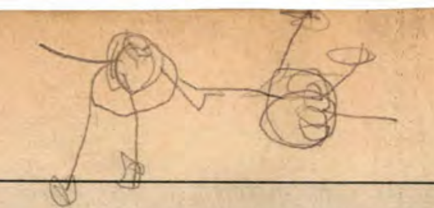
الارض المحتلة

كل شيء قابل للانفجار

« لا ابالغ اذا قلت ان باستطاعة أي شخص ان يفرض نظام منع التجول بشكل غير عادي في أية منطقة في القدس أو تل ابيب دون حاجة الى أي شيء سوى علبة سجائر فارغة يلقيها في أحد الشوارع » .

هذا ما قاله احد المراسلين الاجانب معلقا على الاوضاع النفسية والمعنوية للمستوطنين الصهاينة الذين اصبح القلق والخوف والارتباك يحتل جزءا كبيرا في حياتهم ليلا ونهارا ، ولايبدو ان غطرسة العدو وتطميناته قد عادت كافية حيث اتسعت هوة الثقة بين المستوطنين واجهزتهم الامنية القمعية .

فلا يكاد العدو يعلن عن تمكن اجهزته من تمشيط و (تنظيف) منطقة حتى تتصاعد فيها العمليات الفدائية ، الامر الذي دعاه الى التنازل عن غروره وغطرسته ، وتوجيه نداءات ملحة في لهجة لا تخلو من مرارة الفشل الى مستوطنيه عبر الاذاعة والتلفزيون ، محذرا من مغبة الاهمال وعدم الحذر ، وقد طالبت نشرات وزعها البوليس الصهيوني المستوطنين الى تفتيش حدائق بيوتهم جيدا قبل الخلود الى النوم والابلاغ عن أي طرد أو شيء يشتبهون به سواء كان في البيت أو الشارع أو الباص، كما كست جدران المدن ملصقات لنفس الغرض ، وقد طلب البوليس الى المستوطنين عدم فتح الطرود البريدية المرسلة اليهم خوفا من احتوائها على مواد متفجرة .



وتقوم اذاعة العدو العبرية يوميا باذاعة الارشادات والتحذيرات اضافة الى مضاعفة لقوات الامن والشرطة العاملة في مختلف المناطق واستدعى قوات الحرس المدني الى العمل في ظل حالة طوارىء دائمة غير معلنة ، للحد من النشاط الفدائي الذي لم يجد العدو بدا من الاعتراف بتصاعده واتساع دائرة عمله بشكل ملحوظ ولا سيما عقب انفجار عبوة ناسفة شديدة الانفجار في أحد الباصات العسكرية الصهيونية في الاسبوع الماضي ، حيث اعترف العدو بتدمير الباص تدميرا كاملا وقتل وجرح (٤٥) مستوطنا صهيونيا لا زال الجرحى منهم في حالة خطرة ، وقد قام العدو فورا بحملة اعتقال كيفية واسعة النطاق شملت العشرات من ابناء شعبنا في مدينة القدس حيث وقعت العملية ٠

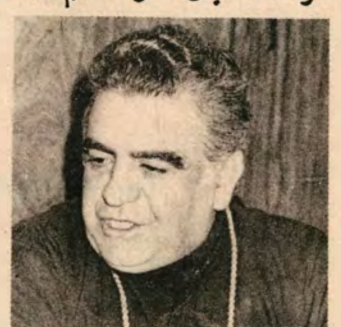
وفي الوقت الذي كان العدو فيه يطمئن مستوطنيه واعدا بعدم السماح بتكرار ذلك انفجرت عبوة ضخمة اخرى في احدى المدارس الصهيونية في القطاع الغربي من مدينة القدس المحتلة وقد اعترف العدو بالانفجار دون ذكر الخسائر كعادته ولعدم احراجه امام مستوطنيه من جهة ومراعاة لحالتهم النفسية من جهة اخرى ٠ وبالرغم من حملة الاعتقالات الواسعة فلم يجد العدو بدا من الاعلان عن عدم تمكنه من القاء القبض على الفدائيين مشيرا الى استمرارية التحقيق الذي سيستمر طويلا دون شك ولكن بلا نتيجة ، حيث اثبت الفدائيون رغم الحصار وكثافة الاجراءات أن كل شيء قابل للانفجار في فلسطين المحتلة حتى تحرير كامل تراب الوطن ٠

م٠ ب

منظمة ارهابية داخل «الجبهة اللبنانية»

لم تتمكن « خلوة زغرتا » التي عقدتها « الجبهة اللبنانية » مؤخرا من « تنفيس » الخلافات الحادة التي تعصف بين « التوحيديين » و « الفيدراليين » داخل الجبهة ٠٠ هذه الخلافات اخذت شكلها الحاد حين اعتقلت «قوات الطوارىء» في حزب « الكتائب » مجموعة من الشبان الذين كانوا يقومون بمحاولات لاجتذاب عدد من الكتائبيين لغرض ضمهم الى منظمة ارهابية ٠

التحقيقات التي قام بها المسؤولون في حزب « الكتائب » مع هؤلاء الشبان ، وعددهم ستة ، اثبتت ان الاباتي شربل قسيس ، رئيس المؤتمر العام للرهبانيات المارونية ، يقف وراء تشكيل هذه المنظمة التي تستهدف « احداث اعمال شغب وتصفية بعض اركان الجبهة » ٠


شربل قسيس

سفير احدى الدول في بيروت بذل جهودا مكثفة لوقف أية انعكاسات يمكن ان تحدثها نتائج تلك التحقيقات ٠٠

سلام المستوطنات

كشفت مصادر أميركية عليا النقاب في واشنطن عن ان الرئيس « جيمي كارتر » تدخل شخصيا لوقف اعلان صهيوني باقامة مستوطنتين جديدتين في سيناء ، وذلك بعد ساعات قليلة من قرار انور السادات سحب الوفد المصري من اللجنة السياسية المشتركة ٠

المصادر الاميركية نفسها تضيف قائلة بأن « كارتر » ربط طلبه هذا بتعهد اميركي بعدم المس بالمستوطنات الثماني في سيناء ٠

وتخلص تلك المصادر الى ان خبراء أميركيين ، برئاسة « جورج بول » المندوب الاميركي السابق لدى الامم المتحدة ، يعكفون حاليا على وضع صيغة مرنة للابقاء على تلك المستوطنات لقاء « امتيازات جغرافية » معينة تمنح لمصر ٠٠

٠٠ وعادت الاستخبارات المركزية

عرض « الفرد اثرتون » ، مساعد وزير الخارجية الاميركية ، على السفراء الاميركيين في المنطقة ، الذين اجتمع اليهم مؤخرا في عمان ، ورقة عمل وضعتها وزارة الخارجية الاميركية بالتعاون مع وكالة الاستخبارات المركزية ٠٠

ورقة العمل هذه ، التي نقلت اجزاء منها الى عدد من المسؤولين العرب ، تركز على اعطاء الـ «سي٠ آي أي» دورا اكثر اتساعا في « ترتيب بعض الاوضاع الشاذة في المنطقة » ٠٠

وبمضمونها الحالي ، تعتبر ورقة العمل هذه في الولايات المتحدة اول تراجع لكارتر عما كانت تصفه أوساطه بـ « الديبلوماسية الباردة » ، وهي الديبلوماسية التي حاولت اعطاء الاستخبارات المركزية دورا ثانويا في اتخاذ القرارات ٠

صحافة العالم في اسبوع

هذه نافذة جديدة تفتحها مجلة ألف باء امام القارىء ليطلع من خلالها على اهم الاحداث الدولية التي تناولتها صحافة العالم في اسبوع من وجهات نظر مختلفة ·

TIME

The Weekly Newsmagazine of the World.

فرنسا

الاثرياء واليسار

معظم نتائج الاستطلاعات التي اجريت في فرنسا مؤخرا ، تؤكد بأن فرصة فوز اليسار في الانتخابات العامة تتراوح بين ٥٠ و٥١٪ · وهذه النسبة ، كما يبدو ، قد اثمرت اول ثمارها في اوساط الاثرياء الفرنسيين · فاول رد فعل ظهر لاجل حماية مصالحهم ، هو تهريب النقود الفرنسية الى خارج فرنسا وبكميات كبيرة·

وقد بلغت عمليات التهريب على اشدها في الايام القليلة الماضية ، مما ادى الى انخفاض قيمة الفرنك في الاسواق المالية بنسبة ٣٪ دفعة واحدة . وبالرغم من الاجراءات التفتيشية المتشددة فأن سلطات الحدود السويسرية قد صادرت في بحر اسبوع واحد اكثر من مليون فرنك فرنسي مهرب ·

ومقابل تشدد السلطات انبثقت مكاتب في باريس مهمتها تهريب النقود من اصحابها الى المصارف في جنيف وانتويرب ، لقاء عمولة معينة · ولهذه المكاتب طرقها الخاصة وامكانياتها التي تضع السلطات عاجزة عن ايقافها ·

واكثر الحالات التي صادرت بها السلطات كانت مع اشخاص غير خبيرين ، اضافة الى ان صعوبة تهريب الاموال الكبيرة تكمن في ان الحكومة الفرنسية لا تصدر اوراقا ذات فئة تتعدى ما يساوي المائة دولار ، وبعكس ذلك ، اي حين يقوم اشخاص مختصون بالعملية ، فأن تهريب النقود يجري على قدم وساق ·

The Daily Telegraph

اليابان

اليابان والسوق الاوربية

اجتمع ممثلون عن اليابان والسوق الاوربية المشتركة لمناقشة امكانية تخفيض حجم الصادرات اليابانية ورغم بدء المحادثات فان جوا من البرودة قد سيطر على المندوبين بعد ان اعلن وزير التجارة البريطاني بأن على دول السوق ان تفرض قيودا استيرادية على البضائع اليابانية اذا لم توافق اليابان على اتخاذ اجراءات فعالة تحد من زيادة صادراتها ·

وطلب رئيس السوق الاوربية في اليابان ان تزيد من حجم استيراداتها من دول السوق خلال الاشهر الستة القادمة ·

وبمواجهة هذه التهديدات اعلن ممثلو اليابان ، بأن حكومتهم لن تناقش مثل هذه الامور ، او تلبيها ، مادامت اليابان قد حضرت المؤتمر لمناقشة الامور الاقتصادية العامة ·

Newsweek

THE INTERNATIONAL NEWSMAGAZINE

المانيا الغربية

جواسيس

حكمت محكمة في المانيا الغربية على ثلاثة اشخاص بالسجن لمدة ثلاث سنوات بتهمة التجسس لحساب المانيا الديمقراطية وهؤلاء الاشخاص هم زوجان وموظف سابق في شركة لصناعة العدسات ·

واستنادا الى قرار الاتهام ، فان هؤلاء الاشخاص قد سلموا صورا لجهاز جديد للتهديف تم تحسينه بغرض استعماله في الدبابات الالمانية الغربية الى جهة تعمل لحساب المانيا الشرقية ·

GUARDIAN

روديسيا

تعثر المفاوضات

بعد ثلاث ساعات من المحادثات بين ايان سميث وقادة الاغلبية السوداء . انفض المؤتمر دون الوصول الى نتيجة تذكر · فالقادة السود قد التزموا موقفهم في عدم منح الاقلية البيضاء اكثر من عشرين مقعدا في برلمان الدولة السوداء المقبلة · بينما بقيت قضية تكوين الجيش مستعصية على الحل ، بالرغم من ان القادة السود يطالبون بالوصول الى اتفاق حولها قبل البدء بأية محادثات ·



Newsweek

استراليا
النيوزويك

مصائب قوم ..

تسبب اكتشاف حقل هائل لليورانيوم في استراليا الى وضع حكومة مالكولم فريزر في ورطة حقيقية .

ويأتي ذلك بعد الوعد الرسمي الـذي قطعته الحكومة في تخصيص ارض(آرنيهم) في شمال استراليا الى القبائل البدائيةعقب حملة عالمية طالبت بأعادة الاراضي الاصلية التي ترتبط بتاريخ هذه القبائل . وقد اكتشف اليورانيوم في هذه المنطقة بالذات.

وحين تقدمت الشركة المكتشفة بطلبالى الحكومة لوضع المنطقة تحت تصرفها لانتاج





اليورانيوم . قامت القبائل البدائيـة بتظاهرات احتجاج عنيفة واعتصامات لمنع الحكومة من منح الشركة اجازة استغلال المنطقة .

ويقول احد قادة القبائل البدائية بأن العديد من المواقع في المنطقة مقدسة ولها اهمية دينية .. وما هو مقلق للقبائل هو عدم احترام الرجل الابيض لتراثها الديني لكن القبائل البدائية لا تقف وحدها ضد التنقيب عن اليورانيوم ، بل تقف الى جانبها منظمات الحفاظ على البيئة ومناهضـي استخدام الطاقة النووية .

وهذه المنظمات اكثر تأثيرا على قرارات الحكومة من القبائل البدائية اذ استطاعت ان توقف التنقيب عن اليورانيوم وتصديره لمدة اربع سنوات سبقت حكومة مالكولـم فريزر ، الذي عاد ليعتمد على اليورانيوم في ورقة الاصلاح الاقتصادي .

لكن ما يهم القبائل البدائية هو الارض وارتباطها بتراثهم الروحي لا غير . فأحد المواقع الـذي عثر فيه على خـزين من اليورانيوم يقع بالقرب من منطقة مقدسـة للدفن من قبل القبائل . واستنـادا الى عاداتها ، فان من المحرم ان يمس هـذا الموقع . ويحتج ممثل عن القبائل بقوله : (ان القبائل ترتبط جذريا في حب غامض وغريب لهذه الارض ، انها الكون الامثل، المكان الذي تعيش به الارواح ، ومنبـع الحياة ، ان الارض هي الامتداد النهائي لارواحنا .)

ان القبائل البدائية تركز كل قواها من اجل هذه القضية التي هي مصيرية بالنسبة لمستقبل وجودها عموما . فان الشركـات المنقبة عن اليورانيوم كانت تمارس ابشع الوسائل ن اجل تفكيك وحدة القبيـلة البدائية ، عن طريق تعميم عادة شـرب الكحول ، واغراء الشباب للعمل مقابـل اجور زهيدة وتشجيع هرب الفتيات مـن ذويهن للعمل كخادمات في منشآت الشركات وحين يحتج شيوخ وعقلاء القبائل ، يتدخل البوليس بطريقة غير انسانية ، ويتعمـد اهانة الشيوخ امام القبيلة امعانا في اذلال تقاليدها واخلاقياتها .

السفير

الدكتور مندوب أمين الشالجي
استاذ العلاقات الدولية

تواصل « الف باء » مشروعها المشترك مع كلية القانون والسياسة في معالجة النقاط المركزية التي تناولها الرفيق صدام حسين في كتابه « نضالنا والسياسة الدولية» واذ تعقد في بغداد مؤتمرات متواصلة للسفراء العراقيين في مختلف ارجاء العالم لبحث الصيغ التي يجب ان يكون عليها سفير الثورة وفق توجيهات القيادة السياسية ، واذ يتهيأ المشاركون في اخر مؤتمر للسفراء العراقيين في اوربا الغربية والاشتراكية واليابان لتلقي توجيهات القيادة السياسية فيما يتعلق بمهمات سفير الثورة في عالمنا المتغير ، فقد كلفت الف باء الدكتور مندوب أمين الشالجي استاذ العلاقات الدولية في كلية القانون والسياسة ان يكتب حلقة هذا الاسبوع حول الوظيفة الدبلوماسية والسفارة في صيغها الجديدة ومفاهيمها ضمن المفهوم العام لمعنى السفارة وارتباطاتها بنضالنا القومي والوطني والعلاقات الدولية في عالم السياسة .

يتناول الرفيق صدام حسين في كتابه نضالنا والسياسة الدولية ، وفي مستهل حديثه الى سفراء الجمهورية العراقية في دول اوربا واليابان جوانب مهمة واساسية للمنظور الفكري والتنظيمي للوظيفة الدبلوماسية في مفهوم الثورة ، وسنحاول في السطور الاتية معالجة بعض هذه الجوانب من خلال ما تتميز به الدبلوماسية الحديثة من خصائص معاصرة .

وضوح الهدف :ـ

يؤكد الرفيق صدام حسين منذ البداية (ان كل تصرف ، وكل عمل يجب ان يكون مرتبطا بهدف واضح ، ليس لدى المخططين الستراتيجيين الرئيسيين فحسب ، وانما لدى المنفذين الرئيسيين ايضا) . ان وضوح الهدف ونوعية ارتباطه بجميع المواقف والتصرفات في نطاق علاقاتنا الدولية يجب ان ينظر اليه من خلال تحديد الكيفية التي يتصرف بموجبها المنفذون الرئيسيون للسياسة الخارجية العراقية . فوضوح الهدف يمد الموظف الدبلوماسي بالاداة الفعالة التي يمكنه بواسطتها ان يفسر الواقع بمعالمه الحقيقية الراهنة ، كما يمكنه من تصور الواقع بالكيفية التي يجب ان يكون عليها في المستقبل . ووضوح الهدف يؤهله ايضا على تفسير الاحداث والتأكيد على اهمية بعض العوامل المؤثرة فيها ، او عدم الاهتمام بالبعض الاخر ، وتجريد عوامل اخرى من اي تأثير فعلي عليها .

لعلنا لا نبالغ اذا قلنا انه لم يسبق ان كانت السياسة الخارجية العراقية في عهود ما قبل الثورة ، مرتبطة باهداف بمثل هذا الوضوح والدقة كما هو الحال ما بعد ثورة السابع عشر من تموز .

اذ ان الاعتبارات الاساسية التي تتحدد بموجبها السياسة الخارجية للثورة وعلاقاتها ونشاطاتها على الصعيد الدولي مثبتة في التقرير السياسي للمؤتمر القطري الثامن لحزب البعث العربي الاشتراكي بكل دقة ووضوح . ان هذه الاعتبارات هي في الواقع تعبير وامتداد لتحليل اوضاع السياسة الداخلية بكل المؤثرات التي تحركها وتتحكم فيها ومن بينها وضوح الهدف الايديولوجي الذي ينطلق من مبادىء الحزب المركزية في الوحدة والحرية والاشتراكية .

وعلى هذا الاساس فان اهمية هذه المؤثرات الايديولوجية بشكلها الواضح لا تقف عند حدود السياسة الداخلية وتحليلاتها للمؤسسات التي تستند عليها عمليات التغيير الاجتماعي والسياسي ، وانما تمتد الى علاقات الدولة الخارجية ومخاطبة الرأي العام الخارجي والتأثير فيه بتقديمها الحلول السياسية في صيغ تتصف بطابع ايديولوجي متميز تتحدد فيه المبادىء والمثل بشكل واضح ومحدود . فاذا كانت القيادة السياسية قد حددت سياستنا الخارجية على اساس انها تنطلق من طبيعة ثورة السابع عشر من تموز ومن ميثاق ومبادىء الامم المتحدة ومبادىء عدم الانحياز وقواعد القانون الدولي ، فانها تنطلق في الحقيقة من هدف مركزي واضح لابد للدبلوماسي ضمن نطاق علاقاته واتصالاته وتصرفاته أن يسترشد به في كيفية التعامل مع العالم الخارجي الذي تمس قراراته وسياساته قطرنا المناضل ، وفي انماء علاقاتنا الدولية السياسية والاقتصادية والثقافية مع الدول الاجنبية ، وفي قيامه بأعباء وظيفته الدبلوماسية على الوجه الاكمل .

ابتكار وسائل وصيغ جيدة وجديدة للتنفيذ :ـ

على ضوء الاعتبارات الانفة الذكر يركز الرفيق صدام حسين على اهمية مبادرة المنفذين الرئيسيين للسياسة الخارجية الى ابتكار وسائل وصيغ جيدة وجديدة للتنفيذ (اذ انه كلما كان الهدف واضحا كان السفير ، او اي موظف تقع مسؤوليته في مستوى ادنى من الجهات التخطيطية او الاشرافية المسؤولة، قادرا على اختيار افضل الصيغ واكثرها ملاءمة من اجل تحقيق الهدف بصيغ افضل) .

الواقع ان الوظيفة الدبلوماسية المعاصرة لم تعد مجرد تمثيل ورعاية مصالح الدولة في الخارج كما حددتها المادة الثالثة من معاهدة فيينا بما يلي :ـ

١ ـ تمثيل الدولة وعرض وجهات نظرها وشرح اتجاهاتها للدول الاجنبية .

٢ ـ حماية مصالح الدولة ورعاياها في الخارج .

٣ ـ التفاوض مع الدول الاجنبية .

٤ ـ الاستعلام بكل الوسائل المشروعة عن اوضاع الحوادث لدى الدولة المضيفة وتطورها وتنظيم تقرير بهذا الخصوص .

٥ ـ تنمية العلاقات الودية وتطوير العلاقات الاقتصادية والثقافية والعلمية مع الدول الاخرى .

ان هذه المبادىء العامة ما هي الا صورة شكلية مجردة للوظيفة الدبلوماسية التقليدية لقد تفتحت افاق جديدة للدبلوماسية الحديثة واستلزم هذا التطور ابتكار وسائل جديدة واسلوبا للعمل السياسي في الخارج مغاير للاساليب التقليدية . نحن نعيش في عصر تلعب فيه ارادة الشعوب الدور الحاسم ، وكما يقول الرفيق صدام حسين (حينما

تتحدث في السياسة الدولية يجب ان لا تنسى العنصر الحاسم والاساسي فيها ، وهو ارادة الشعوب)ان الموظف الدبلوماسي اصبح يخاطب مجتمعا باسم مجتمع اخر لذلك فان هناك تفاعلا بين المبادىء والايديولوجيات بحيث اصبحت الدبلوماسية الحديثة اساسا علاقات حضارية تتصف بصفات تفرض عليها الابتكار والبحث عن الوسائل التي تجعل منها قوة ضاغطة تدفع سلطات الدولة الصديقة او المعادية الى ان تتقارب وتتقبل وجهة النظر التي يعبرعنها الدبلوماسي .

كما ان التخصص في المجالات الدبلوماسية وبصفة خاصة في نوع معين من انواع العلاقات الدولية ، كالعلاقات السياسية او الاقتصادية او الثقافية او الاعلامية يفترض احتكاكا مستمرا بطبقات الراي العام من (احزاب سياسية، وصحافة ووسائل اعلام وغير ذلك) تبرز من خلاله مقدرة الموظف الدبلوماسي في استيعاب اتجاهاتها واهتماماتها وبالتالي تفهم العوامل المؤثرة في رسم وتنفيذ السياسات الخارجية .

عقل المقر بحاجة دائمة الى عين الخندق الامامي :ـ

ان من اهم المستلزمات الاساسية للقرار الناجح ـ كما يشير الرفيق صدام حسين هو توفر المعلومات الدقيقة عن موضوع القرار لذلك فان معلومات (الخنادق الامامية ، باعتبارها تصويرا نظريا لحالة سياسية معينة او لموقف او قرار معين ، تؤدي في الحقيقة وظيفتين متكاملتين ، احدهما تنظيمية والاخرى تنبوئية :ـ

١ ـ يقصد بالوظيفة التنظيمية قدرة الموظف الدبلوماسي على الاستعلام وكيفية الحصول على المعلومات المطلوبة ، وربط هذه المعلومات وابراز ما بينها من تشابه واختلاف

٢ـ اما بالوظيفة التنبوئية فانها تعني قدرة الموظف الدبلوماسي على احاطة هذه المعلومات بقدر كاف من التحليل الابتدائي والاستنتاج الاولي ، وتحديد صلاتها بالواقع الاجتماعي والسياسي . ثم والاهم من هذا وذاك ، التنبوء بالاتجاه المحتمل للاحداث ومجرى التطورات السياسية في المستقبل وردود الفعل المحتملة التي قد تؤثر في الواقع السياسي للدولة المعنية وصياغتها في مجموعة من استنتاجات ومقترحات الى القيادة السياسية .

ولما كانت هذه المعلومات ذات مدلولين احدهما كمي والاخر نوعي ، فانه يمكن مقياس درجة الانسجام والتناسق في مضمونها وذلك بمعرفة مدى صحة توقعاتها للحوادث المستقبلية ومدى تطابقها مع واقع الحياة السياسية في الدولة . وبالنتيجة فان تحليل هذه المعلومات ليس مجرد عملية تمييز بين اتجاهات واراء مختلفة قد تتحكم فيها انطباعات ذاتية واجتهادات شخصية ، وانما يتطلب ذلك امورا كثيرة ومتشعبة اهمها :ـ

اولا : التعمق والبحث عن العلاقات المتشابكة الظاهرة وغير الظاهرة في الانظمة السياسية ومعرفة اتجاهاتها وغاياتها المستقبلية وابراز الدوافع التي حتمت نشوء هذه العلاقات .

ثانيا : تحليل الظواهر السياسية والاقتصادية والاجتماعية القابلة للتغيير بين الحين والاخر ، وخصوصا في اوقات الازمات السياسية حيث تتابع الاحداث بسرعة خارقة ، وتتغير المواقف بين عشية وضحاها.

ثالثا : متابعة الاحداث والمواقف السياسية بشكل مستمر ومتواتر .

رابعا : انتقاء المعلومات التفصيلية بشكل علمي ومناسب ، اذ ان الاطلاع على المعلومات الكثيرة والمتشعبة قد يبدو امرا سهلا لاول وهلة ولكنه في الحقيقة يتطلب انتقاؤها ومن مصادرها الاصلية ومن ثم تبسيطها مع مراعاة الشمول والانسجام في مضامينها .

خامسا : الاعتماد على التحليل السياسي العلمي للقوى التي تتحكم في اتخاذ القرارات السياسية ودراسة تكوينها وكيفية التاثير فيها .

ان هذه المعلومات التي تعتمد على الاستنتاج الابتدائي البناء ضرورية للجهات المعنية بتقرير السياسة الخارجية ، ولابد للقيادة السياسية من الاستفادة منها حتى وان بدت بعض تحليلاتها غير مقنعة او غير عميقة احيانا ، وكما يقول الرفيق صدام حسين : (ان الجهات المعنية بتقرير السياسة ومهما يكون مستوى العاملين فيها قياديا او على مستوى اخر تعتمد على وسطين اساسين : وسط المفكرين والمخططين الاستراتيجيين والوسط المرتبط ارتباطا مباشرا وتفصيليا بالمجتمع والبيئة) لذلك يتوجب على الذين يشاركون بتصميم السياسة ان لا ينقطعوا عن هذين الوسطين

ان الوظيفة الدبلوماسية لم تعد عملية ظاهرية وانما اصبحت تلعب دورا معينا في عملية تقرير السياسة الخارجية بكونها عملية اساسها الكفاءة والقدرة على تقديم احدى مستلزمات القرار السياسي الحكيم، وهي بذلك غدت اكثر انطلاقا واكثر اتساعا واكثر ايجابية وتنوعا في اساليبها وادواتها .

ان منطلقات الرفيق صدام حسين وتوجيهاته القيمة تضيء لنا معالم الطريق لاستكشاف جوانب ومكونات العمل الدبلوماسي الناجح ، وهذه المنطلقات بالذات قد حفزت اجهزة وزارة الخارجية العراقية على مواكبة النهضة الشاملة التي يشهدها قطرنا المناضل ، وحثتها على تطوير جهازها الدبلوماسي بشكل يتلاءم ومتطلبات العصر الحديث . وفي ضوء قرارات القيادة السياسية في هذا المجال بادرت وزارة الخارجية الى تنظيم سلسلة من المؤتمرات لرؤساء البعثات الدبلوماسية العراقية في الاقطار العربية والدول النامية والاشتراكية والغربية وباقي انحاء العالم . وتهدف هذه المؤتمرات الى اطلاع رؤساء البعثات الدبلوماسية العراقية على المواقف السياسية والاقتصادية والاعلامية والنفطية للقطر اضافة الى خطط التنمية التي يجري تنفيذها والمنجزات التي تحققت في ظل ثورة السابع عشر من تموز .

كما تهدف الى تامين التنسيق الكامل بين وزارة الخارجية والبعثات الدبلوماسية العراقية في الخارج واستعراض الاوضاع العربية والدولية الراهنة .

اننا نعتقد مخلصين بان الدبلوماسية العراقية ، بتوافر الكفاءات والخبرات المتعددة وانتهاج اسلوب التخطيط العلمي المدروس ، وبتوجيهات الرفيق صدام حسين والقيادة السياسية ، لقادرة على تحقيق الاهداف المبتغاة للسياسة الخارجية العراقية .

• • وضوح الهدف يمد الدبلوماسي بالأداة الفعالة لتفسير الواقع

• • الآفاق الجديدة في الوظيفة الدبلوماسية والقدرة التنبؤية

قتلة عمال «ابو زعبل» في القاهرة !

في الثاني عشر من الشهر الحالي مرت الذكرى الثامنة على الغارة الوحشية الصهيونية على مصنع وعمال «ابي زعبل» والتي أثارت رد فعل عربي وعالمي مازال صداه يتحقق حتى الان • في الذكرى الثامنة هذه يتحدث بعض العمال المصريين الذين كانوا في المعمل ذلك الوقت عن الغارة الصهيونية وتفاصيلها كشهود عيان ، واننا اذ نسجل احاديثهم هنا ، فمن اجل ان نجعل من هذه الذكرى مناسبة للنضال والتحفيز لا التذكير ، واعلانا جديدا عن القوة العربية الطالعة من بين ركام التسوية والاتفاقات الخيانية •

هذه المناسبة ، مناسبة رفض وصمود وتحرك بلسان الشهود ، وبلسان عربي ••

القسم السياسي

قلت لكمال سرحان صف لي كيف تمت الغارة الوحشية الصهيونية على مصنع أبي زعبل ؟

قال : منذ ثمانية اعوام وفي الثاني عشر من شباط عام ١٩٧٠ وبينما كان عمال الشركة الاهلية للصناعات المعدنية كغيرهم من عمال منطقة أبي زعبل الصناعية يعدون العدة للاحتفال بعيد الاضحى المبارك وبينما كانت ادارة الشركة بالتنسيق مع اللجنة النقابية للعاملين بالشركة يتخذون عدة اجراءات من بينها تكريم وترقية « ترفيع » العمال في هذه الشركة بعد ان حققوا رقما قياسيا في الانتاج خلال عام ١٩٦٩ على الرغم من استدعاء العديد منهم للانضمام لصفوف القوات المسلحة •

وسط هذا الجو فوجيء العمال بطائرتين اميركيتين من طراز « فانتوم » في تمام الثامنة والربع صباح يوم ١٢ شباط تقصف الشركة بالصواريخ وقنابل النابالم لتحيل الحياة في هذه الشركة الى موت والحركة الى سكون ويرتمي الاحتفال بالعيد الى مراسم تابين لشهداء هذه الغارة الاجرامية النكراء بعد ان استشهد ٨٦ عاملا واصيب اكثر من ٢٥٠ عاملا وتدمير كامل بورش الصيانة الميكانيكية والكهربائية ومحطة توليد القوى اضافة الى التدمير الجزئي الذي لحق باحد الاقسام الانتاجية الرئيسة « قسم الدرفلة » الذي يحيل كتل الحديد الى حديد تسليح يستخدم في البناء •

ويضيف العامل حمدي خضيري العامل آنذاك في هذه الشركة :

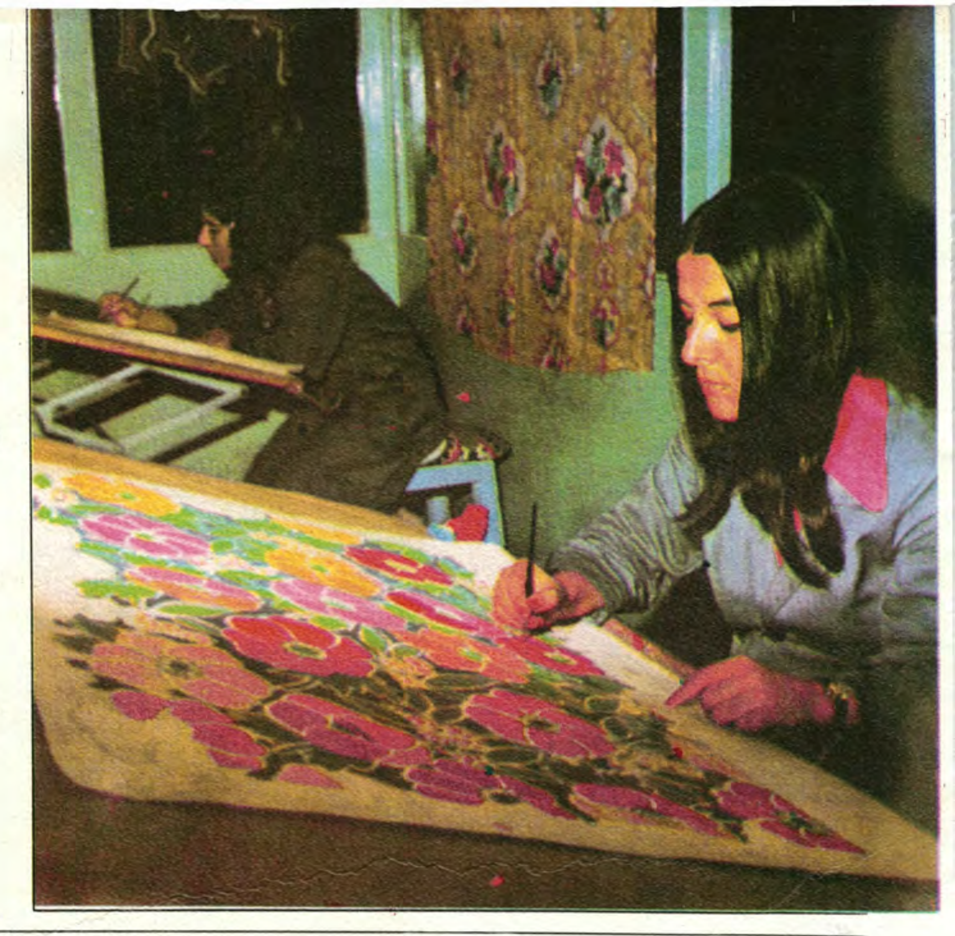
لقد كانت المسافة بين أول صاروخ قذفت به هذه الطائرات وآخر صاروخ تمثل بالتحديد « حزام » بين أول المصنع وآخره عند المنتصف الطولي وهي المنطقة التي تضم الاقسام الرئيسة للشركة ولكن لعناية الله تدخل القدر واخطأ الطيار في توقيت القصف فسقط أول صاروخ عند مؤخرة أقسام الدرفلة بينما سقط الاخير في حقل مجاور للشركة ورغم النتائج التي اسفر عنها هذا العدوان الصهيوني وبفضل ايمان عمال مصر العربية بملكيتهم للقطاع العام فلقد تضامن عمال المنطقة التي تقع فيها الشركة بالاسراع الى العمل صبيحة اليوم التالي للعمل وتم تطهير الشركة من القنابل الزمنية وغيرها من المتفجرات وهذا دليل عملي اكيد على ارادة الصمود التي يتحلى بها عمال مصر واصرارهم على مواصلة النضال •

ثأر للشهداء ••

ويتوقف العامل حمدي لحظة ثم يقول : انني لا زلت اتذكر الكلمات التي قالها زميلي العامل احمد علي وهو يلفظ انفاسه الاخيرة في المستشفى لقد قال : « ربوا نفوس اولادي بعد وفاتي على الحقد على الكيان الصهيوني » كما اتذكر ايضا عمال مصنعي حينما قابلوا عزيز صدقي رئيس وزراء النظام الساداتي آنذاك في عام ١٩٧٢ - عاصفة من الهتاف « ثارا ثارا للشهداء »•

اما الاخ كمال سرحان عضو اللجنة النقابية لعمال مصر فيختتم هذا الحديث قائلا : اذا كان سعد محمد احمد رئيس اتحاد نقابات عمال مصر قد رافق السادات في زيارته الخيانية للارض المحتلة وادار ظهره لحياة وارواح ٨٦ شهيدا وارواح المئات من ابناء عمالنا الشهداء وراح يصافح رئيس العدو الصهيوني وسكرتير اتحاد العمل الاميركي ويقيم معهم علاقات وبروتوكولات وأدار ظهره لكل القيم النضالية لطبقتنا العاملة العربية في مصر فان عمالنا الشرفاء في مصر وطلائعهم الثورية المناضلة ومنهم ابناء طبقتنا العاملة العربية في « الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب » لن تنسى ذلك كله واذا كان النظام الساداتي ومعهم سعد محمد احمد سيمنعون عمالنا في مصنع (ابو زعبل) المدني من الاحتفال بالذكرى الثامنة للغارة الصهيونية الوحشية فان عمالنا سيحولون هذه الذكرى الى تظاهرة سياسية وستحتفل ابناء طبقتنا العاملة العربية الشريفة بتخليد شهدائها باسلوب آخر •

فايز محمد علي



مع السيد وزير الصناعة والمعادن

في جولته

في المنطقة الشمالية

تحقيق : نعمان محمود سيرث

المشاريع تتحول الى وثائق

كل شيء هنا يعلن حضوره ،الارقام تكتسب دلالات جديدة ، الطبيعة تحتفل بمهرجاناتهاالموسمية ، المدن تظهر ملامحها العصرية مزهوة ، المشاريع تتحول الى وثائق ، والانسان في كل مكان وعي جديد وعلاقات متطورة ·

ان تكتب عن افراح الوطن تغرق في تهويمة شيقة الاصداء ، تتوهج الوقائع في الذاكرة وتتلون الحروف على الورق ·· وفي غمرة المشاعر الدافئة يمتليء الوجدان بفيض من المسرات ·

صراع مع الزمن

غادرنا بغداد في الساعةالتاسعة من صباح السبت الرابع عشر من الشهر المنصرم باتجاه محافظة التاميم في رحلة متابعة مع السيد وزير الصناعة والمعادن الذي غادرنا قبلّ ساعة كاملة مبتدئا زيارة ميدانية الى المنطقة الشمالية في القطر ·

المحطة الاولى محافظة التاميم

في محافظة التاميم التي كانت المحطة الاولى في الرحلة زار السيد وزيرالصناعة والمعادن في البداية معامل الشركة العامة للمشروبات الغازية ·· تفقد اقسامها كاملة ·· التقى بالعاملين فيها وتدارس معهم مقترحاتهم لتطوير العملية الانتاجية واستمع ايضا الى المعوقات التيتعترضها وابدى توجيهاته بصددها ·· كل شيء دار في جو ديمقراطي فقد طرح احد العاملين الفنيين مشكلة تتعلق بطبيعة عمله ·· اوعز السيد الوزير بحل مشكلته فورا ، واوصى بدفع مبلغ خمسين دينارا مكافاة له على جهوده ·· في قضاء دبس تفقد السيد وزير الصناعة والمعادن المحطة الكهربائية فيها ·· وهي واحدة من اكبر المحطات الكهربائية في القطر تبلغ قدرتها ٦٠ ميكاواط من الوحدات النارية و ٢٠ ميكا واط من الوحدات الغازية ·

ان دبس التي هي الان مدينة الكهرباء تبدو جميع شوارعها وساحاتها مظلمة وعندما اجتمع السيد الوزير مع المسؤولين والعاملين في المحطة تساءل عن سبب عدم انارة المدينة وابتدات حملة تراشق بالاتهامات بين مديرية كهرباء المنطقة الشمالية ومديرية توزيع الطاقة الكهربائية وكهربة الريف والتخطيط وحسم الدكتور حارث الخشالي رئيس المؤسسة العامة للكهرباء الموضوع بالايعاز الى مسؤولي المحطة بانارة المدينة وتوفير الاعمدة الكهربائية التي يشكون من فقدانها واكد للسيد الوزير ان المدينة ستغطى بانارة كاملة قريبا ·

ازمة السمنت

في اليوم الثاني كنا في طريقنا الى محافظة السليمانية ·· تبدو وهي تستيقظ مع اطلالة الشمس مزهوة بواقعها الجديد·· المباني الحديثة ترتفع عاليا كانها اذرع فتية تلوح للقادمين بتحية الصباح ·· الحركة والضجة والازدحام الشديد يواجهك

في كل مكان .. الزيارة الاول في المحافظة كانت الى معامل السمنت في سرجنار حيث تفقد السيد الوزير سير العملية الانتاجية فيها والتقى بالمسؤولين عن ادارتهاواصغى الى مقترحاتهم لتطوير العمل . واعلن السيد الوزير ان معمل سمنت سرجنار هو المعمل الوحيد من نوعه في القطر الذي ينتج سمنتا بتراب الحديد غير المستورد ، وهناك مقترح لبناء معمل سمنت جديد في ضوء الحاجة المحليةونحن مقبلون على توسع في انتاجالسمنت ونامل ان تكون سنة ٧٧ المنصرمة آخر سنوات ازمة السمنت في القطر .

ثم زار السيد وزير الصناعة والمعادن بعد ذلك معامل شركة انتاج السكر في السليمانية ومعامل الشركة العامة للدخان في السليمانية وعقد بعد ان انهى زياراته ندوة مفتوحة حضرها عمال وعاملات السكر والسكاير اثنى فيها على جهودهم في زيادة الانتاج وتطويره في العام المنصرم ودعا الى ضرورة العمل على زيادة معدلات الانتاج خلال هذه السنة

ابداعات العامل العراقي

وفي زيارته الى مشروع كهرباء دوكان اكد السيد الوزير ان المحطة ستبدا العمل بمرحلتين الاول في نهاية آذار المقبل بطاقة ٨٠ ميكاواط من اصل ٤٠٠ ميكاواط وهي الطاقة الكلية للمحطة . وستنجز المرحلة الاخيرة من العمل في نهاية عام ٧٩ وستغذي المحطة الشبكة الوطنية بقدرتها الكهربائية .

في دوكان يشمخ العامل العراقي على ارتفاع مئات الاقدام وفي مناخ قارس البرودة ومعرض لخطر الانجرافاتالصخرية التي تحدث فيه يصارع الطبيعة ويطوعها ويحقق اعظم الانجازات .. يشيد فيها مشروعا كهربائيا ضخما بطاقة ٤٠٠ميكاواط ينتظر ان ينتهي من انجازه في بداية ١٩٨٠ .

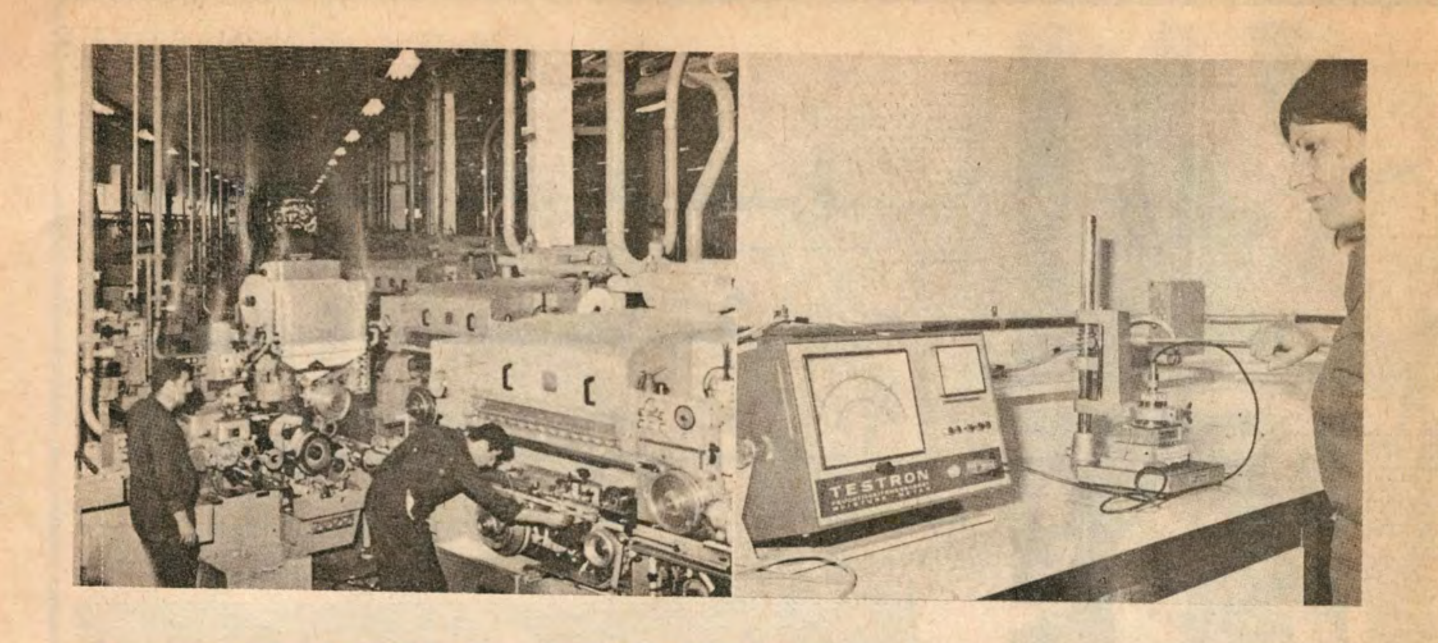
خطة ٧٨ الانتاجية والجهود المضاعفة

وكانت المحطة الثالثة في الرحلة محافظة اربيل مركز الحكم الذاتي حيث زارالسيد وزير الصناعة والمعادن معامل الشركة العامة للدخان وتجول في جميع اقسامها



● عام ٧٧ آخراعوام ازمة السمنت في القطر





مدينة الكهرباء «دبس» بلا كهرباء

والتقى مع المسؤولين فيها وقال ان الخطة الانتاجية لعام ٧٨ تلزم انتاج ٢١ مليون كروص من سكاير بغداد وعلاء الدين ويستدعي هذا الرقم الانتاجي بذل الجهود المضاعفة وتجاوز المعوقات لتحقيقه .

ونوه السيد الوزير باهمية الخبرات المكتسبة ودورها في العملية الانتاجية وقال اننا نعتمد الخبرات الفنية والهندسية والكيمياوية وان القيادة السياسية تولي اهتماما خاصا بتوفير الكوادر الوسطى وقيادات العمل لتطوير الانتاج كماونوعا.

ثم زار السيد الوزير بعد ذلك الشركة العامة للسجاد اليدوي في اربيل التي تاسست عام ١٩٧١ بهدف تطوير صناعة السجاد اليدوي في القطر واحيائهاكصناعة عريقة وتهيئة وتدريب الايدي العاملة العراقية عليها .

واعلن السيد الوزير خلال لقائه بمدير عام الشركة ومسؤوليها ان وزارةالصناعة حريصة على توسيع هذا النوع من الصناعة الذي يجمع بين العمليتين الانتاجية والتعليمية حيث تستقبل الشركة في معاملها اطفالا من سكنة المحافظة من اعمار صغيرة لتاهيلهم على مهنة حياكة السجاد اليدوي وتعليمهم وتضم معامل الشركة الان الفا و ٧١٠ تلاميذ فيما تبلغ الطاقة الانتاجية لها ثمانية عشر الف متر مربع سنويا .

معامل التعليب والازياء الكردية

والمحطة الرابعة من الرحلة محافظة دهوك ، وتفقد السيد وزير الصناعة والمعادن مشروع معمل التعليب في دهوك الذي سيكون جاهزا للعمل اعتبارا من موسم الصيف المقبل وسيعمل في المشروع ٥٥٠ عاملا وعاملة بثلاث وجبات عمل وزار السيد الوزير بعد ذلك معمل الملابس والازياء الكردية الذي ما يزال تحت الانشاء .

المحطة الاخيرة في الرحلة

اما في المحطة الاخيرة من الرحلةفكانت محافظة نينوى حيث تفقد فيها السيد الوزير معامل البان الموصل والشركة العامة للغزل والنسيج والشركة العامة لانتاج السكر وشركة اخشاب الشمال - شركة مختلطة - .

وعقد السيد الوزير بعد ذلك ندوة حضرها مسؤولو وعمال وفنيو شركات القطاع الاشتراكي في المحافظة قال فيها ان ما تحقق من زيادة في الانتاجية للعام المنصرم لايمثل طموحات قيادة الحزب والثورة ، لذا يجب علينا ان نحقق طفرة جديدة في هذا العام واعلن ان عام ١٩٧٨ سيشهد تجربة جديدة هي اضافة خطة انتاجية الى خطة المنهاج الاستثماري بهدف الزام شركاتنا الانتاجية بالوصول الى الرقم المقرر كي يلتزم القطاع الاشتراكي المسؤول عن التصدير والتسويق بتصريف منتجاتنا كاملة .

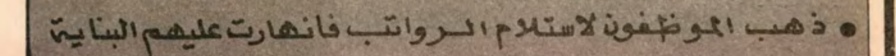
وثائق عيانية

لقد وفرت الزيارات الميدانية التي قام بها السيد وزير الصناعة والمعادن الى المنشآت الصناعية في المنطقة الشمالية دلالات جديدة تؤشر مدى اهتمام القيادة السياسية للحزب والثورة بالحركة الصناعية وتوزيعها في القطر ومتابعة العملية الانتاجية والوقوف على المعوقات التي تعترض سبيلها لتجاوزها وزيادة معدلات انتاجها وتحسين نوعياته .

لقد كانت تلك الزيارات فيما وفرت من حقائق مجموعة وثائق عيانية يمكن توظيفها لدفع الحركة الصناعية في قطرنا الى الامام .

حكاية مثيرة من البصرة

انهارت البناية ..
والروتين مايزال غافياً يتثاءب!



• قبل دقائق من الحادث 50 معلمة كن في زيارة الى المتحف



الفتحة التي خرج منها الاشخاص الثلاثة



الدكتور عبدالحسين مدير المتحف

حادثة مثيرة يحكيها هذا التحقيق عن انهيار بناية على العاملين فيها بمحافظة البصرة !

البناية المنهارة هي متحف التاريخ الطبيعي ، الذي سقط قبل شهر على رؤوس العاملين فيه وعلى معروضاته النادرة من طيور واسماك وبيئة اصطناعيةللاهوار. واليكم الحكاية من تحت الانقاض كما يرويها ثلاثة من موظفي المتحف كانوا محتجزين في احدى غرف البناية المنهارة ..

دوي هائل .. وسقط السقف

« فجأة سمعت دويا ، اعتقدت في البداية انه اصوات رعد ، فالجو لم يكن صحوا ذلك اليوم ، ولكن سرعان ما اظلم المكان ، اعقبه بسرعة ضوء بعدها ادركت بأن سقف البناية قد سقط ، ركضت وانا مذهولة ابحث عن مخرج لكن دون جدوى . »

هذا ما تقوله السيدة سميرة هندال ، الموظفة في المتحف والتي اتصلت هاتفيا برئيس جامعة البصرة لتبلغه بانهيار البناية .

خرجا من الشباك

هذه اللحظات الحرجة يتحدث عنها السيدان عبدالرضا بتور ونوري ياسين الموظفان في المتحف . ويصفان كيفية خروجهما من شباك صغير في جدار المتحف بعد قلعه ، ويقولان : فجأة ونحن نواصل عملنا سمعنا بدوي هائل ، وثار غبار شديد ثم شاهدنا السقف يسقط وكذلك الجدران وبقينا لاكثر من ربع ساعة ونحن بين الانقاض لا نستطيع مغادرة البناية حتى تم قلع الشباك واخراجنا .

جولة بين الانقاض

ونحن نتجول بين الانقاض ، شاهدنا معروضات ونماذج نادرة لاسماك وطيور وشباك صيد واجهزة مكدسة خاصة بتربية الاسماك لا زالت محبوسة بصناديقها قال





عبدالرضا بتور ـ موظف ـ

عنها العاملون في المتحف انها تنتظر الخبير منذ زمن لغرض تركيبها ، وطال انتظارها.

نتيجة بـلا نتيجة

بحثنا عن خلفيات هذا الحادث في ملفات المتحف واصطدمنا بالروتين فقد عثرنا على كتب رسمية عديدة وجهها المتحف منذ ٥ سنوات الى جهات عديدة ، ولكن النتيجة كانت بلا نتيجة فقد استلمت هذه الجهات الكتب وصمتت عن الاجابة وبقيت البناية تصارع الزمن حتى سقطت اخيرا . ففي ٩-٩-١٩٧٤ وجه المتحف كتابه المرقم ١٣٦ الى مديرية الخدمات الهندسية في الجامعة وفي كتابه يشرح حالة بناية المتحف ويطالب باصلاحها . ثم اعقبه بكتاب آخر برقم ١٦٩ وآخر برقم ٢ لعام ١٩٧٥ وثالث ورابع وخامس . وآخر كتاب في سلسلة الكتب الموجهة الى رئاسة جامعة البصرة كان يحمل رقم ٣٢٧ في ١٥-١١-١٩٧٧ ،

النـداء الاخير

اما النداء الاخير فقد وجهه المتحف قبل يومين من وقوع الحادث وكان موجها الى مديرية الشؤون الادارية في الجامعة عندما اتصلت السيدة نادرة فاضل امينة المكتبة هاتفيا لتخبر المسؤولين في المديرية بان المتحف سينهار وان البناية في طريقها الى السقوط ولم يخطأ حدس السيدة نادرة ولكن اجراءات الجامعة لم تصدق !

مدير المتحف وكالة الدكتور عبدالحسين يوسف يؤكد هذه المعلومات ويحمد الله لان الموظفين العاملين في المتحف ذهبوا في تلك الساعة لاستلام رواتبهم .. اضافة الى خمسين معلمة كن في زيارة للمتحف.. وغادرن البناية قبل ربع ساعة من وقوع الحادث فقط !

الطـريف ان ادارة المتحف انتقلت ـ دون المعروضات طبعا لا نها ما زالت تحت الانقاض ـ الى بناية مجاورة ،يقول عنها الموظف طارق رئيس عاتي انها اكثر قدما ورطوبة وعفونة من البناية السابقة، ومن يدري ربما ستنهار هي الاخرى ولكن هذه المرة على ساكنيها ..!

تحقيق : هاشم حسن

من حقيبتي



● مي اكرم ، مطربة الاطفال سجلت اغنية لهم في مزادع السيافية قرب سلمان باك . الاغنية اسمها (كتبت في دفتري) اخرجتها وداد سلمان وستبث من القناة الاولى الاسبوع الحالي!

● كوركيس عواد ، يعد الان معجما عن المستشرقين في العالم، يتناول فيه ابرزهم وآثارهم مع دراسة عن بداية علم الاستشراق في العالم .

● مديرية تربية بغداد الرصافة ستكرم اقدم معلمة ومعلم ما زالا في الخدمة بمناسبة عيد المعلم الشهر القادم .

● عرض للازياء العراقية سيقام في لندن منتصف آذار القادم ينظم العرض المركز الثقافي العراقي في عاصمة الضباب .

● السلطات الرومانية رشحت الدكتور يهاميل ماكوفيسكي وهو استاذ مساعد في معهد النفط هناك لزيارة القطر لمدة ثلاثين يوما لفرض تبادل الخبرات والبحث العلمي .

(المحرر ..)

التطور السياسي في سوريا

عبر رسالة دكتوراه منحتها جامعة فرنسية لمواطن عربي

حصل السيد يحيى محمد حسن الشاهرلي ، وهو مواطن من القطر العربي السوري ، على شهادة دكتوراه بدرجة جيد من جامعة غرونويل في فرنسا ، اختار الدكتور الشاهرلي التطور السياسي في القطر العربي السوري مجالا لاطروحته اورد معلومات بشكل احاديث ووثائق تنشر لاول مرة.. تعرض الى تأثير مجلة (الطليعة) التي كان الرفيق القائد المؤسس الاستاذ ميشيل عفلق الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي من ابرز كتابها.

● يقول الدكتور الشاهرلي ان اطروحته تضمنت ثلاثة فصول مع مقدمة وخاتمة ، ويشتمل كل فصل على عدة اجزاء ، ففي الفصل الاول يشمل الفترة الممتدة من ١٩٠٨ تاريخ اعلان الدستور العثماني حتى نهاية الثلاثينات . ويتركز البحث هنا على سوريا التي كانت خاضعة للحكم العثماني ودور الحركات والجمعيات السياسية الوطنية السرية التي عملت على ابراز الوجه العربي لسوريا وموقف الشعب العربي هناك اثناء الحرب العالمية الاولى من دول الحلفاء ، الاستعمار الفرنسي والانتفاضات والثورات التي قامت ضد سلطات الاحتلال .

● وفي الفصل الثاني الذي يمتد ما بين اعوام ١٩٣٠ - ١٩٣٩ يؤكد البحث كما يقول صاحب الاطروحة على موضوعين رئيسين ، هما موقف الحركة الوطنية ومطاليبها المتمثلة بوحدة الاراضي السورية ونيل الاستقلال



احتفالات القطر بالسنة الدولية للطفل

● تقرر الاحتفال بالسنة الدولية للطفل عام ١٩٧٩ ، تالفت لجنة وطنية تضم ممثلين عن خمس وزارات اضافة للاتحاد العام لنساء العراق ستشرف على هذه الاحتفالات ، اقترحت اللجنة التي يراسها الدكتور اكرم نشأت ابراهيم مدير عام المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، انشاء المزيد من دور الحضانة ورياض الاطفال مع التركيز على العناية الصحية بهم . تقرر ايضا انشاء مصنعين واحد للابس الاطفال والاخر للعبهم ، فيما ستقام عدة معارض فنية واصدار طابع بهذه المناسبة واجراء دراسة مسحية تقويمية للخدمات المقدمة للطفولة في القطر ودراسة اخرى عن التشريعات العراقية المتعلقة بالطفولة .



حكاية هذه الصورة

● والعنوان لا مبالغة فيه . فقد مرت قبل حوالي عامين شاحنة كبيرة من اسطول النقل البري وكانت محملة باكياس الرز . على جسر (بيلي) بمدينة العمارة ، وفجأة سقطت هي والجسر في النهر . ومنذ ذلك الوقت . وحتى الان . الجسر يتنفس تحت الماء والشاحنة بحملها لم تنقذ من الغرق !

ثم معاهدة ١٩٣٦ التي اقـرت واعترفت بوحدة الارض والاستقلال بعد مرور فترة انتقالية حـددت بثلاث سنوات ! وقد تم التركيز على دراسة تفصيلية للمفاوضات ولبنود المعاهدة وللمعارضة التي اخذت وجوها مختلفة . امـا الفصل الثالث فقد كرس للواء الاسكندرون . وقد اعتمدت على وثائق عربية وفرنسية في جنيف بمقر عصبة الامم لم تنشر بعد، واستعنت كذلك بمحاضر جلسات مجلسي النـواب الفـرنسي والسوري بخصوص معاهـدة ١٩٣٦ ، اضافة الى لقـاءات اجريتها مع شخصيات فرنسية وسورية عـاصرت تلك الفترة وكان لها دور بارز فيها .

● وعندما سألته لماذا اخترت هذه الفترة بالذات ؟ قال : لان هذه الفترة تعتبر من مراحـل تطور سوريا السياسي وقد برز فيها التيار الجديد المتمثـل بالتيار القومي ذي المضـمون



الاجتماعي باصدار مجلة (الطليعة) التي كان الاستاذ ميشيل عفلق من ابرز كتابها مع مفـكرين آخرين .

● بقي ان تعرف عن اطروحة الدكتور الشاهزلي الذي يعمل الان مدرسا في كلية التربيـة ببغداد ، انها تتنـاول مرحلة حاسمة من تاريخ القطر العربي السوري وقد كتبت بشكل علمي وثائقي !

هـوامـش

عـبرة تـاريخيـة

من الحوادث التي يحتفظ بها التاريخ والتي يجب ان تكـون عبرة هي قضية (القـاضي ابن جحاف) الذي غدر بقومه العرب اهل مدينة (بلنسية) الاندلسية سنة ٤٨٨ للهجرة ومكن الطاغية (لذريق) القوطي من احتـلال المدينة طمعا ان يبقى في رفاهيته في خدمة اعداء العرب . ولكـن لذريق احتج بحجج واهية والقى القبض على ابن جحاف القـاضي وحرقه وكاد يحرق زوجته واطفاله لولا تدخل بعض رجال الـذين من نصارى ومسلمين . ويشـير علي بن بسام الاديب الاندلسي الى هذه الحادثة بكثير من الالم في كتابه (الذخيرة في محـاسن اهل الجزيرة) فيقول : (حدثني من رآه (لذريق) وهو في ذلك المقام وقد حفر له حفيرة الى رفغيه واضرمت النار حواليه وهو يضم ما بعد من الحطب بيديه ليكـون اسرع لذهابه واقصر لمدة عذابه) .

وكان (لذريق) يتبجح في مجالسه الخاصة وهو يقـول الجزيرة ضاعت على يد لذريق (عندمـا فتحها طارق بن زياد) وستعود الى اهلها على يد لذريق (ويقصد نفسه) .

وان كان ذهاب ابن الجحـاف جزاء عدلا لخيانته فانه منطـق تاريخي مقبول كثيرا ما تتكـرر صوره على مدى القرون ، والامثلة كثيرة لدى الدارسين والمتعلمين والمختصين بشـؤون الاحـداث التاريخية . وان لم يعتبـر الانسان بالاحداث فلا حاجة اذن لدراسة التاريخ او تدريسه .

فلاح الفلاني

ناس يكتبون

زهـاويـات

● غدا (الخميس) يكون قد مرت اثنتان واربعون سنة على وفاة الزهاوي ، وبهذه المناسبة تـورد بعض ما قيل وعرف عن الزهاوي .

● كان الشاعر الزهـاوي يتضايق من السباحة في الحمام رغم الحاح زوجتـه عليه حتى اصـبح الجيران يدركون اذا ارتفعت الاصوات بين الاثنيـن فهذا يعني ان الزهاوي يغتسل!

● كان يذهب الى السـينما لمشاهدة افلام طرزان ويهـوى قراءة الروايات البوليسية وقد اشترى قطعة ارض شيدها كدار له فيما بعد ، ببيع ١٠٠ نسخة من ديوانه صفقة واحدة للكتبي محمود حلمي .

● كانت تراسله فتاة باسم (نعيمة عبدالقادر) تحثه عـلى المجاهرة في نصرة المرأة العراقية . ظهر اخيرا انها من مقالب الصراف لاستاذه !

● له نظام خـاص في الاكل يقتصـر على نوع معيـن مـن الخضروات يظل يتناولها اسبوعا حتى ينتقل الى لون آخر !

(عبود ...)



مدارس العراق في الخارج

واجهات ثقافية واعلامية مضيئة للوطن الكبير!

● أول مدرسة عربية في مدريد



بين حين وآخر نتلقى شيئا مفرحا من خارج الوطن ، اقامة معارض فنية ، احياء امسيات شعرية ، عروض مسرحية وللازياء ايضا .. هذه المرة وصلتنا رسالة من مدريد عن افتتاح أول مدرسة ابتدائية عراقية قبل فيها كل الاطفال العرب هناك وشملتهم مجانية التعليم اسوة باخوانهم في القطر العراقي .

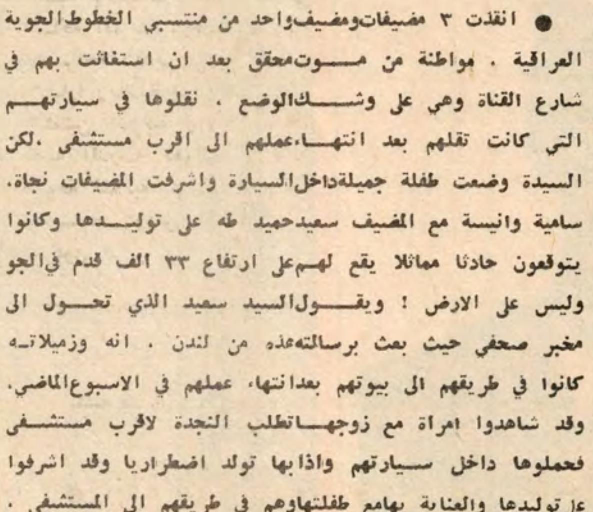
● ومن الطريف ان المسؤولين عن هذه المدرسة بعثوا ببطاقة دعوة وصلت متاخرة للاسف تقول : برعاية السيد سفير الجمهورية العراقية صلاح عمر العلي تتشرف ادارة المدرسة الابتدائية العراقية وهيئتها التعليمية بدعوتكم لحضور اجتماع مجلس الآباء والمعلمين الاول على قاعة المدرسة للتداول في الشؤون الدراسية لابنائنا التلاميذ واقامة حفلة تعارف بمناسبة الموسم الدراسي الاول لافتتاح هذه المدرسة .

● ثم ياتي منهاج الحفل وقد تضمن فقرات استاثرت باهتمام الحضور . بدات بتلاوة من القرآن الكريم . نشيد يا شباب العرب قدمه فلذات الاكباد . محاورة

يوسف عمر في تركيا



● احيا مطرب المقامات العراقية يوسف عمر عدة حفلات في تركيا ، قدم هناك نماذج من المقامات القديمة والبستات البغدادية استاثرت باهتمام المواطنين في البلد الصديق . وكانت جمعية الصداقة العراقية التركية قد اشرفت على تنظيم هذه الحفلات واسهمت السفارة العراقية في التعريف واعداد حفل الفنان عمر .



اول ولادة اضطرارية في شارع القناة

تشرف عليها مضيفات الخطوط الجوية العراقية

● انقذت ٣ مضيفات ومضيف واحد من منتسبي الخطوط الجوية العراقية . مواطنة من موت محقق بعد ان استغاثت بهم في شارع القناة وهي على وشك الوضع . نقلوها في سيارتهم التي كانت تقلهم بعد انتهاء عملهم الى اقرب مستشفى .لكن السيدة وضعت طفلة جميلة داخل السيارة واشرفت المضيفات نجاة. سامية وانيسة مع المضيف سعيد حميد طه على توليدها وكانوا يتوقعون حادثا مماثلا يقع لهم على ارتفاع ٣٣ الف قدم في الجو وليس على الارض ! ويقول السيد سعيد الذي تحول الى مخبر صحفي حيث بعث برسالته هذه من لندن . انه وزميلاته كانوا في طريقهم الى بيوتهم بعد دانتها، عملهم في الاسبوع الماضي. وقد شاهدوا امراة مع زوجها تطلب النجدة لاقرب مستشفى فحملوها داخل سيارتهم واذا بها تولد اضطراريا وقد اشرفوا على توليدها والعناية بهام طفلتها وهم في طريقهم الى المستشفى . الام والطفلة تتمتعان بصحة جيدة وقد غادرتا المستشفى بعد ساعات من الحادث !

مسيرة آلية لنساء القطر بمناسبة 8 آذار

● اعد الاتحاد العام لنساء العراق عدة فعاليات بمناسبة الاحتفال بعيد المراة العالمي في الثامن من آذار القادم ،ستجوب شوارع بغداد مسيرة آلية تنطلق من ساحة الكشافة وتسهم فيها

انسكلوبيديا

عن الاسلام والحضارة العربية

● تعد مؤسسة دار لميير كوردي للنشر الفرنسية اوسع انسكلوبيديا تتناول فيها الاسلام من كافة جوانبه وكذلك الحضارة العربية وستستعين المؤسسة بعدد من الاختصاصيين العرب في هذا المجال فيما اعرب عدد من الاساتذة العراقيين عن

المواطن الصالح . فعاليات متنوعة عن المهندس الصغير . الفصول الاربعة اعقبتها فترة تناول المرطبات ثم جرت مناقشة مع الادارة وعضوات الهيئة التعليمية، واختتم الحفل بجولة داخل المدرسة ..

● مدير المدرسة السيد مصطفى يعقوب يوسف القى كلمة بالمناسبة اشار فيها الى ان هذه المؤسسة جاءت استجابة لرغبة حقيقية من حكومتنا الوطنية بتوفير فرص التعليم المجاني لابناء الجاليات العربية اينما وجدوا خارج وطننا الكبير للتأكيد على ان المكاسب التي حصل عليها العراقيون لابد ان تشمل العرب جميعا . السيد يوسف اكد ان المدرسة العراقية في مدريد تستقبل الاطفال العرب من اجل تلقينهم مبادئ وحروف (الف باء) العربية الى جانب تاريخ امتهم وفق برامج ومناهج دراسية يستفيدون منها في حياتهم المدرسية ليصبحوا مواطنين قادرين على تحمل مسؤولياتهم المستقبلية .

● مدير المدرسة قال ايضا ان هذه المدرسة هي نبتة صالحة غرست على ارض خصبة تتدفق خيرا وعطاء يستوجب على جميع المخلصين من ابناء العروبة المقيمين في هذه الديار الحرص عليها ورعايتها كي تنمو وتزدهر وتثمر فتعطي خير الثمر لابناتكم وابنائنا .

● ثم يقف الطفل سليم سليمان حمادة من الاردن ليرحب بالحاضرين معبراً عن فرحته وزملائه بمناسبة افتتاح اول مدرسة عربية في مدريد وفورت كما يقول حمادة لنا نحن ابناء العروبة فرص التعليم وتلقي العلم بلغتنا العربية الجميلة بعد ان حرم منها الكثيرون انها حقا لالتفاتة كريمة ورائعة منحتها لنا حكومة عربية شقيقة مخلصة هي حكومة العراق . اننا اليوم نعيش اسرة واحدة مع مديرنا ومعلماتنا الذين لم يبخلوا علينا باي جهد .



(....)

فروع وشعب الاتحاد في انحاء القطر . فرع بغداد للاتحاد اعلن عن برامجه بهذا اليوم وسيشتمل على توزيع اكياس من الحلوى على مناطق بغداد . واقامة معرضين ، الاول للرسم في ساحة التحرير . والثاني فوتوغرافي في المنصور فيما سيصدر الفرع بوسترا سياسيا بالمناسبة وافتتاح سوق شعبي في ساحة ١٧ تموز ومعارض ومهرجانات خطابية تختتم بحفل ساهر يقام في قاعة الخلد .

الاستعداد للمساهمة في هذه الانسكلوبيديا واغنائها ببحوثهم القيمة ومن بين هؤلاء د. صالح احمد العلي ، د. داود سلوم . د. علي حسين شلش ، د. نوري سودان العوادي والدكتور عبداللطيف محمد حسن وتجري الاتصالات الان لتحديد مهمة الاساتذة العراقيين والموضوعات التي سيتناولونها عبر هذه الانسكلوبيديا !

اذاعة مدرسية بثانوية القدس

● قامت ثانوية القدس للبنين باستغلال الاجهزة الخاصة بالاذاعة المدرسية لغرض توعية الطلبة بالاحداث الجارية على الساحة العربية . خصصت وقت الاستراحة لتقديم برامج هادفة واخبارا رياضية ومسابقات علمية باللغتين العربية والانكليزية . مكتبة المدرسة تحولت الى قاعة مفتوحة للطلبة كرست للمطالعة ومتابعة دروس التلفزيون التربوي .

دراسة عن يهود العراق

● يصدر مركز الدراسات الفلسطينية في بغداد دراسة موسعة عبر سلسلة كتبه عن يهود العراق في التاريخ القديم للعلامة الدكتور احمد سوسة .. عقد المركز بناء على دعوة من وزارة الاعلام ندوة خاصة للفنان الكاتب خالد القشطيني العضو الاستشاري للمجلس الثقافي العراقي في لندن .

رحيل فنان



● في غمرة الاحداث التي نعيشها رحل عنا فجاة شاعر الاغنية العراقية المرحوم عبد الستار القباني الذي ظل نتاجه الشعري يترنم به عشرات المطربين والمطربات القدامى والمحدثين وعلى امتداد اثنتين وثلاثين سنة . وقد وافته المنية بعد ان اصيب بعدة امراض آخرها (الربو) وقد تنبأ الشاعر بموته قبل ايام اثناء اجتماعه بصديقه المطرب احمد سلمان . رحم الله القباني .

جمعية نسائية لنساء الكاظمية

● اجازت مديرية التعاون العامة انشاء جمعية تعاونية خاصة بنساء الكاظمية .. وكانت السيدات ماجدة ادريس ، حليمة رحومي ، مقبولة حمودي ورفيقاتهن المقيمات في الكاظمية قد تقدمن بطلب تاسيس جمعية انتاجية باسم (الجمعية التعاونية للاسر المنتجة في الكاظمية) .

الشمس.. والأبرة..

وأمراض الأطفال

• شلل الاطفال.. مرض عصري تعاني منه بلدان الغرب..

• الشمس.. ومناخنا يساعدان في طرد شبح المرض..

أمامي اربع زوايا او لاقل اربعة ملامح لصورة واحدة :

- وجه الطفل سعيدا
- وجه الطفل كئيبا
- وجه الطفل مريضا
- وجه الطفل ، ساكنا

وامامي في نفس المساحة ملامح أو زوايا لصورة اخرى :

- اسرة واعية
- اسرة حائرة
- اسرة قابعة في الجهل

وبين المساحتين : مساحة الطفل والاسرة ، وخلف المساحة ايضا وما يحيط بها أمامي ما يلي :

- المؤسسات الصحية
- مديرية الارشاد والتثقيف الصحي
- مراكز رعاية الامومة والطفولة
- المؤسسات الاعلامية
- مديريةالوقاية الصحيةالعامة

و.. كل مايتفرع منها وعنها من مساحات تملك ادوارابهذا الشأن واذن .. منها هي حصيلة الملامح ، والمساحات ، والواقع تقودني الى صدب الموضوع :

.. امراض الاطفال ،واصابات الاطفال ، مسؤولية الوقاية

مؤتمرات .. لامراض الاطفال

مع انتهاء اعمال مؤتمره السادس قرر المركز العربي لبحوث الاصابات عقد المؤتمر العربي لاصابات الاطفال ،في بغداد خلال تشرين الثاني المقبل .

وعبر المركز عن تقديره لقراري العراق وليبيا انشاء فروع للمركز في بغداد وطرابلس .

ومن المقرر ان يعقد مؤتمر عالمي لاصابات الاطفال خلال العام القادم .





تحقيق : هاديا حيدر

والرعاية والعناية ،دور الاسرة والمؤسسات في هذه العمليه الصعبة · والدقيقة والمعقدة ·

المجموعة الاهم ··

انهم يمثلون اهم مجموعة تنشد الحياة، فهم سيملكون زمام الغد، ولذا فهم يطالبون الان بالكثير ، ليمنحوا فيما بعد الكثير ، انهم وبين لحظة الولادة والامساك بالحياة وحتى اكتمال الشهر الثاني عشر من حياتهم الصغيرة والرقيقة

يمثلون ٤ر٤ بالمئة من مجموع السكان العام في القطر · بعد ذلك وبين السنة الاولى والرابعة يتكاتفون ليشكلوا ٩ر١٤ بالمئة من المجموع ، ومن العاشرة والى الرابعة عشرة تصبح النسبة ٢ر١٣ بالمئة ·

●● ان اطفال العراق الذين تتراوح اعمارهم بين السنة الاولى والخامسة عشرة يمثلون ٩ر٤٧ بالمئة من مجموع السكان العام ·

هي نسبة كبيرة ، بل عظيمه ايضا اذا ماقيست بالسويد مثلا حيث لاتتجاوز نسبة الاطفال الى مجموع السكان ٢٤بالمئة·

وفي مقارنة للنسبة مع بعض الاقطار الشقيقة نجد ان اطفال الاردن لنفس السن يمثلون ٨ر٤٥ بالمئة من مجموع السكان العام ، والكويت ٢ر٤٣ بالمئة ، ولبنان ٩ر٤٤ بالمئة ·

واذن ، و·· مرة اخرى .انهم يستحقون الكثير ·

حديث بلا حرج ··

يجمع اطباء الصحه ، وعلم النفس، والاجتماع ، والمربون ، والقادة ،والزعماء، وكل انسان مدرك وواع ،بان مرحلة الطفولة هي اهم مرحله لتكوين انسان يتمتع بالمواصفات الصحية والنفسية

التي تتيح له فيما بعد ان يمارس دوره في الحياة بشكل سليم وفعال ·

ان هذا التحقيق سيتوقف عند احد ركائز عملية التكوين هذه وهي الركيزة الصحية :

● هل صحة اطفالنا بخير ؟

● هل لدينا برنامج وقاية صحية شامل يتبع خطة معينة !

● هل تحقق عمليات الارشاد والتوعية اهدافها المنشودة

● هل استطعنا مكافحة الامراض الشائعة والخطيرة التي يتعرض لها الطفل ؟

ولاننا نتوخى الدقة . كان لا بد من التحدث بالارقام ،ولذا فها نحن امام

الدكتور عدنان الربيعي ، خبير ومدير الاحصاء في مديرية الاحصاء الحياتي ·

ـ نحن نعلم مدى ما تبذله وزارة الصحة ومؤسساتها من اهتمام ورعاية للوصول

بالمواطن عموما والطفل خاصة الى وضع صحي سليم ومعافى ، لكننا نعلم ايضا ان مرحلة التطور لاتستطيع ان تلغي وبدفعة واحدة ثقل وسلبيات الماضي والذي يملك الكثير مما يعكسه على الواقع . ولذا فنحن لانجد حرجا في التحدث بصراحة ووضوح ، فهل نتحدث عن اصابات وامراض الاطفال في القطر ؟

● تبلغ معدلات الوفيات للاطفال الرضع في العراق ٨ر٩١ لكل (١٠٠٠) ولادة حية · وهذا ما يشير الى طبيعة المستوى الصحي للطفل ، ومعنى ذلك وجود الامراض التي تصيبهم واكثرها الاسهال الصيفي والالتهابات الرئوية

وفقر الدم وسوء التغذية ، لكن المعدل في الريف يتصاعد الى (٣ر١١١) لكل (١٠٠٠) ولادة حية ، بينما يبلغ في الحضر (١ر٧٧) لكل الف ايضا ، وهذا مادفع بوزارة الصحة لزيادة الاهتمام بالريف وتوسيع كوادر الخدمات الصحيه،

ومؤخرا زاد عدد هذه المؤسسات حيث شمل كل انحاء العراق واذا كانت كافة هذه المؤسسات تعنى بالاطفال اضافة الى الكبار ، فهناك مستشفيات خاصة بالطفل ويبلغ عددها في العراق (١٥) مستشفى تحوي (١٥٠٠) سرير وهذا اضافة الى شعب الاطفال في المستشفيات العامة وعددها (١٢٥) مستشفى ·

ـ وكم يبلغ عدد اطباء الاطفال في القطر !

وقاية بالنظافة .. ووقاية باللقاح ..



● حسب احصاء ١٩٧٦ فقد بلغ عدد الاطباء الاختصاصيين بامراض الاطفال (٦٠) طبيبا ،ولكن لاننسى وجود الاطباء الممارسين وهؤلاء كثيرون وهم خارج الرقم الاحصائي ، لكنهم بحكم ممارستهم فهم يزاولون المهنة في فرع الاطفال .

ـ رغم هذا ، فالعدد قليل قياسا الى عدد الاطفال والمستشفيات .

● نعم ، وهذا ماجعل وزارة الصحة تتعاون مع كوادر اختصاصية من اطباء وممرضات من مختلف الاقطار الصديقة ، واكثرهم الان يعملون في الارياف .

ـ وكم يبلغ عدد مراكز رعاية الامومة والطفولة .

● (١٠١) مركز اضافة الى العيادات الشعبية وعيادات التامين الصحي .

ـ يعتبر شلل الاطفال ـ عموما ـ الشبح الاكثر خوفا وخطورة ، على سلامة الطفل ، وبلغة الارقام اين نحن من هذا الشبح ؟!

● ان شلل الاطفال يعتبر من امراض العصر الحديث ، ونحن بالف خير والحمد لله ، ونسبة الاصابة عندنا هي اقل بكثير ، من السويد او انكلترا او اميركا .. ربما نحن نملك مناعة طبيعية تتعلق بالطبيعة والمناخ .. علما بان هذه البلدان وسواها تتمتع بمستوى صحي جيد جدا .

ـ نحن ايضا نردد : الحمد لله !

نشاط في مستشفى الحماية .

ان الحديث عن شلل الاطفال يقودنا الى محطة الامراض الاخرى ، لكنه لن يكون حديثا بالارقام ، واذن فلنغادر مكتب السيد مدير الاحصاء ، ونضع اوراقنا في غرفة الادارة بمستشفى حماية الطفل مستمعين الى الدكتور ناريمان عبد الكريم :

● اذا ما لاحظنا عدد الاصابات ببعض الامراض التي كانت شائعة بين الاطفال كالخناق وشلل الاطفال والكزاز الولادي والالتهابات المعوية ، والتدرن الرئوي وانواعه الاخرى ، والملاريا والجدري نرى انخفاض عدد الاصابات بشكل ملحوظ في قسم منها كشلل الاطفال والكزاز الولادي والخناق ، وانحساره في قسم اخر مثل الجدري والملاريا ، كما ان اعمال المكافحة والبحوث جارية حول قسم منها للقضاء عليها نهائيا كالحمى السوداء مثلا (وهو مرض طفيلي يؤدي الى فقر الدم وتضخم الكبد والطحال) ورغم انه ليس مرضا ساريا الا ان كلية العلوم والكلية الطبية تجري العديد من البحوث حوله .

ـ قبل ان نتحدث عن الامراض الشائعة السارية وغير السارية ، ماهو دور مستشفى حماية الاطفال في عملية التلقيحات ؟

● خلال عام ١٩٧٧ جرت في مستشفى حماية الاطفال التلقيحات التالية (١٦ الف) لقاح ضد الشلل ، والثلاثي ، (١٠٠٠) لقاح ضد التايفوئيد . (٢٥ الف) لقاح ضد الكوليرا ، (٤ الاف) لقاح ضد الجدري (٦ الاف) لقاح ضد الحصبة ، الحصبة الالمانية ، النكاف (٤ آلاف) لقاح ضد السل .

ـ نعود الى الامراض المعدية وغير المعدية .

● اكثر امراض الاطفال معدية ،ولكن هناك امراضا معدية بشكل مباشر ، وامراضا اخرى اخف وطأة في مجال العدوى ، كما ان هناك امراضا يمكن الوقاية منها بالرعاية والاهتمام والوعي، واخرى بواسطة التلقيح .

ـ لنذكر ذلك بالتفاصيل :

● ان الاسباب التي تؤدي الى امراض الجهاز الهضمي ، كالتهابات الامعاء والاسهالات ، هي عدم الاهتمام بالنظافة والتعقيم والطرق غير الصحية في استعمال واستخدام ادوات تحضير الطعام ، اضافة الى سوء اختيار النوعية الملائمة لطعام الطفل اما اهم وسائل الوقاية فهي تبدأ مع الاشهر الاولى للولادة وبواسطة الرضاعة الطبيعية ، وهنا اشير الى ان الرضاعة الطبيعية لا تقي من هذا المرض حسب ، بل من اكثر الامراض الاخرى التي تصيب الاطفال فهي توفر للطفل كل المناعة وتمنحه اكثر بكثير مما يمنحه الغذاء الصناعي .

هناك ايضا امراض الجهاز التنفسي ، وهذه « تزدهر » مواسمها مع تبدل الجو ومنها الزكام والتهابات الرئة والتهاب القصبات الرئوي والقصيبات الشعرية وغيرها .

ـ كيف يمكن الوقاية منها ؟

● تجنب مناطق الازدحام ، التهوية الجيدة في الدور ، التخفيف من عادة تقبيل الاطفال . الاهتمام بالتغذية الجيدة .

وهناك الرياضة بالنسبة للاطفال الكبار ·

الحصبة ·· والتايفوئيد ··

ـ فلنتوقف الان عند الامراض الاخرى التي يمكن الوقاية منها بواسطة التلقيح ·

● هناك الحصبة ، وهو مرض فيروسي ومعد ويصيب الاطفال في كافة الاعمار ، يمكن الوقاية منه بواسطة التلقيح وهو متوفر الان في المستشفيات والمراكز الصحية على شكل لقاح ثلاثي ضد الحصبة ، والحصبة الالمانية ، والنكاف ·

اما شلل الاطفال فيمكن الوقاية منه (١٠٠) بالمئة تقريبا بواسطة اللقاح وهو يعطى على شكل ثلاث جرعات يفصل بين جرعة واخرى مدة شهر واحد وهناك جرعة تقوية تعطى بعد مرور سنة على اخر جرعة ، وجرعة تقوية تعطى عند دخول الطفل المدرسة ·

ـ والتايفوئيد !

● يمكن الوقاية من التايفوئيد بواسطة النظافة وتعقيم المياه ونظافة وتعقيم الاطعمة ، اما اللقاح فيأتي بالدرجة الثانية ويعطى على جرعتين بعد بلوغ الطفل العام الاول من عمره ·

ـ والكزاز الولادي ؟

● لقد خفت الان اصابات الكزاز الولادي ، وذلك من خلال الاهتمام بنظافة أدوات الولادة ، والحقيقة ان وزارة الصحة عندما عمدت الى اقامة دورات تدريبية لقابلات منحن على اثرها اجازات خاصة فقد قطعت شوطا كبيرا في القضاء على هذا المرض (حسب احصاء عام ١٩٧٧ بلغ عدد القابلات المجازات ١٨٥٠ قابلة)·

تلقيح ·· سريع ··

عندما تجولت في ردهة الانتظار بمستشفى حماية الاطفال ، وجدت واقعا يعكس الى حد ما سمعته من الدكتور ناريمان عبدالكريم ، وقياسا الى نظافة سائر مستشفياتنا كان مستشفى الحماية ذا نصيب وافر من النظافة ، وبشأن التلقيحات سمعت اراء عديدة من الامهات:

ـ تلقيحات الشلل موجودة دائما ·

ـ لا ندري تماما اوقات التلقيح · ·

والاطباء لا يملكون الوقت الكافي لافهامنا

ـ لقاح الحصبة ·· والنكاف ·· ليس موجودا دائما ولا نعرف اوقات توفره في المستشفى ·



أما في مستشفى الطفل العربي ، فقد كان الزخم على التلقيح اشد وفرة ، وبشكل عام لم يكن المستشفيان يملكان منهاجا دقيقا ومبرمجا بشان التلقيحات ·· واكثر اللقاحات كان يتم بشكل سريع ·· واحيانا عشوائي ·· ويرتكز فقط على رغبة الأم ·· وذاكرتها بالنسبة لتواريخ اللقاح السابق ·· وفي احيان كثيرة وجدت ان شعبة التلقيح في مستشفى الطفل العربي ··· وفي مستشفيات عديدة اخرى تقوم باجراء اللقاح دون فحوصات مسبقة لحالة الطفل الصحية كاصابته بحرارة مرتفعة ·· او التهاب او زكام ··

مساهمة متواضعة ··

قد يبدو واقع المؤسسات الصحية في العاصمة مثاليا او نموذجيا جدا بالنسبة لواقع سائر المؤسسات في الارياف ،والتي لا تزال في طور النهوض والنمو ·· على ان الحث لزيادة حجم الاهتمام ، لن يكون بالضرورة اعترافا بالسلبيات ، قدر ما يشير الى وجود ركيزة سليمة وقوية ينبغي لها ان تنمو وتتطور ·· ان الحفاظ على صحة اطفالنا امر جدير بمضاعفة الرعاية انطلاقا من حجم الاهمية الكبير الذي تنظر فيه الثورة اليهم والى حياتهم وواقعهم ومستقبلهم ·· ومن اجل الحفاظ على تلك الركيزة المهمة . نستطيع ان نضع بعض الملاحظات والاقتراحات ، أملين دراستها من قبل الجهات المعينة ، وأملين ايضا ان نكون قد ساهمنا بقسط متواضع في عملية الاهتمام والرعاية بجيل الغد الذي ننتظر منه الكثير :

● وضع خطة شاملة لبرنامج تلقيحات لاطفال القطر تتوزع بين مراكز الرعاية والمستشفيات والمراكز الصحية ·

● اصدار بطاقة صحية لكل عائلة تكون مرجعا لاوضاع الاطفال الصحية بشكل علمي وصحي دقيق ·

● التنسيق بين مديرية الصحة المدرسية والمؤسسات الصحية ذات العلاقة من جهة ورياض الاطفال من جهة اخرى ، وتعزيز دور البطاقة الصحية المدرسية وتحويلها الى وثيقة الزامية ·

● التعاون بين اجهزة الصحافة والاعلام ، ومؤسسات الصحة بشان حملات التوعية للقاحات ضد امراض الاطفال والاعلان عن توفرها في المستشفيات بشكل متوازن وموجه لا يثير ذعرا او قلقا ·

● زيادة الاهتمام بالتوعية الصحية على شاشة التلفزيون وتعزيزها بافلام قصيرة توزع بين البرامج ، بدلا من حصرها في برنامج قصير لا يتجاوز العشرين دقيقة اسبوعيا ·· وخاصة في مجال الرضاعة الطبيعية ، واللقاحات ، وأمراض الاطفال عموما والارشادات اللازمة بخصوصها ·

● ضرورة اقرار بطاقة صحية ملزمة لكل طفل في دور الحضانة

اصابات الرياضيين

عندما يسقط الرياضي مغمياً عليه في ساحة اللعب

د. مازن سلمان حمود
اختصاص في العلاج الطبيعي
والطب الفيزيائي

تحدث اصابات الرياضيين اثناء قيامهم بالتدريب او من جراء بذل المجهود العضلي الكبير خلال المسابقات الرياضية المتنوعة . والعلاج الاولي والسريع الذي يجب اجراؤه للاعب بعد الاصابة مباشرة من الاهمية بمكان لمنع المضاعفات الكثيرة وبالتالي الاسراع في شفاء الرياضي وعودته الى مزاولة اللعبة في اقصر وقت ممكن .

هنالك اصابات كثيرة ومتنوعة تصيب الرياضي يمكننا ان نذكر منها السحجات والتهتكات والكدمات والالتهاب العضلي (التشنج العضلي) والتمزق العضلي - الجزئي والكامل والتمزق الوتري - الجزئي والكامل والكارتلج (تمزق الرباط الداخلي (الانسي للركبة) وتمزق الرباط الخارجي (الوحشي) للركبر والجروح السطحية البسيطة والجروح العميقه ونزف الانف وخلع المفصل والكسور والاعماء .

السحجات :

هي عبارة عن خدوش سطحية بالجلد .
وتحدث هذه الاصابات نتيجة لسقوط الرياضي او احتكاك جسم اللاعب بارض الملعب وتكثر هذه الاصابات في ملاعب كرة السلة والطائرة لان ارضية الملعب تكون عادة مبلطة مما يساعد على حدوث السحجات اثناء انزلاق رجل اللاعب من جراء الركض السريع او الالتفاتة السريعة وتبديل الموضع بصورة فجائية.

ويتم علاج السحجات بتنظيف السحجة بالماء والصابون او بمطهر خفيف (ديتول) وازالة جميع المواد الغريبة العالقة في السحجة وينصح في هذه الحالة بعدم استعمال الكحول (السبرتو) لانه سبب تهتكا اكثر للجلد بالاضافة للالم الشديد المصاحب لاستعماله . فمن الافضل استعمال الديتول المخفف اوالماء والصابون لغسل المنطقة غسلا جيدا .

التهتكات :

وهي عبارة عن خدوش عميقة يتهتك الجلد والانسجة الموجودة تحت الجلد . واسبابها تشابه اسباب السحجات ولكن سقوط الرياضي يكون بشدة على ارض الملعب مما يؤدي الى تهتك الجلد والانسجة تحت الجلد ما يؤدي الى نزف دموي بسيط ويكون علاجها مشابها لعلاج السحجات ويوقف النزف الدموي بالضغط المباشر وتغطية الجرح بواسطة الشاش واللفافات .

الكدمات :

تحدث الكدمات نتيجة لتمزق الاوعية الدموية الصغيرة في النسيج الدهني بين الجلد والعضلات مما يؤدي الى تجمع الدم تحت الجلد مع ازرقاق المنطقة .

وعلاجها يكون بوضع كمادات الثلج عل المنطقة لمدة مابين ٢٤-٤٨ ساعة لمنع النزف الدموي المصاحب للكدمة او استعمال رباط ضاغط (كريب باندج) لمدة ٤٨ ساعة .

ووضع كمادات الماء الساخن بعد ٤٨ - ٧٢ ساعة من حدوث الاصابة . وهذا مما يساعد على امتصاص الدم المتجمع

الالتهاب العضلي (التشنج العضلي) :

وهو نوع من انواع الروماتزم الذي يصيب العضلات وخصوصا عضلات الكتفين والظهر والرقبة ويتميز بالالام حادة مفاجئة وانقباض عضلي شديد ولهذا الالتهاب اسباب عديدة منها الالتهابات التي تصيب الجسم مثل الانفلونزا وكذلك الاصابات والجروح وخصوصا اصابات الرياضيين اثناء المباريات ثم اخيرا التعرض الى البرودة مع التعرق الشديد .وهذا يحدث كثيرا بعد المسابقات الرياضية حيث يؤدي المجهود البدني الشديد الى التعرق الكثير .

ويكون العلاج بالتدليك للمنطقة المصابة والمجاورة ، وهنا ننصح بالقيام بتدليك كل اللاعبين بعد الانتهاء من التدريب الشديد او المباريات اضافة الى استعمال العقاقير الطبية المسكنة مثل الاسبرين او البونستان .

التمزق العضلي :

وهو على نوعين التمزق العضلي الجزئي وهو تمزق عدد بسيط من الالياف العضلية نتيجة لضربة مباشرة اوانقباض فجائي قوي للعضلة وتصاحب الاصابة الام شديدة في منطقة الاصابة مع تورم وتصلب للعضلة المصابة .

ويعالج بوضع كمادات ثلج مستمر لمدة ٤٨ ساعة وربط المنطقة المصابة برباط ضاغط (كريب باندج) والعلاج الطبيعي بواسطة العلاج الكهربائي .

اما النوع الاخر فهو التمزق العضلي الكامل ويحدث التمزق عند منشا العضلة من العظم او اتصالها بالوتر . وكذلك يحدث التمزق في جسم العضلة نتيجة لضربة مباشرة او حركة مفاجئة في اتجاه خاطىء . وفي حالة تمزق العضلة وخصوصا عضلة الفخذ يشعر المصاب بالم شديد في منطقة الاصابة واحمرار المنطقة وتورمها وعند الطلب من المصاب القيام بتقليص العضلة يظهر بروز عضلي يمكن تحسسه ومشاهدته بسهولة نتيجة لتقلص النهاية المتميزة للعضلة .

ويكون علاج هذا النوع من التمزق بوضع كمادات ثلج لمدة ٤٨ ساعة وربط العضلة بكريب باندج والعلاج

خلع الكتف والسحجات الزرقاء والتمزق العضلي والتشنج بين الملاكمين ولاعبي كرة القدم

الطبيعي والراحة التامة للعضو المصاب

التمزق الوتري :

وهذه الاصابة تكون نادرة وقليلة الحدوث . وتكون عادة نتيجة لوجود اسباب مرضية في الاوتار ويحدث التمزق عند ملتقى العضلة بالوتر اوعند اتصال الوتر بالعظم . ويكون اما جزئي او كامل والوتر الذي يتمزق عادة هو وتر العضلة الاخمصية (وتسمى باللغة الدراجة كرشة الرجل) فيكون التمزق عادة في اتصال الوتر الاخمصي في عظم القدم ويحدث التمزق اثناء المباريات من جراء ضربة مباشرة على الجهة الخلفية للقدم . مما يؤدي الى حدوث فراغ يمكن مشاهدته بالعين او لمسه بالاصبع . والمصاب بتمزق الوتر الكامل لايستطيع الوقوف على اطراف اصابع القدم .

وتعالج هذه الحالة بكمادات ثلج مستمرة لمدة ٢٤ـ٤٨ ساعة .

الكارتلج (تمزق الرباط الداخلي « الانسي » للركبة)

تحدث الاصابة بتمزق الكارتلج في المسابقات الرياضية او الوقوف المفاجيء من وضع منحن لمفصل الرجل . اذا كان الرياضي في وضع معين كان يكون مرتكزا على رجل واحدة فقط مع انحنائه بسيطة في مفصل الركبة وفجاة يضطر وهو في هذه الحالة الى استدارة جسمه بصورة قوية وفجائية مما يؤدي الى تمزق الرباط الداخلي نتيجة لحركة عظم الفخذ الى الداخل .وتحدث الاصابة ايضا من جراء ضرب الكرة بشدة في الجهة الداخلية للقدم او اثناء اصابة مسببة من الخصم للجهة الخارجية للركبة .

وعلاماتها هي : حدوث الم مفاجيء في مكان الرباط ويزداد الالم تدريجيا ورشح مائي في الركبة ويبدا بعد عدة ساعات من الاصابة تضخم الركبة وتكون في وضع ثني بنسبة ١٠ ٪ عن الاستقامة الاعتيادية للركبة .

وفي اغلب الاحيان يكون الجزء المتمزق من الكارتلج مانعا لحركة عظم الفخذ وبروز عظم الرجل ما يؤدي الى عدم استطاعة المصاب استقامة الركبة استقامة كاملة وعدم استطاعته ايضا بثني الرجل الى الفخذ ثنيا كاملا (وهذه الحالة تدعى قفل الركبة) هذا اضافة الى ارتفاع حرارة الركبة ووجود الم عند الضغط على منطقة الكارتلج في الجهة الداخلية للركبة ثم اخيرا يبدا اضمحلال في عضلة الفخذ بعد اسبوعين من الاصابة .

من المفضل في اصابات الركبة وخصوصا بالنسبة للرياضيين الاسراع الى الطبيب لان العلاج بالنسبة للكارتلج اذا حدث في وقت سريع فمن الممكن ان يؤدي الى تخفيف الاصابة وبالتالي استطاعة الرياضي الرجوع الى الملاعب بسرعة .

ان يكون المصاب في وضع مستلق على ظهره يرفع الرجل من مفصل الفخذ مع الحفاظ على استقامة مفصل الركبة او يقوم المصاب بالاستناد الى مدرج خشبي بواسطة يديه وهو في وضع واقف على الارض ويقوم برفع الرجلين من مفصل الفخذ مع الحفاظ ايضا على استقامة الركبتين .

هذا العلاج يغير بنسبة كبيرة المصابين في بداية اصابتهم بالكارتلج مما يخفف نسبة الحاجة الى اجراء عملية استئصال للكارتلج بنسبة كبيرة .

تمزق الرباط الخارجي (الوحشي) للركبة :

تحدث الاصابات من جراء الارتكاز على قدم واحدة مع القيام بحركة مفاجئة للجسم . وتحدث نتيجة دوران الفخذ الى الخارج . والاصابة هنا تكون نادرة واذا حدثت فتاثيرها على الركبة قليل جدا . وتحتاج الى وضع كمادات الثلج لمدة ٤٨ ساعة مع اجراء العلاج الطبيعي كالاشعة القصيرة والتدليك مع راحة لفترة وجيزة للمصاب .

الجروح السطحية البسيطة :

وتكون نتيجة لسقوط اللاعب على ارض الملعب او ارتطامه مع الخصم كما في حالة جروح الوجه او تكون من جراء ضربة مباشرة وخصوصا في لعبة الملاكمة . يصاحب الجروح السطحية نزف دموي بسيط يمكن ايقافه بالضغط المباشر على منطقة الجرح مع القيام بتغطية الجرح بواسطة غطاء معقم . بعد مسحها وتنظيفها بواسطة الديتول المخفف او غيره من المطهرات المتوفرة .

الجروح العميقة :

وتحدث من ضربة قوية مباشرة او سقوط اللاعب على ارض صلبة .ويصاحب الجروح العميقة نزف دموي شديد لايمكن ايقافه بالضغط المباشر بل يحتاج الى تدخل جراحي . وفي حالة عدم وجود طبيب مع المصاب في حالة الاصابة يجب القيام بالضغط المباشر مع وضع كميات كبيرة من الشاش المعقم على منطقة الجرح مع ربط الجرح بالرباطات المعقمة لحين ارسال المريض الى اقرب طبيب او مستشفى لاجراء تخييط للجرح .

الكسور :

وتحدث الكسور في اي عظم من عظام الجسم وخاصة عظام اليدين والرجلين وتحدث الكسور عادة من جراء سقوط اللاعب مباشرة على الارض .

وعلامات الكسور هي فقدان حركة العظم والم شديد في منطقة الكسر وقصر العضو المكسور (الرجل او القدم) وتحسس العضو المكسور عند القيام بتحريك طرفي العظم المكسور .

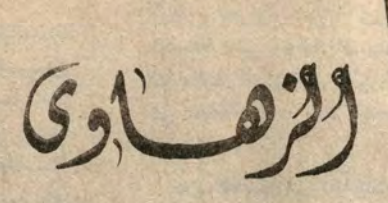
ويكون العلاج بتثبيت العضو المكسور بواسطة اخشاب طولية مع تثبيتها برباط لمنع حركة العضو المكسور وارسال المصاب الى المستشفى على الفور .

الاغماء :

ان فقدان الشخص للشعور له مسببات طبية كثيرة والذي يهمنا هنا في حقل الرياضة هو الاغماء نتيجة لضربة مباشرة على مناطق الجسم الحساسة كمنطقة القلب والرأس والمعدة كما يحدث اثناء لعبة الملاكمة حيث يصاب الملاكم بالاغماء من جراء ضربة مباشرة على منطقة القلب او الراس او المعدة . والمنطقة الاخرى الحساسة هي منطقة الخصيتين وتحدث عادة لرياضي كرة القدم من جراء ارتطام اللاعبين اثناء القفز لاستلام الكرة .

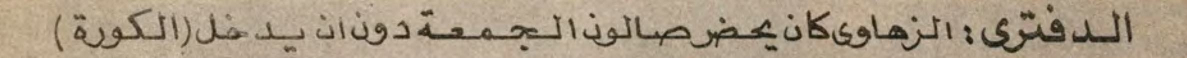
وهنا يهمنا بالدرجة الاولى القيام بالعلاج الفوري والسريع للاعب في حالة عدم وجود طبيب مرافق اثناء اللعبة ويكون العلاج الفوري فتح الاحزمة التي تضيق على مناطق الصدر والبطن ورفع رجلي المصاب الى الاعلى ورفع حنك (ذقن) المصاب الى اعلى لتكون فتحة الفم مستقيمة مع القصبات الهوائية .

42 سنة على رحيل الزهاوي



الزهاوي

حياة مليئة بالشعر والعذاب النفسي وعشق النظرية النسبية



الدفتري : الزهاوي كان يحضر صالون الجمعة دون ان يدخل (الكورة)

الصراف : الجادرجي حرضني على مهاجمة استاذي باسم مستعار هو أحصف !

في صبيحة الثالث والعشرين من شباط سنة ١٩٣٦ ، اي في مثل يوم غد (الخميس) قبل اثنين واربعين سنة ، استيقظت بغداد على خبر هزها من الاعماق، واحدث انفعالات في نفوس اهلها .. فقد مات الزهاوي (٧٣ سنة) فجأة بالسكتة القلبية ، ودفنت معه همومه (الفالج) الذي كان يعاني منه ، وانطوت بذلك صفحات مشرقة لرائد من روادشعرنا العربي ،سبق عصره في توظيف شعره وكتاباته لمواضيع ربما كانت حديثة او غير معروفة انذاك كنظريتي النشوء والارتقاء والنسبية ، ومن يقلب دواوينه سيجدحتما اشاراتواضحة لتلك النظريات ..ومن الطريف ان الزهاوي كان يعتبر نفسه من دعاة نظرية النشوء والارتقاء تماما كزميله المفكر اللبناني فرح انطوان الذي كان من دعاة هذه النظرية

وهو يعيش في مصر !
جنون الشباب !

● بخط يده كتب الزهاوي سيرةحياته في كتابه (المجمل مما ارى) :

ـ ابي مفتي بغداد محمد فيضي الزهاوي وهو كردي ينتسب الى امراء السليمانية (لبابان) . وامي السيدة فيروزج من اسرة وجيهة كردية . وقد ولدت في بغداد يوم الاربعاء اخر يوم من ذي الحجة سنة ١٢٧٩هـ . الموافق ١٨ حزيران سنة ١٨٦٣م . وكنت في صباي اسمى المجنون لحركاتي غير المالوفة ، وفي شبابي(الطائش) لخفتي وايغالي في اللهو ، وفي كهولتي الجرىء لمقاومتي الاستبداد ، وفي شيخوختي الزنديق لمجاهرتي بارائي الفلسفية !

تعلمت كثيرا من علوم الاولين فلم ترق لي ، ومن علوم الاخرين فولعت بها.ونشرت لي المجلات والصحف في مصر وبيروتوبغداد مقالات كثيرة وقصائد ، وطبعت لي ثلاث كتب اثنان منها فلسفيان وسبب تاليفي لهذا سياسي ، ونشرت لي المجلات رسائل مختلفة معظمها فلسفي وطبع لي اول ديوان في بيروت باسم (الكلم المنظوم) ومغلوط فيه وقد هذبته اخيرا وحذفت منه مالم استجده وادمجت الباقي بديواني العام وجعلت مجموع ما نظمته اربعة اجزاء اسميت الثلاثة الاولى (ديوان الزهاوي) واسميت الرابع منها (رباعيات الزهاوي) وهو يحتوي على الف ومائتين من الرباعيات ومجموع ابيات دواويني الاربعة هواربعة عشر الف بيت . ولي رسائل لم تطبع بعد منها رسالتان في النور والبصر ورسالة في لعبة الداما اودعتها الفا وخمس مائة لعبة الف منها من مستنبطاتي وسميتها (اشراك الداما) .

● وفي مكان اخر يكتب الزهاوي عن نفسه : (.. رجعت الى بغداد معلما للمجلة في مدرسة الحقوق ونشر لي بعد برهة في (المؤيد) مقال دافعت فيه عن المرأة فاثار علي الشعب بايغار اعداتي وارادوا اهانتي او اهلاكي ولم اخرج من بيتي اسبوعا وسعى احدهم الى ناظم باشا وهو يومئذ والي بغداد ليعزلني عنوظيفتي ففعل. ، ودافع عني كبار الكتاب في مصر وسوريا واعادني جمال باشا (والي بغداد بعد ناظم باشا) الى وظيفتي !

صالون الجمعة ..

● حينعرضت على الذين عرفواالزهاوي عن كثب ، او تتلمذوا على يديه وكانوامن مريديه ، او كتبوا عنه وعددهم قلة ،فكرة أعداد ملف عنه ، رحبوا بالمشروع . مع ان البعض منهم قد اساء اليه في حياته . وانصفه ودافع عنه بعد مماته انتهزهافرصة لاستعادة ما علق بذهنه عن بغدادومجالسها الادبية التي انتعشت منذ العشرينات ،ولم

كتب الملف :

محمود صبحي الدفتري

أحمد حامد الصراف

مصطفى علي

خيري العمري

عبدالحميد العلوجي

أعده / رشيد الرماحي

صوره : صباح عبدالرحمن



الصراف يروي ذكرياته للمحرر

تبق منها الان الا الذكريات . ومن بين هؤلاء السيد محمود صبحي الدفتري (٩٠ سنة) ومجلسه (صالون الجمعة) .. وانصافا للتاريخ نقول ان الدفتري لم يسيء للزهاوي انما لعب دورا في اصلاح ذات البين بينه وبين الرصافي !

● وهو يحاول جمع شتات افكاره المبعثرة ، تقفز الى ذاكرته اكثر من صورة عن تلك الايام ..

ـ ان صالون الجمعة كان يستقطب اهتمام الادباء والمفكرين والصحفيين وكذلك السياسيين بينهم ابراهيم صالح شكر ، الزهاوي ، الرصافي ، الاثري ، نوري ثابت ، ياسين وطه الهاشمي ، مزاحم الباجه جي والمدفعي . وقد وصف المرحوم نوري ثابت في احدى مقالاته صالون الجمعة وكيف كان يتحدث الدفتري الى زواره فيقص عليهم بعض ذكرياته . وكانت توجد غرفة صغيرة ملحقة بالصالون اعتاد ان يختلي بها السبعاوي . عبدالوهاب محمود وابراهيم صالح شكر حيث يتهامسون ببعض الاخبار والتعليقات التي تتضمن تجريحا ولدغا لبعض السياسيين لذلك سميت هذه الغرفة بـ (الكورة) باعتبار ان (الزنابير) المتجمعة فيها تلدغ لدغات موجعة وشديدة.

● ووقعت في هذا الصالون ـ كما يتذكر الدفتري ـ احداث بعضها يتعلق بالادب واخرى بالسياسة . ففي الاولى تمت المصالحة الشهيرة بين الزهاوي والرصافي في ٨ـ٢ـ١٩٢٨ بعد ان بذل الدفتري جهودا في اقناع الرصافي المتعنت ووفق شروط منها عدم مفاتحته مباشرة اثناء اجتماعه مع الزهاوي في صالون الجمعة بامر الصلح وانما يجب ان يترك الامر على سجيته بحيث يجتمع كلاهما ويتحدثان كما لو كان لم يقع بينهما شيء. وقد كتب الرصافي بهذا المعنى رسالة الى

الزهاوي يكتب الى تلميذه الصراف

الدفتري . وفي هذا اليوم قرأ الرصافي لاول مرة قصيدته المعروفة (غادة الانتداب) وكانت شديدة القسوة ومتطرفة حمل فيها على الانتداب البريطاني حملة شعواء فيما انشد الزهاوي قصيدة بالمناسبة ختمها بهذا البيت :

جمع الاديب الحر صبحي شملنا
في داره اكرم بها من دار

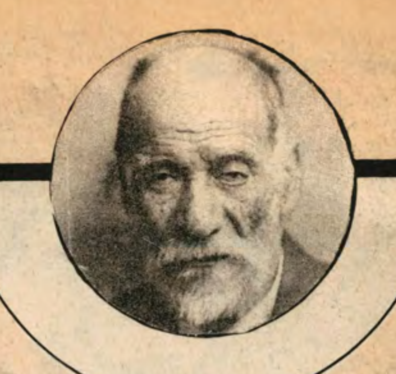
ولاول مرة . وبعد خصومة استمرت سنوات اجتمع على مائدة الدفتري انصار الاثنين .

طيبة بلا حدود !

● ويستدرك الدفتري : ان الزهاوي كان طيب القلب . نزواته كثيرة . لا على احد ولا تخلو حياته من نوادر

طريفة .. مرة تغزل بشابة في الثامنة عشرة من عمرها فجعلها في العشرين ، ولما سألته لماذا قال لي بعفوية (والله عمرها ١٨ سنة . لكن ضرورة القافية خلتني اسويها عشرين) . وكان يحب المديح لشعره كثيرا ويكره من ينتقده ويصحح بعض ابياته . واذكر ان زوجته السيدة زكية خان كانت تشد وثاقه بجنب سرير نومه لانه اعتاد المشي اثناء النوم . وفي احد الايام نست ذلك واستغرقت بنوم عميق ، لكنها استيقظت مذعورة منتصف الليل فلم تجده وظلت تبحث عنه في انحاء الدار حتى عثرت عليه متسلقا جدار السطح غارقا في نوم عميق !

● **وكانت اقلام الحبر تستهويه . ولان الشلل اصاب ساقيه فكان يتعذر عليه**



الزهاوي يمشي في نومه ويحب افلام طرزان

العلوجي: الخاتون كتبت عنه اربع مرات

الذهاب الى (اوروزدي باك) للبحث عن اقلام جديدة ، فيكلف احمد حامد الصراف بالذهاب الى هناك ليحضر له الاقلام .

الصبر طيب !

● وحين ينتقل الحديث الى تلميذه المحامي احمد حامد الصراف يكتسب الحوار معه اهمية استثنائية ، فالصراف كان من مريديه ، وكثيرا ما كان يقوده الى مقهى الشط وهو على حماره ثم يعد المقالب له ويهاجمه عبر الصحف باسماء مستعارة وبايعاز من كامل الجادرجي .. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه :

● متى عرفت الزهاوي ؟ يجيب الصراف :

– وقعت عيناي لاول مرة على محيا الزهاوي سنة ١٩١٦ يوم سفر انور باشا وزير الحربية العثماني في القطار الى الشرقاط فرأيت شيخا شاب شعر قذاله وتهدل على وجنتيه وقد امتلأ سيماه بغضون دل على صراع عنيف مع الزمن عبر صراعه مع مجتمعه وبيئته في جميع شؤونه وشجونه وبالاخص عقائده فلقب من قبل معاصريه (بالزنديق) . ولدى سقوط بغداد واحتلالها من قبل الجيش البريطاني فتح الانكليز مدرسة لتهيئة مدرسين للمدارس الابتدائية وقد اختير الزهاوي لتدريس اللغة العربية فكنت من احسن تلاميذه ، واتصلت نفسيتي ونفسيته مما واخذ يساعدني في المدرسة كثيرا . ولما نشأت وترعرعت وصار لي صلة كبيرة به . كنت عصر كل يوم أمر عليه مع تلميذه وصديقه شكري الفضلي فنركب العربة ونذهب الى الباب الشرقي ثم نرجع مساء لنقضي مدة ساعتين او اكثر في بيته وربما تعشينا . وكان الزهاوي ظريفا جدا يحب المزاح والمفاكهة والطرب حتى اني كنت اخذه بين حين وآخر الى اماكن للهو والذي كانت تغني فيه سليمة مراد . وكانت الاغنية المفضلة عنده :

(الصبر طيب هون عليك ياسيدي) .

● قاطعته : ولماذا كنت تهاجمه في الصحف وباسماء مستعارة ، وانت صديقه ؟

– لان يده طويلة يمدها فيختطف من الادب الفارسي ليحصل على بعض المضامين كما كان زميله الرصافي يفعل ذلك مع الادب التركي .

● لكنك اشتركت او اسهمت مع هؤلاء كما يقولون وبتوقيع مستعار ؟

– اذا حدث هذا فكان بتحريض من المرحوم كامل الجادرجي . فقد كتبت مقالا اهاجم فيه الزهاوي باسم (احصف) قلت فيه هذا الزهاوي الذي يريد ان يهدم بمعول حقده هيكل الرصافي الخالد في الدهر ولن يستطيع الى ذلك سبيلا ، لان الرصافي هو الشاعر الذي يقتبس من الشمس والكواكب كما يقتبس من عصر ارسطو وافلاطون .. وعندما ظهر المقال سألني الزهاوي (تعرف منو كتب هذا المقال ؟) وهنا انتهزتها فرصة للنيل من المرحوم روفائيل بطي ، فقلت له (هذا روفائيل ماكو غيره) فنظم الزهاوي قصيدة هجا فيها بطي اذكر بيتا منها يقول الزهاوي :

وعندئذ رفعت الكف مني
اذود به عن الادب الذبابا

● وكادت المسألة تنتهي عند هذا الحد لولا ان المرحوم الجادرجي حكى القصة بتفاصيلها لمحمود صبحي الدفتري الذي نقلها هو الاخر بحذافيرها للزهاوي فطردني شر طردة !



محمود صبحي الدفتري



الزهاوي والصراف

● ويبدو ان هذه الحادثة بالذات تركت بصماتها على حياة الصراف الذي يروي تفاصيلها بعد رحيل استاذه الزهاوي باسابيع من خلال رسالة عثرت عليها ، يقول الصراف :

– تمر على عيني صفحة تتلوها صفحة من ذكريات تلك الايام وفيها من المتناقضات والمسرات والمحزنات ما تشجي وتهيج ، وهذا شتاء عام ١٩٢٧ ، وهذا صالون الدفتري وقد جاء الحكيم دار الدفتري يوم الجمعة وتصدر المجلس وهو حانق على الصراف لانه ما لا يرضيه !

ثم ياتي الصراف فيهم الزهاوي بالخروج فيخرج الصراف من الدار رغم انفه وهو يتعثر باذيال الخجل فيناديه صبحي الدفتري (شوف احمد لا تزعل الزهاوي صاير شويه عصبي وانا احاول ارضاءه) ثم يرجع الدفتري الى المجلس :

(يا استاذ احمد مثل ابنك) .

– يا ابني هذا ما يصير له جاره ، هذا ما يفتهم شي : الخدم عجن ايدي وخبز ايدي) .

● آه يا استاذ ليتك اليوم حيا فتطردني في اليوم عشر مرات وتمر الايام فيرضى الاستاذ على تلميذه فياتي الشيخ الى دار



في بيت الدفتري عندما تمت مصالحة الزهاوي والرصافي

الدفتري يتوكا على عصاه وعلى كتف الصراف ..

ـ سلام الله (بالبدين) افندم البارحة كان شرجي وكانما خناجر غرست في رجلي، لكن اليوم غربي وذلك ببركة يوم الجمعة (قهقهات ؟!!!) .

ويدور البحث ويتدفق ذلك السيل فيسكر الحاضرون بخمر الحديث وتكتمل حلقة الادب من ابراهيم صالح شكر والاثري وبطي ومحمود احمد السيد والصراف .

اسمعنا يا استاذ من شعرك .

ـ افندم نظمت قصيدة طلبوها مني من امريكا (يقصد امريكا) فيتلو الشيخ قصيدته متصفحا الوجوه ومتفرسا في اساريرها ، فيكثر الهتاف والاستحسان ثم يلتفت اليه الدفتري :

ـ يا استاذ انت راضي عن احمد ؟.

ـ افندم احمد مثل ابني له مستقبل زاهر !

فيرد عليه احمد :

● استاذي مستقبلي وليد اثرك وتعليمك واذا ازهر او ازدهر مستقبلي فهو حافل بمآثرك وجلائل آلائك !

من ايام بغداد ..

● في كتابه (من ايام بغداد المدوية) يروي السيد خيري العمري بانه عندما اعلن الدستور العثماني للمرة الثانية في تموز عام ١٩٠٨ واقيمت الاحتفالات والمهرجانات في بغداد ابتهاجا بنشره خيل للشاعر الزهاوي ان الفرصة قد سنحت له ليلعب الدور الذي لعبه قاسم امين في مصر فطفق يتبنى دعوة تحرير المراة العراقية والدفاع عن حقوقها ، وكان يومها استاذا في مدرسة الحقوق ببغداد يدرس احكام المجلة ويحاول وهو في مستهل شبابه ان يشق طريقه في عالم الفكر والادب وان يلفت الانظار اليه . فنشر في جريدة (المؤيد) المصرية عام ١٩١٠ عدد ٦١٣٨ مقالة جاء فيها : اجاز المسلمون ان يقسو الرجل فيطلق المراة ويستبدلها بغيرها كسقط المتاع وادا الى حضنها اطفالها الذين هم نتائج شهوته .. وربما كانت المراة الشرسة هي السبب لهذا الفراق ولكن ما حيلة المراة الوديعة اذا منيت برجل شرس الاخلاق ؟ لماذا لم يجز المسلمون ان تطلقه لتنجو من شراسته !.

ولم يكد هذا العدد من الجريدة يصل الى بغداد وتتناقله الايدي ويطلع عليه الجمهور حتى ثارت ثائرة الراي العام واسرع الشيخ (سعيد النقشبندي) يرد عليه برسالة نارية عنوانها (السيف البارق في عنق المارق) وطافت في ازقة بغداد جماهير غفيرة يتقدمها (مصطفى الواعظ) و (محمد سعيد الراوي) تطالب



مصطفى علي

بعزل الزهاوي من وظيفته في مدرسة الحقوق ، واتخاذ الاجراءات الشديدة ضده فنزل الوالي ناظم باشا عند رغبتها وعزله من المدرسة ، ولم يستطع الزهاوي الصمود امام هذه العاصفة التي اثارها فسرعان ما انهارت اعصابه واستولى عليه رعب شديد ، وبالرغم من ان بعض الكتاب في مصر كولي الدين يكن وغيره قد تطوعوا للدفاع عنه، الا انه لم يتمكن من الثبات في الميدان فتوارى عن الانظار خائفا وجلا واسرع يرسل الى الصحف ويقسم الايمان غليظة على ان المقالة المذكورة مدسوسة عليه من بعض المغرضين وقد نشر في مجلة (العلم) التي كان يصدرها هبة الدين الشهرستاني في النجف بيانا بهذا المعنى في العدد ٩ كانون اول ١٩١٠ .

هذا حساب فلان !

● قلت للسيد العمري : وماذا عن الجوانب الخفية من حياة الزهاوي ؟ اجابني :

ـ كان شديد الوساوس ، يخاف كثيرا، ويتحاشى المرور في ازقة و (درابين)

٨ تشرين الاول ٩٢٥

سماحة العلامة ابراهيم افندي الحيدري المحترم

سيدي المبجل !

لما تشرفت بمصادفتكم امس في الطريق امرتموني بما امرتم من المصالحة فمنعني احترامي لشخصكم الكريم عن ان ابوح لكم بالرفض فرأيت ان اخبر سماحتكم باني لا استطيع القبول البتة ولئن كان الرجل هو الذي نال مني وهو الذي اعتدى علي ظلماً وعدواناً فانا والله لست بحاقد عليه واشهدكم بالله في حل مني فالغاية المطلوبة من المصالحة حاصلة اذن ولذا جئت ارجو عفوكم مع دوام توجهاتكم الى العبد المخلص .

معروف الرصافي

بخط يده كتب الرصافي هذه الرسالة



42 سنة على رحيل الزهاوي

بغداد اذا عرف وجود حائط مائل للانهدام فكان اذا سئل لماذا ؟ يرد على السائلين : ألا يوجد احتمال واحد بالمليون ان يسقط الجدار اثناء مروري فلماذا اقدم على هذه الحماقة ؟!

● ومن المظاهر الشاذة في حياته ، كما يكشف العمري النقاب عنها ، حب الزهاوي للثناء والمديح .. يقول : كان يأخذ من زوجته (يومية) يضعها في كيس وهي

استدراج الزهاوي !

● يروي السيد مصطفى علي انه كان من انصار الرصافي ضد الزهاوي وقد توصل الى حيلة يستدرج من خلالها الزهاوي عندما زاره في بيته فاستقبله احسن استقبال مرحبا به وشاهد في دار الزهاوي قفصا فيه بلبل ينشد فخطر لمصطفى علي مقلب معين فأخذ يخاطب الزهاوي (يا استاذ انت شاعر تتغنى بالحرية وتحب الطيور تغني

استهدف منها اغضابه !

خطيب بغداد الشهير !

● ويزيح الكاتب الفولكلوري عبدالحميد العلوجي الستار عن جوانب اخرى من حياة الزهاوي يروي ان مس بيل التي كانت تلقب بـ (خاتون بغداد) وهي تشغل منصب السكرتير الشرقي للمعتمد السامي البريطاني سنة ١٩٢٠ .. ان مس بيل هذه ، ومن خلال رسائلها التي كانت تبعث بها الى



الرصافي يلقي رثاءه على قبر الزهاوي عند دفنه



الزهاوي في ساحة الكشافة

مصطفى علي : استدرجت الزهاوي عن طريق بلبله الحبيس

تتألف من (آنات) متكررة وينصرف الى المقهى التي تحمل اسمه حيث يتحلق حوله تلاميذه فيسمعهم ماينظمه من شعره الجديد، ويسمع منهم عبارات الاعجاب والثناء والاطراء مشفوعة بنقد الرصافي فيطرب لذلك اشد الطرب . واذا حدث ان قام احدهم يريد الانصراف يخرج الزهاوي من كيسه (آنة) قائلا لصاحب المقهى هذا حساب فلان . اما اذا سمع نقدا او تعريضا بشعره ذلك اليوم فانه يتجاهل دفع الحساب لمن تسول له نفسه القيام بذلك !

على الاغصان والاشجار وهي تتنقل من غصن لآخر فكيف تبيح لنفسك ان تحبس هذا المخلوق الضعيف وتقيده في هذا القفص اللعين) فصدق الزهاوي الكلام واطلق سراح البلبل . وفي اليوم التالي كتب مصطفى علي مقالا حمل فيه على الزهاوي قائلا : (كيف تطلق سراح هذا المخلوق البسيط . وانت تعرف ان السماء مليئة بالصقور والنسور التي ستلاحق هذا المخلوق وتأكله) . فاحتار الزهاوي بين هذين الطلبين المتناقضين وادرك انها لعبة

ابيها هيو بيل وزوجة ابيها فلورنس وبعض الصحفيين والسياسيين الانكليز ، شاءت ان تذكر شاعرنا الزهاوي اربع مرات ، الاولى في رسالة مؤرخة في ٢ تشرين الثاني ١٩١٩ ، والثانية في ١٧ تشرين الاول ١٩٢٠ ، والثالثة والرابعة في ٥ مايس ، و ٣٠ حزيران ١٩٢١ ، ففي اليوم الاول من تشرين الثاني ١٩١٩ اقيمت في رصافة بغداد حفلة تمهيدية لتاسيس مكتبة باسم المستنصرية ، وقد القى الزهاوي فيها خطبة حول الثقافة والخدمات المكتبية ومركز

بغداد الحضاري على الصعيد الفكري • وفي اليوم الثاني نوهت مس بيل عن هذه الحفلة الى ابيها •• قالت :

((حضرت حفلة اقيمت لمنفعة مكتبة عامة تفتح للاهلين ، وقد القى كبير الادباء قصيدة نظمها خصيصا لهذه المناسبة ، فقوبلت بنجاح عظيم • وقد كان الجمهور يقاطعه بعد كل بيت بليغ بكلمة (احسنت، احسنت) و (اعد) احيانا • واستمرت

الاول ١٩٢٠ وقد شاءت بين سطورها ان تسمي الزهاوي (خطيب بغداد الشهير)• **وفي الاسبوع الاول من شهر مايس ١٩٢١ شهدت بغداد تظاهرة خطابية في احدى المدارس ، وكان الزهاوي بين شعرائها ، وقد تغنى بمحاسن العراق في قصيدةرائعة• وقد ذهبت مس بيل الى هذه الحفلة برفقة الكابتن الانكليزي غولد سمث (الذي عرفته مدينة السماوة حاكما سياسيا في**

الاستماع اليها يستاهل الجلوس ، انه ليس بشاعر عظيم فقط ، بل هو خطيب عظيم ايضا ، وقد بدا بالسقوط فوق المنصة ، واضطر المسؤولون عن الحفلة الى رفعه اليها واسناده ، بينما الحاضرون يهمسون قائلين (الله ••• الله) • وفي مساء ٢٩ حزيران ١٩٢١ ، وتحت المصابيح الكهربائية التي تدخل القطر لاول مرة اقامت بلدية بغداد في حديقة (مود) حفلة



جماهير بغداد تشيع الزهاوي



الحماسة حتى النهاية . فكونت بعض **ملاحظات ثمينة في فكري عن الطريقة المثلى لاقامة حفلات اخرى تكون مقبولة لدى** الجمهور البغدادي . فان قواعد ذلك تختلف تماما عن قواعدنا) •

● وحين اقرت **وزارة المستعمرات** البريطانية اعادة تعيين برسي كوكس مندوبا ساميا في بغداد وصلها من ايران عبر البصرة الى بغداد بالقطار • وفي مساء ١١ تشرين الاول ١٩٢٠ هبط محطة **غربي** بغداد . وهناك هيأت له مس بيل ورجال دار الاعتماد استقبالا حافلا . وكان الزهاوي بين المستقبلين وقد القى خطبة وقصيدة• وهذا اللقاء استغرق مضمون **الرسالة التي** خاطبت مس بيل فيها اباها في ١٧ تشرين

سنوات الاحتلال الاول) وشهدت فيها ما حفزها على تدوين بعض وقائعها في رسالتها المؤرخة ٥ مايس ١٩٢١ • قالت لابيها : (ذهبت مع الكابتن سمث الى حفلة مدرسية هذا الاسبوع ، فكانت شيئا **هائلا ، حيث ان بغداد كلها كانت هناك - كنا نحن الانكليزيين الوحيدين فيها - فاستغرقت ثلاث ساعات كالمعتاد وقد جلسنا نستمع الى الخطب والاناشيد والقصائد ، واعتقد في الحقيقة بان جمهور المستمعين قد استساغ فقرات الحفلة ، وقد كانت احداها حين القى شاعر نصف مشلول يدعى جميلا الزهاوي قصيدته التي استغرقت خمسا وثلاثين دقيقة . وهو وقت طويل بالنسبة لقصيدة من القصائد . ومع هذا فقد كان**

ترحيبية بمقدم فيصل الاول من البصرة الى بغداد حضرها اعيان بغداد ووجوهها ومس بيل وكان الزهاوي قد القى قصيدة **بهذه** المناسبة اشارت اليها مس بيل في ٣٠ **حزيران ١٩٢١ كان نصيب الزهاوي منها** عابرا !

● **وبعد •• هل وفينا الرجل حقه وبعد ٤٢ سنة على وفاته عبر بضع صفحات محدودة حملها هذا التحقيق المتواضع ••؟ لا اعتقد ، فالزهاوي « الذي من الله به على اهل بغداد ، وابتلى جميل الزهاوي باهل بغداد » كما قال الشاعر ولي‌الدين يكن ، لاتستوعبه بضع صفحات سريعة نامل ان تتسع مستقبلا لتشمل جوانب اخرى من حياته وشعره •**

سينما

«عشرة هنود صغار» عدالة في الهواء

لم يسبق لي ان قرات قصة او رواية اغاثا كريستي التي تحمل هذا الاسم وسواء اكان شريط (بيتر كولنسون) قد حافظ على تفاصيل الرواية كاملة ام لم يحافظ ، فان ذلك لايغير من الراي شيئا،طالما ان المحصلة النهائية للرواية ، او الشريط، ليست الا البحث عن العدالة.. في الهواء !!

وفي البداية لابد وان ينبهنا الجو العام للفيلم . الى اساءته للشرق .. واعني اجواء الشرق التي يرى فيها بعض الغربيين مسرحا للغموض . والاسرار ، والاحجيات ،والالغاز ، فينسجون ـ كما في هذا الفيلم ـ وقائع من الدهشات والخوف ـ سرعان ما تسقط في السخف . حال انتباهة ولو طفيفة . تصدر من وعي المتفرج او المتابع ..

وبعد هذا ، لست افهم . ما جدوى ان تاتي اغاثا كريستي، او بيتر كولنسون ، او كاتب السيناريو ، بمجموعة من الناس الى هذا القصر المعزول ليواجهوا بجرائم اقترفوها ولم يعاقبوا عليها .. وليناولوا عقابهم بعد ذلك الواحد تلو الاخر من قبل قاض ملتاث اكتشف في لحظة ما انه لم يكن عادلا في حكمه على انسان بريء فآثر ان يعوض ذلك بدفعة واحدة .. من الاحكام العادلة !! واين ؟ في قصر اسطوري البذخ . منعزل عن العالم ، لا يوحي الا بانه مكان شرقي . وسط اطلال من الاثار الفارسية .. تلك الاثار التي تعشقها كاتبة الرعب والالغاز والغموض . واذا ما شئنا التوقف عند هذه المفردة :العدالة، وكيف يفهمها من يملك بيده زمام القانون ..فان اية قيمة ستتسرب منا حال استعادتنا لتفاصيل الاحداث المشحونة بالجو البوليسي الغامض ، والمزدحمة بالشكوك بحيث تصبح النتيجة : فيلما يتاجر بمفهوم العدالة ، وليس فيلما يخاطب العدالة ،او يفهمها ، او يطالب بها .

ان الناس الذين ظهروا في هذا الشريط (قاض ، طبيب ، مهرج مسرحي ، جنرال ، سكرتيرة ، ممثلة ، مخبر ، رجل اعمال) لم يستطيعوا ان يمنحوا المتفرج اي مؤشر كونهم شريحة او رموزا تفرزها مجتمعات معينة.

رسائل الى المحرر

عود الكبريت أيضا

● في العدد الماضي تساءل احد قرائنا عن السبب في عرض بعض التمثيليات المصرية التي لا تقول شيئا ومنها مسرحية (بنات الريف) تلك المليودراما التي دفنها الزمن واعيد احياؤها بعد اربعين سنة في تلفزيون بغداد؟

وتبين لنا صدفة وعن طريق احد الاصدقاء العاملين في التلفزيون ان المسرحية كانت قد سجلت من قبل التلفزيون المصري لغرض حفظها في الارشيف مع مجموعة اخرى من المسرحيات المتحفية . غير ان لجنة التلفزيون المخولة بشراء المواد التلفزيونية اشترت المسرحية المذكورة لا لحفظها في الارشيف بل لعرضها على المشاهدين بصرف النظر عن وجود او عدم وجود حياة ما داخلها .

الماركات .. المعدية

الان صار لجميع البرامج التلفزيونية طريقة ثابتة في التقديم هي تلك التي تنتخب مقاطع صوريه من عدة مواد وتضع عليها الاسماء والتايتلات. ولقد انتقلت عدوى هذه الطريقة من برنامج الى اخر حتى صارت جميع البرامج مصدرة بعينة من صور تستغرق احيانا خمس دقائق . ترى هل شح خيال المقدمين الى هذا الحد؟

اليست هناك طريقة اقل نمطية واكثر ذكاء ؟

سلام محمود

يوم الجمعة الحزين

نستطيع ان نحمد الله على ان يوم الجمعة التلفزيوني ليس ميتا تماما ، فلولا المسلسل الفرنسي في اعماق البحار ومسلسل البيت الصغير وكلاهما اجنبيان لاصبنا بكآبة لا شفاء منها .

هل سيبقى يوم الجمعة التلفزيوني حزينا الى هذا الحد ؟

مها الساعدي

هذه التمثيليات الخرافية

يبدو اننا في بعض الاحيان نقتبس تمثيلياتنا من ينابيع مفجعة جدا . فعن اي خيال مثلا صدرت تمثيلية (اللمسات الاخيرة) التي اخرجها فلاح زكي ؟ باي مقياس قيست وعلى اي ابدان البست ؟ ان لي حب استطلاع قوي في ان اقرأ ملاحظات لجنة فحص النصوص التي سجلت بخصوص هذه التمثيلية الغريبة . فانا لاصدق باننا قاحلون الى هذا الحد ومتساهلون الى درجة قبول اللامعقول ؟

ماذا ترى انت ياسيدي المحرر؟ام هل تراني وحدي من بين جميع الناس مخطئا ومخرفا ؟

سعد الانباري

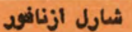
انها قضايا فردية بحتة .. بل هي مفبركة ايضا ، ومعزولة عن اية قاعدة اجتماعية ، او مناخ يمكن ان تشتم فيه حياة وتاريخا وزمنا .

هل يوحي توقف معين عند اعماق كل شخصية من الفيلم ، بتساؤل ما ؟ كان نفهم بأن كل انسان يمكن له ان يصبح مجرما في لحظة معينة ، او كان يكون كل انسان مدانا بأعماقه ومخبأ بقناع ؟ كان يمكن لهذا الايحاء ان يمتد لولا الاصرار على التوقف عند مفردات اللغز والاجواء البوليسية المطالبة بالمفاجآت وصرخات الرعب الفارغة لقد كان هم المخرج بالدرجة الاولى هو شد المتفرج للبحث معه عن (الفاعل) ولم يكن يملك اي اهتمام بتشريح اعماق الشخصية او محاولة فهمها او ادانتها .

ولذا فقد نجح المخرج الى حد بعيد بتحقيق شريط متوتر، يملك بناء تقنيا ذكيا ، وتحريكا للحدث والشخصية في مكان واحد (رغم رحابته) ثم استخدام اللون والاضاءة والظلال .. الخ .. وكان كل ذلك على حساب الموضوعة التي لم تكن الا سؤالا باهتا عن العدالة .. لكنه سؤال ينطلق من الهواء .. ويتلاشى معه !!

هاديا حيدر





شارل ازنافور



اوليفر ريد

الاعلام الفني بين التهويل والخيبة

من التقاليد الحسنة التي عرفت بها صحافتنا الفنية ،ذلك الاحتفان والتشجيع للانتاج الفني وبشكل خاص بعض الاعمال المسرحية . وفي الاونة الاخيرة، وبعد ان اخذت عجلة السينما بالدوران ، اصبح الفلم الروائي ابنا مدللا لصحافتنا تحيطه بمشاعر الامومة الرقيقة والرهيفة

ومن يجد متعة خاصة في مراقبة الدورة الطبيعية التي تمر بها بعض المسرحيات او الافلام عبر صحافتنا ووسائل اعلامنا الاخرى سرعان ما يكتشف ما يلي

يظهر اول الامر خبر مقتضب بدون تفاصيل فحواه ان الكاتب الفلاني يفكر الان في كتابة مسرحية ما . ويعقبه خبر اخر يقول ان الكاتب قد عاود التفكير مجددا في امر المسرحية . وخبر ثالث عن الفرقة الفلانية التي اخذت تفكر في انتاج المسرحية التي فكر فيها الكاتب . بعدها يلمع على صفحات الصحف اكثر من تقرير خبري عن صدور قرار لصالح انتاج المسرحية . وتعقبه زخة من الاخبار المعززة بالصور عن بدء التمارين . وقبل ان يلتقط القارىء انفاسه اوتتوضح امام ناظريه الصور المتلاحقة . فاذا بالتحقيقات تنهمر فوق رأسه والمقابلات يصول فوق ساحتها المؤلف والمخرج والممثلون . ثم تجتاح الصحف موجات اخرى من الاخبار عن بدء العرض .

وتحين الساعة التاريخية ، فيجلس المشاهد في الظلام وامام عينيه تتحرك المسرحية اوالفلم، ويطن في رأسه ركام هائل صبه عليه اعلامنا الفني . وتعتمل في داخله مشاعر الحب والتشجيع للبضاعة (الوطنية) المعروضة خلف زجاج لامع . ثم تضاء انوار القاعة ويخرج المتفرج ليستنشق الهواء العليل . ويطرح على نفسه اسئلة قلقة : هل كنت ضحية ذلك التهويل المبالغ فيه ؟ ام ان جودة العمل كانت اكبر من ذوقي وثقافتي ؟ ويحاكم الموضوع ويحاور نفسه ويسأل الاخرين . وهو بين الشك في قيمة العمل او الشك في نفسه ، وفي كلتا الحالتين كنا قد خسرنا ، ولكن، قد تعودنا من جمهورنا الذكي والحساس الا يتسامح مع نفسه قبل ان يتسامح مع الموضوع فلا غرو اذا وجدناه حاكما عادلا ومتفرجا نبيها يأنف من المطابقة بين الحقل والبيدر قسرا وتعسفا .

ولا عجب اذا ما توصل الى هذه النتيجة : ان المستوى الفكري والفني (للبضاعة) المطروحة في السوق لا يستأهل ان ينال شرف ذلك (الاعلام) الحماسي .وليس غريبا اذا ما انحسرت الموجة بأسرع مما يظن البعض ، وليس غريبا اذا ما كان الاقبال على الاعمال القادمة لتلك الجهة مترددا وحذرا فقد تعلم الجمهور ان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين . ومن المفارقات التي تعيشها ساحتنا الفنية ان الاعمال التي تستأهل عناية الاعلان ورعاية الاعلام هي التي ستضرس اسنانها وتتحول الى ضحية سهلة

والخطورة تكمن في ان ينتقل المتفرج بأحكامه من صعيد التجربة المفردة للوصول الى استنتاجات يعممها على نشاطات واعمال اخرى . عندها ستكون الخسارة فادحة لان اعلامنا الفني قد احرق السفن وقطع الجسر وترك المتلقي وحيدا امام اختيار واحد ، فيدير ظهره غير آسف في حين كان ينبغي ان يعطي للثقافة وجهه وثقته وحبه !

علي مزاحم عباس

ازمة الحناجر القوية في الغناء العراقي

هل يمكن ان نضع الاصوات العراقية في اطار من خصوصية فنية تاخذ فيه النزعة والرغبة والميل اقدارها من الحرية ؟ اظن ان ذلك غير ممكن في الحسابات العلمية الدقيقة لقضية الاصوات . ان الاصوات الحالية المشتغلة في حقل الغناء تفصح عن قصور بات ياخذ حريته في الامتداد . هذا القصور لا يتامل الشروط الفنية في تحديد مواقع هذه الاصوات !

ان وجود ازمة في الحناجر الغنائية العراقية القوية ... شعار يهتف به المتذوقون والمدققون في اسرار الغناء ! هل يفرد المغني العراقي لنفسه ظروفا خاصة تمنحه شرعية خفية لتجاوز النقص الفني الذي يعانيه ؟ اظن من غير المقبول ان تبقى هذه السكونية المخدرة تريم على واقع الاصوات العراقية .

لقد حرص المستمع العراقي على ان لايخسر متعته وتذوقه في الغناء .. فهو لايعرض وجهة نظره بصيغة فنية .. انما يعطي آراءه بحالات تبوح ولا تبوح ! هذه الحالات تتكثف في المشاعر والعواطف والتذوق ... من اجل ان لا يخسر متعته .. فهو يحجم عن ابداء رايه كاملا .. انما يستخدم حذره وشكه بدوافع حساسة تأخذ قسطها من الغموض هو هنا لايحاكم المادة الفنية للغناء وشروطها المتنوعة انما يستخدم حاسة السماع بسليقته المعتادة . سنقول ان الحنجرة العراقية تعاني من فقر يتقصد جوانبه الفنية ولكن سيقول بعض الذين يميلون الى واقع الحناجر العراقية بامكاناتها الفنية الحالية مانفع الادلة والاثباتات النظرية في وقت تتسلق هذه الحناجر سلالم الصعود تحفها الاسماع بالولاء ؟ ان هذه المسألة الحيوية الضرورية يجب ان لاتقع ضحية المسافة ما بين العواطف الشغوفة والبحث العاري عن قيمه الفنية الصحيحة !

الحنجرة العراقية بين التسوية والخبرة

هناك تقشف صارم تمارسه الحنجرة العراقية في تغذيتها بالمادة العلمية الفنية .. فهي حنجرة يوحدها التكرار ويحوطها سياج ثقيل من الرتابة ! لانريد ان تجري على حساب المادة العلمية الفنية لقيمة الحناجر الغنائية .. تسوية تحابي ميل الجمهور وتجامل موقع المغني ! ان هذه التسوية كثيراً ما حجبت امكانية تطوير الحناجر العراقية .. لانها كانت تنمو خارج الرقابة العلمية والمقاييس الفنية الموزونة . ولهذا بقيت الحنجرة العراقية كثيرا ما تبدي حذرها في الضرورات الفنية .. فهي تعيش مرحلة المداراة الخاصة لفقرها في التكرار والتسوية لا في الخبرات والاكتشاف والدربة ! من جراء ذلك عانى المتذوقون والمدققون في مزايا الحنجرة واصولها الصوتية الغنائية الكثير من الخسارة ! الخسارة في محاولة الحنجرة العراقية ابطال ذلك النمو الطبيعي الفني لامكاناتها المتنوعة .

التعامل مع الفن الغنائي خبرة لابد ان تنال استحقاقها الزمني المرسوم بوسائل تشاد بالدربة والعلم ولشد ايقاع الحياة الفنية والاجتماعية وتاسيسها باطار جديد تماما . هناك انشغالات باهتة تدور في فلك الحنجرة العراقية وهي المحافظة اولا على استمرار الوجود الفني وثانيا التجاوب مع اكبر قدر من المريدين الذين يدفعون هذه الحنجرة الى الاستقرار داخل حدودها الحالية .

الاصول الفنية والعلمية للحنجرة

سؤال يفرض وجوده على الموضوع .. ماذا ينقص الحنجرة العراقية في الدائرة الحالية للغناء ؟ النقص يتحدد بناحيتين أساسيتين .. الناحية الفنية والناحية العلمية .

المادة الفنية تتعلق في اصول الغناء وتربيته الصحيحة القائمة على نطق جيد للمقامات العربية وحصيلة دقيقة بصيرة في مسالك الغناء وتنوعاته وتثقيف الحبال الصوتية على النغم السليم وتدريب اللسان على الاداء الصحيح والانتقال برشاقة واقتدار من مقام الى مقام . الناحية العلمية .. ان تتوزع الحنجرة الصوتية الغنائية على اقسام الصوت العلمية . فالحنجرة المتمكنة هي التي تنتمي الى قسمين من الاصوات الرجالية او النسائية وان لاتنحدر من قسم واحد .. فتكون وترا ضيقا ينزلق بصعوبة ليعبر منهكا عن جملة غنائية فيها مقامات لاتطاولها مساحة الصوت المحدودة الضيقة!

ان الحنجرة يجب ان تكون النسب فيها للمقامات العالية والمتخفضة مضبوطة ضبطا محكما واستخدامها للمقامات يجري بطريقة عقلانية متكافئة والنبرات صافية والذبذبات واسعة مع حلاوة متمكنة . ان الحنجرة العراقية كانت تتقاسمها اصوات مبحوحة او اخنة او ملساء .. التي تفصح عن خلوها من النغم والترجيع او اصوات رخوة حيث يتعجن فيها النغم واصوات رطبة ناعمة .. او اصوات سغبة هذه التي يصفو فيها الغناء مرة ويملح مرة اخرى ! واصوات مرتعدة مرتجفة او مختنقة او اصوات مصهرجة تلك التي لها صيت ثقيل لكنها غير متمكنة في الترجيع والتنغيم .

على ان الحنجرة العراقية تقاسمتها ايضا اصوات رخيمة وشجية ومؤدية برشاقة فيها الغنى والنغم .. اصوات صافية تغني بمهارة ليست زائدة او ناقصة عن مقادير الغناء، لكن هذه الاصوات قليلة في الدائرة الحالية للغناء العراقي .

ان قضية الفن والعلم في الحنجرة العراقية .. قضية لا تخضع لتحديدات جزافية ، ان الصوت في الماضي كان يظهر فجأة ويغني ثم يمتد به الحظ فيلمع ويتحول الى نجم يتهافت عليه المريدون .. فيتضخم وارده المادي .. لكن اذا ما كشفت الايام عن نابها ازاءه فانه يتحول الى مقاول او قابض لايجار العقارات التي يمتلكها ويسدل عليه الستار !

ان تفسير النمو الفني للحنجرة العراقية وضرورتها والقوانين التي تحكمها مسألة تدخل في اطار الالتزام الاجتماعي . ان على الحنجرة ان تحل لغز العلاقات بينها وبين الاسماع لصالح النمو الفني والعلمي والاجتماعي . لقد آن الاوان تماما لان تعترف

الحنجرة العراقية برسالة فنية وعلمية واجتماعية جديدة . ان من صميم الوعي الاجتماعي للمغني هو ان يحول حنجرته الى حدودها الاقصى من التعبير والخصائص الاسلوبية .

انشغالات الحنجرة العراقية

ان انشغالات الحنجرة العراقية قد حرصت على ان تتجمع في مسألة تنمية الذاتية المزهوة .. الذاتية التي افرغت مقاصد الغناء الاخرى وتحولت الى حالة حادة طبقا لاحلام لا تشيد فكرة او بناء فنيا انما تشيد اسما فنيا ! احلام تقربت عن الدعك الثقافي الذي يوظف قابليات الفنان للبناء لا لرسم خطوط الشهرة الشخصية ان البحث عن الحناجر الجديدة القادرة .. هو مهمة اجتماعية ومفهوم انساني .. لان هذه الحناجر ستغنى للاجيال الجديدة والمفهومات الاجتماعية الجديدة .

ان الحناجر المطلوبة هي التي تثقف اصواتها وتدربها على اصول الغناء العربي الكلاسيكي والحديث .. كما تقود خطاها نحو النهل المتذوق للتجارب الزاخرة التي ابتعثها الغناء الاوربي من غير ان يسمح للذوبان النهائي من ان يأتي على الاصول والمنابع المحلية لاصواتهم العربية نطقا واداء .

ان الحنجرة العراقية لابد ان تحاول من اجل اضفاء مغزى رفيع على المألوف من المقاييس الفنية . واذا كانت دائرة الاحلام الشفافة السهلة التي تراود الحنجرة العراقية .. قد تسلطت بشكل حاد على حركتها . فان مرجع ذلك يرتبط الى ضعف في مدارك المغنى وحواسه الفنية !

عادل الهاشمي

من المترفع غلمية أم الهاشمي ؟!

قرأت في العدد (٤٩٠) من مجلتنا العامرة « الف باء » مقالا للسيد « عادل الهاشمي » تحت عنوان « ندعو وليد غلمية الى التخلي عن ترفعه الاكاديمي » يوجه فيه قذائف من التهم الباطلة للدكتور « وليد غلمية » فيقول في مستهلها . بان الندوة مع الفنان غلمية (قد حوت على اراء متطرفة فعلا) . لينساق هو بدوره الى آراء اشد تطرفا وتجنيا .

فمن خلال قراءتي للمقال ومتابعتي للندوة التلفزيونية استنتجت ان ما ادلى به كاتب المقال يفتقر الى المنطقية التي يطالب بها . فالاستاذ غلمية لم ينكر (ان كيان الموسيقى العربية والغناء العربي قام على اكتاف جيل من المطربين والمطربات والملحنين والموسيقيين) بل كل ما فعله هو انه اشار الى ان مسيرة تطور الموسيقى العربية قد مرت بمراحل وكل مرحلة اتسمت بخصائص معينة لعب فيها رهط من الفنانين دوره .

ولا ادري حقا كيف استنتج « الكاتب » وبهذه الاطلاقية والتطرف (ان الموسيقيين الجدد الذين تعلموا الموسيقى الاوربية ودرسوها ومنهم الفنان وليد غلمية لايحملون للموسيقى العربية اي ولاء ولا يعترفون بها بل انهم يطالبون باحالتها الى المتاحف) اليس هذا تجنيا على (الدارسين) للموسيقى الاوربية . لمجرد انهم درسوها ؟ وهل بهذه البساطة يكون كل متعلم ودارس للموسيقى الاوربية عدوا لدودا للموسيقى العربية !؟ اي منطق هذا ؟؟ وهل علينا من الان ان نمتنع عن ارسال فنانينا الى اوربا لدراسة الموسيقى؟ ولماذا اختار «الهاشمي» اوربا بالذات ؟

ان الدكتور « غلمية » حينما اعطى رأيا موضوعيا بالاغنية العراقية لم يكن دافعه « العداء » كما يدعي « الهاشمي » . واني اسأل لماذا هذا العداء أباستطاعة « الهاشمي » ان يبرزه لنا ام انه يسوق هذه الاتهامات جزافا؟ وهل ان الاغنية العراقية ترضي الطموح ؟ ان ما قاله الدكتور « غلمية » من ان الاغنية العراقية لاترضي الطموح واكثرها نواحا لم يكن كلاما مبتذلا بل انه عين الصواب . ويتفق عليه الكثير وهو مطروح على صفحات الجرائد والمجلات ومن خلال البرامج والندوات الاذاعية والتلفزيونية اوليس هذا الامر هو علة الاغنية العراقية حاليا ؟

ويستمر الكاتب في آرائه . فيقول : (وعلى ما اظن انه يقصد الدكتور «غلمية») « الدارس الموسيقى واجه فشله في الموهبة» وايضا : « .. لهذا اطلق الدارس صيحته بضرورة التغيير الجذري وقد تناسى انه لاوجود لثورات مطلقة » .

ما الذي دفع « الهاشمي » الى القول بان الدكتور « غلمية » فاشل ولا يملك الموهبة ؟ هل تناول كل اعماله الموسيقية والغنائية بالدراسة والنقد وخرج منها بهذا الرأي ؟ ام كان نتيجة مشاهدته للندوة التلفزيونية فقط ؟ وهل انه قدم اكثر واحسن مما قدم الفنان غلمية ؟ وهل يعد جهلا ان يطلب احد بان يسحل تراثنا بصورة عامة ولكن علينا ان نستفيد من الجيد منه فقط ؟

جعفر حسين عابد
كلية القانون والسياسة

مـــات
هيوارد هوكس

بدأ هيوارد هوكس عمله كمخرج للافلام السينمائية منذ سنة ١٩٢٦ . الا ان امريكا لم تعرف قيمته الا حين كتب عنه النقاد الفرنسيون في اواخر الستينات واصفيه بانه احد العمالقة الكبار في عالم السينما ولم يكن ذلك الا حين ظهر تأثيره الكبير على الافلام الطبيعية .

وخلال حياته اخرج اكثر من اربعين فلما . ظهر فيها ممثلون مشاهير من امثال جون وين وكاري غرانت . وكارول لومبارد وهمفري بوكارت . وما زالت افلامه تاخذ مكانها في مملكة الافلام المشهورة . فهو مخرج النوم الطويل . والنهر الاحمر وان تملك او لا تملك . وشأن القرد . والملائكة وحدها تملك الاجنحة . والقرن العشرون .. وله رأي بسيط ومحدد في القصة السينمائية . يقول : (جدقصة جيدة واحكها .)



فنون .. في الوطن العربي

آراء .. بعد مشوار طويل

● خلال مشوار العمر الطويل مع الموسيقى ، والغناء ، كون محمد عبدالوهاب اراء يمكن ان تفيد اليوم فناني (المشاوير) الصغيرة .. والقصيرة !

● لكل عمل فني معيار يحتاج الى تفكير وتامل .

● بمجرد ان اقدم عملا .. انساه لاعيش ميلادا جديدا .

● الريادة هي الاضافة .. وبغير اضافة . لا ريادة .

● الشيخ سيد درويش استطاع ان يستخلص للاذن المصرية شيئا اسمه اللحن .

● الموسيقى تبني مجدها بنفسها ، والدليل بتهوفن . ان اغلب نتاجه موسيقى خالصة .

● ام كلثوم .. اكسبت المغنية صفة الاحترام .

انطونيو .. في الاسكندرية

بعد موسم مسرحي جاف .دام اشهرا طويلة ، تشهد الاسكندرية يقظة مميزة على خشبة مسرحها الكبير ، فخلال الاسابيع القريبة القادمة يبدأ الفنان كرم مطاوع بتقديم (مصرع كليوباترا) لاحمد شوقي . كرم يخرج المسرحية ويقوم بدور انطونيو امام سهير المرشدي التي ستؤدي دور كليوباترا .

أم كلثوم .. بصوت شادية

● في ذكرى ام كلثوم : قدم تلفزيون القاهرة حلقة خاصة عن المطربة الراحلة في برنامج مهرجان النجوم . المطربة شادية قدمت في البرنامج بعض اغنيات سيدة الغناء التي قيل انها كانت تعتبر شادية من اقرب الاصوات الغنائية اليها .

يوسف شاهين يبدأ بتصوير قصة حياته

● بدأ يوسف شاهين بتصوير الجزء الاول من قصة حياته التي ينوي نقلها الى الشاشة في ثلاثة اجزاء ، تحمل ثلاثية شاهين اسم (الاسكندرية ليه) ويتحدث الجزء الاول عن طفولة شاهين، بينما يتناول الجزء الثاني حياته خلال الفترة الخصبة التي عاشتها مصر بين عامي ٤٦ و٥٢ ، اما الجزء الثالث فيعكس تاريخ الربع الاخير من هذا القرن . يشارك في تمثيل (الاسكندرية ليه) محمود المليجي ، محسنة توفيق ،صلاح السعدني واخرون .



محمد عبدالوهاب — يوسف شاهين — كرم مطاوع — عزت العلايلي

عزت العلايلي في المغرب

● الفنان عزت العلايلي يقوم بتمثيل فيلم (ساكتب اسمك على الرمال) ويحكي الفيلم فترة معينة من تاريخ المغرب الحديث . ويقوم العلايلي بتجسيد شخصية احد المناضلين المغاربة ضد الاستعمار الفرنسي .

جو سلين صعب والصحراء

● بعد انجازها فيلمي (لبنان في الدوامة) و (بيروت لن تعود) انتهت الصحافية والمخرجة التسجيلية جوسلين صعب من اخراج فيلم (الصحراء لا تباع) جوسلين تتنقل في هذا الشريط بين المغرب وموريتانيا والصحراء الغربية لتقدم عرضا مفصلا عن قضية الصحراء والظروف والملابسات التي رافقت مشكلتها . والفيلم يعرض حاليا في باريس .

متفرقات

سبع سواق .. في البصرة

تجري في مديرية المسارح في الوقت الحاضر ، دراسة امكانية تقديم مسرحية (سبع سواقي) للكاتب العربي سعدالدين وهبة وبشكل جديد يتفق وطبيعة المرحلة الراهنة التي تمر بها الامة العربية .. يؤمل في حال الانتهاء من اعداد المسرحية تقديمها من قبل فرقة البصرة للتمثيل والتي سبق وقدمت خلال الموسم الماضي مسرحية (الفرحة والحسرة في اخبار البصرة) تاليف شاكر العطار واخراج سعدون العبيدي .

نجاح منقطع النظير

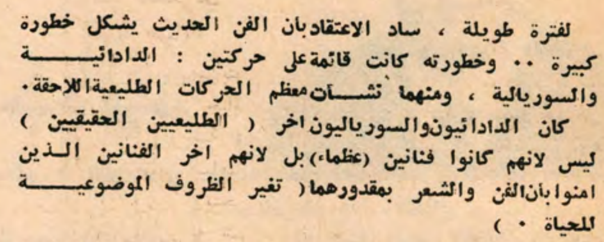
الاقبال الشديد على مشاهدة عروض الفرقة القومية للفنون الشعبية التي قدمت على مسرح قاعة الشعب في مطلع هذا الشهر عكس مدى اهتمام الجمهور بعروض الفنون الشعبية ، كما عكس بالمقابل المدى الذي وصلت اليه الفرقة على صعيد الاداء المتطور والقدرة على التعبير عن موروثنا الشعبي بصورة فنية رائعة .. بقي ان نشير الى ان تذاكر عروض الايام الثلاثة نفذت قبل بدء العروض .

فلمان عن جيبوتي

● عادت الى القطر مؤخرا بعثة السينما والمسرح والتي انجزت تصوير فلمين عن جيبوتي وجزر القمر . ضمت البعثة كل من المخرجين هادي الراوي وياسين البكري والمصور السينمائي طالب امين ومسجل الصوت فلاح حسن .

جان فيدال .. وسيدة الوركاء

● ما زال المخرج الفرنسي جان فيدال .. يواصل العمل باخراج فيلم ـ سيدة الوركاء ـ الذي يتناول حضارة وادي الرافدين وتاثيرها بالحضارات الاخرى . صور الفيلم نهاد علي ساعده وليد عبدالوهاب وجعفر عزيز .



الفن في العالم

الدادائية ـ السوريالية ـ ماذا بقي منها ؟

لفترة طويلة ، ساد الاعتقاد بان الفن الحديث يشكل خطورة كبيرة .. وخطورته كانت قائمة على حركتين : الدادائية والسوريالية ، ومنهما نشأت معظم الحركات الطليعية اللاحقة .

كان الدادائيون والسورياليون اخر (الطليعيين الحقيقيين) ليس لانهم كانوا فنانين (عظماء) بل لانهم اخر الفنانين الذين امنوا بان الفن والشعر بمقدورهما (تغير الظروف الموضوعية للحياة) .

فقد جاء في بيان سوريالي صدر في باريس عام ١٩٢٥ : السوريالية وسيلة تحرير مطلق للعقل وكل ما يشابهه . ونحن قد عقدنا العزم على خلق ثورة) .

ولكن (الثورة السوريالية) لم تحدث ، اما (الانسان السوريالي) ـ ذلك (المسخ) الذي انجبته المخيلة فوق التاريخ ـ فقد اخفق في الظهور ولقيت (فضيحة التحريضات والاستفزازات) حتفها .. ومابقي من الشعر السوريالي فهو ضئيل اما الاعمال الفنية فقد استقرت في المتاحف او علق بعضها على جدران قصور الاغنياء .. ولكن هناك (عاطفة هائلة للقلب وجمال في التذكارات والنتاجات) التي خلفها الدادائيون والسورياليون ، فهي شظايا أمل انزلق من بين اصابع الفن الحديث . مابعد الحرب ، وقد لا يعثر ثانية عليه .

ومن هنا تاتي الاهمية الخاصة للمعرض الضخم المقام حاليا في (غاليري هاورد) في لندن الذي سيستمر الى نهاية شهر اذار القادم .

والمعرض يضم الفا من الاعمال الفنية : لوحات ، نحت ، رسومات ووثائق ومناظرات .. وقام بتنظيمه فريق برئاسة الناقد البريطاني الشهير (ديفيد سلفستر) تحت عنوان : مراجعة الدادائية والسوريالية .

وهو محاولة للتعامل مع الدادائية والسوريالية وفق مصطلحاتهما : الداندية ، الثورة الحب ، الحلم والاسطورة .

تعتبر بعض لوحات بيكاسو ـ التي يعود تاريخها لعام ١٩١٣ ـ ايقونات سوريالية هامة استنادا الى تشوياتها الحلمية العدوانية رغم انه لم يكن ابدا ، وبأية طريقة رسمية ، عضوا في الحركة السوريالية .. والمعرض يشكل (تذكيرا دراماتيكيا) عن المساهمة الحيوية التي قدمتها الدادائية والسوريالية للمخيلة المعاصرة .

اعداد : صادق باخان







تلفزيون

اين تتجه التمثيلية التلفزيونية ؟

● مرة اخرى تسقط الدراما المحلية والعربية في حفر المليودراما والرؤية الساذجة ، والافتعال . ورغم ان الدراما التلفزيونية ، عموما . هي مشكلة تعاني منها اكثر تلفزيونات العالم . نتيجة لشخصيتها غير المستقلة وتاثرها بالمسرح والسينما على السواء ، الا ان بعض التلفزيونات كما نعلم استطاعت ان تخفف من حدة هذه المشكلة وتعتمد اسلوب التمثيلية الفيلمية (شريط ١٦ ملم) وهذا الاسلوب يمكنه ان يضخ المتلفزيون افلاما قصيرة تكون بديلا عن تمثيليات هشة او مرتجلة ، لكن ما يحدث عندنا وما يزال يحدث هو الاستمرار على مستوى معين من التمثيليات المحلية والعربية : مستوى قصص الحب التي تصر على التاثر بافلام حسن الامام ، او مشكلة الزوجة الغيورة ، والناس الاشرار ، والريف الذي لا يملك اية صلة بالواقع . وعلى سبيل المثال لا الحصر لا تزال مسلسلة (دمعة الم) تواصل تقديم فهمها الساخر والمختلف للزواج والعلاقات الاسرية ، حيث لا موازنة البتة : فاما ان يكون الزوج في منتهى النبل والصبر والاخلاق الرفيعة ، واما ان تكون الزوجة مرعبة بما تحمله من غيرة وشحنات عصبية وتوتر ..وليس هناك اي فهم للعلاقات وارتباطها الاجتماعي ووضعها الاقتصادي.. الخ . وفي نفس الوقت عرضت مؤخرا تمثيلية (اللمسات الاخيرة) التي تاثرت الى حد بعيد باشكال الافلام العاطفية الفرنسية ، بينما حافظت على مضامين (حسن الامام) بحرص شديد !! وعلى هذا المنوال لاتزال تعرض مسلسلة (زغاريد في غرفة الاحزان) رغم بعض الومضات التي تحملها وكذلك مسلسل (الحب الاخضر) .. ولعل المسلسل المحلي (الارض والانسان) وحده استطاع ـ حتى الان ـ ان يخرج من هذا الحصار .. ولكن هل يستمر ذلك ؟؟

.. ..

● مرة اخرى نشير الى فترة البث التي تقع بين العاشرة والعاشرة والنصف ـ موعد تقديم مادة السهرة ـ فلا تزال هذه الفترة تعاني من القلق وارتباك المواد ، وتفتقد ابسط شروط المتابعة .. ولا اعتقد ان اي تقرير ثقافي ـ على اهميته .. يستطيع ان يغطي جزءا مهما من هذا الارتباك او الفراغ... وبالمناسبة فان التلفزيون مدعو لاعادة النظر بالمادة الثقافية وبهذا الصدد نستغرب هذا التطرف : فاما ان يكون القسم الثقافي مشحونا بالبرامج واما ان ينضب فلا يملك برنامجا اسبوعيا واحدا.. ومع ان التقارير الثقافية يمكنها تحقيق المتابعة النشيطة والحية .. الا ان ذلك لن يستطيع ان يكون بديلا لبرنامج ثقافي منوع ..ولا اعني ثقافي ضمن الحدود المحلية حسب .

هـ . ح

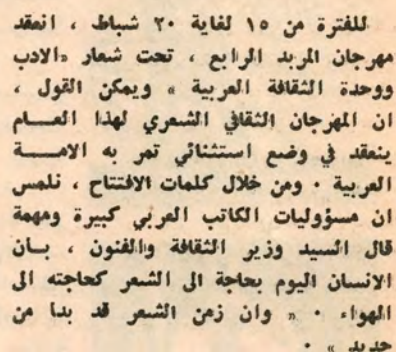
متابعات

المربد الشعري الرابع

وزير الثقافة والفنون :

« زمن الشعر بدأ من جديد »





للفترة من ١٥ لغاية ٢٠ شباط ، انعقد مهرجان المربد الرابع ، تحت شعار «الادب ووحدة الثقافة العربية » ويمكن القول ، ان المهرجان الثقافي الشعري لهذا العام ينعقد في وضع استثنائي تمر به الامة العربية • ومن خلال كلمات الافتتاح ، نلمس ان مسؤوليات الكاتب العربي كبيرة ومهمة قال السيد وزير الثقافة والفنون ، بان الانسان اليوم بحاجة الى الشعر كحاجته الى الهواء • « وان زمن الشعر قد بدا من جديد » •

كما قال رئيس اتحاد الادباء العرب ، الشاعر شفيق الكمالي، بان المربد الشعري هو تقليد عصري • ومن مهماته : « ان نعيد الى الكلمة العربية قوتها واشراقتها • فالزمن مع الامة العربية » • واضاف ان وحدة الثقافة العربية ستنتصر •

وقال ممثل الوفود العربية الدكتور سهيل ادريس :

ـ « نأسف ان نرى بعض الاقلام ، التي كنا نراها عملاقة ، تستسلم • تلك الاقلام التي تريد من الشعب العربي ان يلغي ذاكرته » واضاف بعد ان اشار الى طبيعة المرحلة المعقدة والتناقضات :

ـ « اما نحن الذين ما نزال نتكلم ، رغم كل شيء ، والى اشعار آخر ، نحن مدعوون ان نقول الكلمة الشريفة ، وان نواصل الكفاح • »

وذكر بان مثل هذا المهرجان ، يمكن ان يكون رمزا للتحدي ، ازاء الامتداد الرجعي الذي يحدث في الواقع العربي •

وقد اقترح ، في الاخير : ان تخصص جوائز للشعراء والكتاب العرب المبدعين ، تمنح لهم ، كل سنتين • وقد أيدت سكرتارية المهرجان هذا الاقتراح •

وقال ممثل الوفود الاجنبية ، رئيس وفد الاتحاد السوفييتي ، ذاكرا اهمية هذا اللقاء • قال :

ـ « هناك فائدة كبيرة لمثل هذه المهرجانات • وانني متأكد ، حيث يجتمع الشعراء ، لابد ان يدور الحديث عن التقدم • »

وبعد هذه الجلسة ، بدات الامسية الشعرية الاولى ، في قاعة ابن النديم في المكتبة الوطنية والقى فيها كل من حميد سعيد ، وخليل حاوي ، وسعدي يوسف ، وسليمان العيسى ، ومحمود درويش ، وميشال سليمان ، قصائد جديدة تنبعث من صميم الروح العربي وتوقه الى التطلع والتحدي •

الاحتفال التأبيني للشاعر أحمد الصافي النجفي

على قاعة ابن النديم ، وبرعاية السيد وزير الثقافة والفنون اقيم الحفل التابيني للشاعر الراحل احمد الصافي النجفي (١٢ شباط) •

بدا الاحتفال بتلاوة كريمة من آي الذكر الحكيم • ثم بكلمة السيد وزير الثقافة والفنون • ثمن فيها تجربة الشاعر النضالية وصدقه ، كما اشاد بالاهتمام الذي توليه الثورة وقيادتها لابنائها وخاصة من قدم لها ما يزهر حياتها وينمي عطاءها» •

فالى جانب اقامة هذا الاحتفال الذي يقام في بغداد والنجف (يومي ١٢ـ١٣ شباط)، والذي دعيت اليه وفود من كل الاقطار العربية ، تهتم الوزارة باعادة طبع اعماله كاملة ولقد نشر المجلد الاول منها ، ويضم شعره الذي لم يطبع في ديوان • ولقد اشرف على جمعه الدكتور جلال خياط ، كما خصصت له راتبا تقاعديا •

ثم تلت كلمة السيد الوزير كلمة اتحاد الادباء القاها الشاعر شفيق الكمالي ، وكانت كلمة مؤثرة تحدث فيها عن تغرب الشاعر بعد ان ضاق بالواقع الفاسد آنذاك وضاق به الواقع ، مستوحيا لهذه الغربة صورة الفتى العربي الذي بات ذات يوم « غريب الوجه واليد واللسان » •

وعن « الرابطة الادبية في النجف » تحدث السيد محمد الخاقاني ، مؤكدا على اهمية فهم شعره من سيرة حياته لا العكس• فالغرور الذي قد يوحيه شعره للبعض ، انما يسقطه التعرف على سيرة حياته •

ثم قرا الشاعر عبدالرزاق عبدالواحد ، مقطوعة جميلة تبدا بهذا المقطع :

هذي محطاتنا فامش على مهـل
نلقي على بعضنا تسآل مرتحل
تحية ، وربما وجدا نكابده
تعلة ، نظرة مبتلة المقل
نقول شيئا وندري في طويتها
انا سنمضي كأن القول لم يقل
وانت يا خطوة تخشى هواجسها
هذا طريقك مهما تبطئي تصل

وعن الوفود العربية تحدث السيد نزار الزين مستعرضا ذكرياته مع الشاعر النجفي ، ومركزا على جانب الايمان الثوري العربي لديه ، مشخصا بالمثل العربي الاعلى • ثم تحدث الدكتور عبدالرزاق محيي الدين عن المجمع العلمي العراقي ، راصدا ، رصدا نقديا مكثفا المميزات التي انفرد بها شعر النجفي •

الاولى خلوصه من المناسبات ، اذ كان بعيدا في مضامينه عن الاستجابة لاية مناسبة، شأن ماكان شائعا في شعر زمانه •

والثانية الاتسام بجدة المعاني ، بحيث تستطيع ان تزعم بانه لا تخلو قصيدة أو مقطوعة من بيت أو ابيات من معنى لم يسبق له •

والثالثة ان معانيه تكاد تستقل عن عباراته • فالصلة بين عبارته ومعناه صلة دلالة وليست صلة كفالة ، بعكس ما نعرفه عن طبيعة الشعر العربي الذي تشكل معانيه جزءا من تأثيرات لفظه . لذلك صلح شعر

نـقـد

الادبُ القصصي في العراق

اعترف ان الكتابة عن القصص العراقي المعاصر امر شاق ، وان الكتابة عن هذه الكتابة امر اشق واعسر . الاسباب عديدة .. منها كثرة المادة (أخص الدكتور عبدالاله احمد في دراسته الاولى نشأة القصة وتطورها في العراق ما يقرب من ٦٥٠ قصة منشورة حتى عام ١٩٣٩ عدا ٥١ مجموعة ورواية. وحوالي ٤٥٠ قصة ورواية للفترة التي استغرقتها دراسته الثانية الادب القصصي في العراق) .

ومنها ان المادة مبعثرة في صحف ومجلات ليس سهلا العثور عليها . ولا يسع القارىء للدراستين اللتين نهض لهما الدكتور عبدالاله الا ان يحمد له هذا التنقير ، ويشكر له الجهد الكبير الذي بذله . فبعمله هذا ذلل صعوبات وعقبات كانت تعترض غيره من الدارسين . غير ان ثالثة الاثافي في كل هذا انما يكمن في طبيعة المادة المطروحة للبحث . كيف نعالج هذه المادة ، هل نستطيع ان نعالجها فنيا ؟ والمادة كما كشف الباحث في معظمها لاترقى الى المستوى الفني المطلوب ؟ هل نتجه لدراسة مضامينها ؟ وهو الاخر ساذج فكريا. والواقع ان النتيجتين اللتين توصل اليهما الباحث في دراسته الثانية مما يثبط همة اي دارس للفن القصصي في العراق . وهاتان النتيجتان هما : ١- ان حصاد الانتاج القصصي ذا القيمة الفنية والفكرية الحقة محدود .

٢ - ان القصصي العراقي حقق في الخمسينات نهضة كبيرة . غير ان الجهود لم تسفر الا عن عدد محدود من القصص التي لها قيمتها الحقة .

فاذا كان الامر كذلك ، فلم اجهد الباحث نفسه والقاريء معا في درس مادة معظمها لايستحق الدرس باعترافه هو ؟

لقد وضع المؤلف نفسه امام مهمة عسيرة: ان يختار من المادة مايستحق الدرس او ان لايختار . وقد اختار ان لايختار ! فدرس المادة القصصية كلها بدءا من النهاية التي انتهى اليها في كتابه الاول (نشأة القصة ...) أي من عام ١٩٣٩ والى أوائل الستينات . وبذلك يكون المؤلف قد «مسح» ادبنا القصصي لفترة تزيد على النصف قرن في دراستيه اللتين اشرنا اليهما في مستهل هذا الحديث .

ويبقى التساؤل عن مدى الضرورة لدراسة كل المادة القصصية واردا . وتبقى الاجابة التي طرحها المؤلف في مقدمة كتابه (الادب القصصي ...) غير مقنعة .

ولا باس من المقارنة ..

اضطر احد الباحثين (مارتن ترنل) في دراسته الموسومة (الرواية في فرنسا) (طبعة بير جرين لندن ١٩٦٢) ان يكتب عن ستة روائيين منهم ستندال وبلزاك وفلوبير وهو يؤرخ للرواية في فرنسا . وقد دفعه الى هذا الاختيار انه وجد ما يزيد على الف ومائتي رواية كتبت ونشرت في فرنسا في القرن السابع عشر فقط . ولما راى ان المادة كثيرة ومعظمها لايستحق القراءة ، بله الدرس ، صرف النظر عن معظمها وركز على الاعلام الذين تشكل اعمالهم تيارات بارزة في تاريخ الرواية في فرنسا .

اما كان الافضل على المؤلف ان يركز على النماذج القصصية الجيدة - بمنظورها التاريخي - التي تشكل انعطافا او تيارا بارزا في مسيرة القصة العراقية ؟ ان دراسة الادب القصصي - وأي فن أدبي

◀

الصافي للترجمة ، لانه يجد الدلالة بأي لغة.

والسمة الرابعة ان الصافي كان من دعاة التجديد ، ولكنه وقف بوجه أي تجديد يؤدي بالانحراف بالشعر العربي (وهنا هاجم المتكلم الشعر الجديد دون مبرر فاضاف الى رصانة حججه زيادة منفعلة) .

ثم تحدث الدكتور جلال خياط (عن قسم اللغة العربية في كلية الاداب) عن السمات الخلقية في حياة ومواقف الشاعر النجفي ، وكانت كلمته متالقة ومؤثرة .. عن شاعر استطاع ان يحافظ طوال عمره على ذات متفردة وعلى موقف وسلوك ثابت ، في الفوضى والتشرد والزهد والصراحة .. الشاعر الذي يعترف بان « شيطان شعره فوضوي بطبعه » والذي يؤكد التحامه بالشارع في قوله :

« مهرجاني على الرصيف يقام »

وتلاه الشاعر مصطفى جمال الدين بقصيدة فائقة الجمال والتأثير ، تبدأ بهذا المطلع :

كيف يرقى الى رثاه البيان
وعلى شعره يعيش الزمان



اريحي يذوب في حدق الاعمى فينسيه انه أسيان
ويغني الاصم لحنا من الشجو فيصحو وكله آذان

واختتم الاحتفال التابيني بكلمة الاستاذ علي الصافي (عن عائلة الفقيد) . على ان يواصل في اليوم الثاني مهامه في النجف الاشرف .

آخر ـ لا يقتضي بالضرورة ان ندرس كل الاقاصيص التي كتبها قصاصون لم « يحترفوا » كتابة القصة ، او لم تكن لهم القدرة على الاستمرار والتطور والاضافة المتميزة ·

غير ان حرص المؤلف ـ وهو محمود في هذا بلا شك ـ على ان يدرس ادبنا القصصي كله غثه وسمينه (للتاريخ) قد اركبه مركبا خشنا · وقاده من حيث يدري ولا يدري الى ان يثقل كتابيه باشارات وملاحظات مقتضبة الى حد الاخلال احيانا ·· ومطولة الى حد السرف احيانا اخرى ·

والامثلة كثيرة ·

فقد درس رواية (جلال خالد) في كتابه الاول في صفحتين فقط رغم اهميتها التاريخية ، ان لم نعترف بقيمتها الفنية ، ودرس قصة واحدة (عبود ، لعبدالملك نوري) في كتابه الثاني في ثمان صفحات!

واهمل دراسة مجموعة قصصية (صراع لشاكر خصباك) مع انها ـ كما يقول ـ « تبهر القاريء في اشكالها الفنية » · وقد يجدر الاشارة الى ان الباحث وضعها في موضع آخر غير بعيد بأنها محاولات كاتب ناشيء لاقيمة لها من الناحية الفنية ·

ودرس رواية اخرى (نادية لليل عبدالقادر) ناقصة لم ينشر منها غير الجزء الاول ورغم انها عمل غير جيد اذ قال عنها ما يلي : « كتبت بقلم كاتبة لم تتمكن بعد من ادواتها الفنية · لذلك شاب عملها القصصي الكثير مما يضعف منه · شرح يطعن مسار السرد ، واسهاب في بعض الاماكن لامبرر له · يتضح من اثقالها بتفصيلات كثيرة لا ضرورة لها · وسذاجة في ادارة الحوار وانعدام التناسب بين الفصول · بالاضافة الى ضعف لغة الكاتبة· فغير الاخطاء النحوية والاملائية التي تكثر فيها ، يتهافت اسلوبها في كثير من الاحيان تهافتا مثيرا للاسى ·· الخ » · (ماذا بقي منها بعد ؟) ·

واحسب لو ان المؤلف اختار النماذج المتميزة لتحاشى بعضا من الهفوات والنواقص، كالتكرار والحشو والاستشهادات التي لا تخدم البحث · ولاستطاع ان يلم هذه النماذج في اطار واحد او اطر محددة تبرز مسيرة القصة العراقية بشكل اوضح مما فعل في دراستيه الاثنتين · واكثر من ذلك لاستطاع ان يفي بوعده كاملا بدراسة القصصي العراقي مضمونا وفنا · لاننا وجدناه يميل الى التركيز على تلخيص المضامين الاجتماعية والفكرية اكثر من ميله الى تحليل البنية القصصية أو





الروائية · نجد هذا واضحا في دراسته الاولى · فقد اشار الى انه سيدرس القصة « على اساس رصد مضامينها واتجاهاتها المختلفة » · وانسحب هذا المنهج على دراسته الثانية ايضا · فصنف القصص الى (ساذج) و (فني) · وهو تقسيم ينظر الى مجموعة القصص التي كتبت منذ الحرب الكونية الثانية وحتى الخمسينات من زاوية المضمون والفكر (الساذج) ·· والمجموعة الثانية التي كتبت بعد هذا التاريخ من زاوية التقنية ·

هذا على الصعيد النظري · وواقع الحال ان الدكتور عبدالاله احمد يهتم اهتماما كبيرا بالكشف عن المضامين ويعرج بين الحين والاخر على الجوانب الفنية ·

قد يكون للباحث الحق في هذا · ذلك ان البدايات الاولى لفن القصة في العراق كانت ذات اهداف تعليمية انتقادية ·وكان القاص حريصا على ان يبرز موقفا ما في اعماله القصصية اكثر من حرصه على التجويد الفني · واذ نجد عند جيل الخمسينات وما بعده اهتماما بالشكل ، فان هذا الشكل ما زال يشكو الفجاجة وليس فيه ما يستأهل الدرس كما يقول الباحث · فاذا كان الحال على هذا النحو فانه يغدو من اصعب الامور على الدارس ان يكتب عن شيء لاوجود له او انه موجود ولكن بشكل باهت ·واذا صح ان البحث ـ أي بحث ـ مجموعة تساؤلات واجابات · فان ما يهم اذن ان نطرح السؤال المناسب في المكان المناسب وصولا الى الجواب الصحيح· ومن هنا يتعين على الباحث ـ كما على الناقد ـ ان « يكتشف » السؤال الصحيح أولا · خصوصا في مادة تعرضت غير مرة للدرس · ذلك ان القدرة على الاكتشاف تجنب الباحث السقوط في التكرار او الاهتمام في القضايا غير الجوهرية او في كلا الامرين ·

غير ان ما مر ان صح على القصة القصيرة فانه لايصح على الرواية · ومهما اردنا ان نتنكر لوجود رواية عراقية ، فان اي عمل قصصي طويل لابد وان يقع في شكل ما من اشكال العمل القصصي · قد يكون الشكل هذا ساذجا او بسيطا او معقدا · ولكنه شكل على اية حال · وهذا في تصوري مبرر كاف لان يعالج المؤلف الرواية بمنهجية تختلف عن معالجته للقصة القصيرة على الصعيد الفني على الاقل · ولم نجد في طول الدراسة وعرضها تمييزا واضحا بين القصة والرواية اللهم الا في عدد الصفحات· ولا ندري بالضبط ما الذي دفع المؤلف لان يميز بينهما على هذا النحو ·

ألأنه لاتوجد رواية عراقية فنية ؟ خصوصا وان الباحث لايعتقد بوجودها ، قبل النخلة والجيران (نشرت عام ١٩٦٦)· وما كتب من اعمال قصصية طويلة لايرقى الى مستوى الرواية الفنية ، لانها ـ بكل بساطة ـ تخلو من الفنية · واهميتها تاريخية بحتة · على اننا اذ نجرد العمل الروائي من اية قيمة « فنية » لا يعني ان نجرده من الشكل او من القالب الفني · ان خلو العمل الروائي من القيمة الفنية حكم معياري على شيء موجود · والسؤال الذي ينبغي ان يطرح في هذا الصدد لاينصب على وجود رواية عراقية ام عدم وجودها ؟ وانما عن وجود رواية ناضجة ؟ ولماذا لم توجد ؟ لقد عالج الدكتور عبدالاله احمد هذه المسألة في (نشأة القصة ··) و (الادب القصصي ··) وعزاه الى غياب

لماذا هذا الالغاء ؟

خطيئة ثقافية

في جامعة الدول العربية

عندما نجحت الثورة العربية في آفـاق الوطن العربي في العصر الحديث ،تنفست اللغة العربية الصعداء ، بعد ان كتب عليها الضيم رهينة في دور العبادة ومعاهد الدرس الديني ، ابان الحـــكم العثماني . ثم انطلقت تستوعب الطـــارف من مـــواد الحضارة ، وتبدع في (التعبيـــر) عن دلالته ، من خلال مكنوناتها التالدة ، وكلما اشتد لهب الثورة ، تزداد هذه اللغـــة الكريمة قوة واندفاعا في ميادين الحياة ، اذ انها مرتبطة بسلطان اهلها ، قوتها من قوتهم ، وضعها من ضعفهم .. والشواهد كثار من تاريخها الضارب في القدم على ما اذهب اليه .. وما اعتماد بعض الهيئات السياسية والاجتماعية الدولية ، عليهـــا (لغة عالمية) اليوم ، الا من هذه الادلة .

وفي جامعة الدول العربية ، معهد اسمه : « معهد البحوث والدراسات العربية » .. وفيه أقسام ، منهـــا « قسم البحـــوث والدراسات الادبية واللغوية » .. وهـــو ينضوي اليوم تحت راية : (المنظمـــة العربية للتربية والثقافة والعلوم) ..

أصدر هذا المعهد ، باسم (قسم البحوث والدراسات الادبية واللغوية) طائفة كبيرة من الدراسات الجيدة - في غالبها - في مواد: النقد ، والادب ، الشعر ، اللغة ، النقد اللغوي ، النحو ، الدراسة الادبية ، وهي في أصولها محاضرات يقوم بالقائها أساتذة متخصصون بموادها من الوطن العربي ، على (طلبـــة المعهد) .. وهو - معهد للدراسات العليا - يصطفيهم المعهد ، لرفد ثقافة الطلاب بالجديد من الزاد الفكري ، دأب المعهد على هـــذا الصنيع الحميد منذ سنة ١٩٥٣م ، حيث افتتح هذا النهج الاستاذ ساطع الحصري (ت - ١٩٦٨م) ، بمحـــاضرته الاولى ، والتي طبعت باسم : (المحاضرة الافتتاحية) حتى سنة ١٩٧٧م .. وفي أواخر عـــام ١٩٧٧م ، أقدم بعض المسؤولين في المعهد ، على الغاء هذا القسم (قسم البحـــوث والدراسات الادبية واللغوية) تعبيرا عن هوى مريض في نفوسهم .

وهذا أمر له خطره في مجال الدراسات الادبية واللغوية . ثم انه ينطوي عـــلى خطيئة ثقافية - بحق اللغة والامة - فضلا عن كونه خطيئة علمية .

ومن المعروف ، ان المعهد هو ملك الامة، ولا يحق لدولة من الدول العربية الغاؤه ، فكيف أقدم هؤلاء المسؤولون على عملهـــم هذا . لذا أهيب بقيادة الحزب والثورة في قطرنا الثائر الثابت ، للمبادرة بالغاء هذا (الالغاء) ، وارجاع الحق الى نصابه ، ليعود قسم البحوث والدراســـات الادبية واللغوية ، علامة مضيئة في مسالك النهضة الفكرية التي يشهدها الوطن العربي الكبير، وبخاصة ، ان اللغة العربية تشهد تطورا عظيما ، وراحت تغذ السير في خطى التعليم العالي ، لطرد (الفكر الاستعماري) من خلال (اللغات الاجنبية) .. كما لاتزال (الدعاوى) المشبوهة مطـــالبة في ابدال الحرف العربي ، أو (بتغليب العامية على الفصحى) .. نأمل من قيادتنا الحكيمـــة المؤزرة التي شرعت قانونا لحماية سلامة اللغة العربية ، الى حماية هذا القســـم والمطالبة بارجاعه ،تجسيدا لاهداف الجماهير العربية في : الوحـــدة ، والحـــرية ، والاشتراكية .

د . عبدالله الجبوري
الجامعة المستنصرية - كلية الاداب

الاستقرار ودور النشر . ولان كتاب القصة لا يمتلكون الصبر والتجربة والجهـــه والحرية لكتابة الرواية . بيد اني اتصور ان جوهر المسالة يكمن في القاص العراقي نفسه . فهو لم يجرب كتابة الرواية ، او جرب ولم ينجح ، لانه يفتقر الى التجربة الروائية ، وهي تختلف عن التجـــربة القصصية . ومرد الاختلاف بين التجربتين يعود بالضبط الى الاختلاف بين هـــذين الشكلين الفنيين . فالقصة تجربة فردية والرواية تجربة جماعية ان صح التعبير . القصة صوت منفـرد والرواية اصـــوات متعددة . ان القاص العـــراقي يفتقر الى التجربة العريضة المتعددة . وكتاباتهـــم نابعة من تجاربهم الفردية الخاصة ، وهي - لسوء الحظ - محدودة جدا . وهذا ما يفسر تشابه الموضوعات التي يعالجهـــا القصاصون العراقيون . والقارىء لكتابي الدكتور عبدالاله احمد يستطيع ان يلاحظ ذلك . وقد رصدها المؤلف - مثلا - عند القاص محمد روزنامجي . ان العالم الذي يجول فيه القاص العراقي ضيق لايتجاوز حدود عواطفه هو واحباطاته . انه يكتب عن نفسه ولذلك تكثر صيغة المتكلم في لغة السرد عنده . وان كان في بعض الاحيان وللتمويه يكتب بضـــمير الغـــائب او المخاطب .

ان التجربة الفردية الخاصة جـــدا لا يمكن ان تكون مادة عمل روائـي ناجـــح كبير . عمل ذي امتدادات زمنية ومكانية ومتعدد الاصوات . واذ حـــاول البعض ان يكتب رواية فانه كان ينظر الى ابطال الرواية على انهم ابطال قصة قصيرة . او انه كان ينظر الى الرواية بمنظــار الحدث المتطاول الممتد زمنيا فقط بمعـزل عن فكرة الصراع مع البطل المتطور .

ونتساءل بعد ذلك .. هل اغلق الباحث الباب على دارسين غيره لموضوع القصة العراقية ؟ خصوصا وان المؤلف لم يترك شاردة ولا واردة الا مسها . لقد كنـــا نتصور ان دراسة الدكتور سهيل ادريس الرائدة - على تركيزها - قد القت الكلمة الاخيرة . وجاءت هذه الدراســة لتضيف جديدا . فهل فعل ؟ الم اقل في بداية حديثي ان الكتابة عن القصة العراقية امر عسير .. وان الكتابة عن هذه الكتابة امر اعسر !!

د . ناصر حلاوي

كتب جديدة

انجولا .. الثورة وابعادها الافريقية

تاليف : حلمي شعراوي

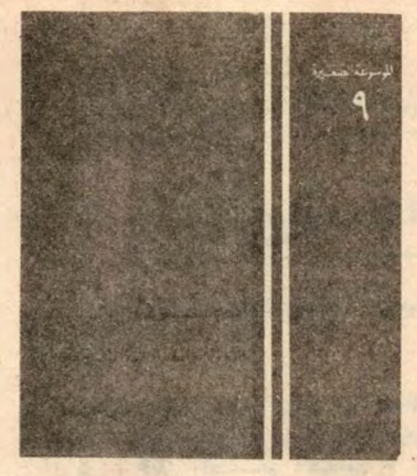
« انجولا .. الثورة وابعادها الافريقية » هو الكتاب السياسي الثالث بعد كتابي عزيز السيد جاسم ، وصباح سلمان ، وهو الكتاب التاسع من الموسوعة الصغيرة الصادرة عن وزارة الثقافة والفنون .

من خلال مقدمة الكاتب ، حلمي شعراوي، نتعرف على نقاط المناقشة في هذا الكتاب ، ابرزها يعتمد على الحقائق التاريخية التي مر بها هذا القطر الافريقي ، ضمن الاقطار الاخرى خلال نضالها من اجل الاستقلال .

ولعل ثمة قيمة لابد من ذكرها ، تخص هذه الدراسة ، تكمن في النظرة الجديدة الى قضايا التحرر الافريقي ، والغاء نظرة « المستعمر » الجائرة ، بنظرة انسانية جديدة .

والمعلومات المفيدة في هذا الكتاب ، **تشير الى الحقائق التالية : تاريخ استقلال « انجولا » في عام ١٩٧٥ ، كما اعلنت اللجنة المركزية للحركة الشعبية لتحرير انجولا ، بعد ان كانت قد ظهرت في عام ١٩٥٦ . بالطبع خلال هذه السنوات من النضال ضد الاستعمار البرتغالي ، واجهت القوى الثورية عدة مشكلات انتهت باعلان الثورة ، وباقرار « التضامن الكامل مع جميع الشعوب الافريقية التي تكافح من اجل استقلالها الكامل » و « تعزيز الوحدة بين جميع شعوب القارة الافريقية على اساس احترام الحرية والكرامة والتقدم السياسي والاقتصادي لكل من هذه الشعوب . »**

كما اقر هذا النظام اعلان الجمهورية الديمقراطية العلمانية لانجولا . وضمان حرية التعبير والوعي والدين وحرية الصحافة والاجتماع . الخ »



وهذا الكتاب الذي يشتمل على معلومات اخرى ، حددها الكاتب عن :

اولا : انجولا على خريطة الجنوب الافريقي .

ثانيا : الملامح الرئيسة للحركة الوطنية في انجولا .

ثالثا : تطورات « المسألة »الانجولية .

رابعا : قضايا الثورة وبرنامجها .

خامسا : درس المسألة الانجولية في الواقع الافريقي والدولي .

سادسا : وثائق اساسية .

يوسع من دائرة معارف القاري، السياسية الخاصة بافريقيا واهميتها العالمية في هذا القرن ، وثقلها السياسي الكبير المشترك مع ثقل الوطن العربي في النضال ضد انهاء سيطرة الاستعمار بكافة اشكاله ، وبتجاوز هذا الهدف الى بحث خصوصيات الثورة الانجولية . ولكن لابد من القول ايضا بان هذا الكتاب ، لم يتعمق في الدراسة بالمستوى العميق ، وانما اكتفى بالاشارة الى المعلومات التاريخية ، كذلك حقائق موضوعية مثل مساحة انجولا « ١ر٢ مليون متر مربع ، وبسكان يصلون الى سبعة ملايين نسمة ومجموعة من الثروات المعدنية والزراعية » واعتقد ان هذا يرتبط بهدف الكاتب وهدف هذه الموسوعة الصغيرة . ويمكن القول اخيرا : ان مثل هذه الدراسة التي تفيد القاري، ، تحفز الكاتب السياسي المختص والمطلع جيدا على الحقائق ، ان يقدم لنا تحليلا ادق ، ونتائج جديدة بمستوى فلسفي وسياسي يتجاوز العرض او التقديم السريع .

عادل كامل

في ظل قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية ، وفي غمرة وضع مفردات المناهج الجديدة ، وتاليف لجان التاليف .

مفردات المنهج المقررة للصفوف الاولى من كليات الآداب

منهجان متباينان

منهج متعصب ضيق الافق ، مشدود الى القديم بكل مافيه شدا ومنهج واسع الافق ، جاعل من القديم قاعدة صلبة ينطلق منها الى الجديد .

او : منهج مغلف لا ينفذ اليه النور ، ولا تتلمس الحياة طريقها اليه .

ومنهج متفتح لكل ماهو حي، ولكل ماهو جديد .

هما منهجان لايلتقيان ، بل هما، الدهر ، يفترقان ويتباعدان .

هذان هما منهج الدارس المشدود الى النحاة المتاخرين ، ومنهج الدارس الذي يريد للنحو ان ينطلق من عقاله ، وينجو من اسره ، ويرمي عن كاهله ما اثقله من منهج منطقي كلامي فقهي ، اخضع له فمني بالجدب والجمود المخيف .

ان ما ورثناه من الدارسين المتاخرين المسمين بالنحاة تجوزا درس لاعلاقة له بنحو اللغة العربية ، درس تتشابك فيه التعليلات المنطلقة من اذهان قد تعي كل شيء الا الدرس اللغوي الحي الذي يسمى بالنحو ، وتتعانق فيه التفسيرات الساذجة المنطلقة من اعتبارات لا صلة لها بالدرس النحوي .

والى الدارس الحائر اسوق هذه الصورة الشوهاء التي تفجرت عنها تمحلات المتاخرين، وتعليلاتهم الساذجة ، وحججهم الواهية :

قال ابو البركات الانباري في كتابه الذي

●● الفصل الاول : اجزاء الكلام / المعرب والمبني من الاسماء والافعال / علامات الاعراب والبناء .
النكرة والمعرفة : العلم / اسم الاشارة / الاسم الموصول / المعرف باداة التعريف المعرف بالاضافة / المعرف بالنداء .
●● الفصل الثاني : الضمير / الجملة العربية / المبتدأ والخبر .

سماه باسرار العربية لتعليل رفع الفاعل، ونصب المفعول :

« ان الفعل لا يكون له الا فاعل واحد . ويكون له مفعولات كثيرة ، فمنه مايتعدى الى مفعولين [اثنين] ، ومنه مايتعدى الى ثلاثة مفعولين ... والرفع أثقل ، والفتح أخف ، فأعطوا الاقل الاثقل ، والاكثر الاخف ، ليكون ثقل الرفع موازيا لقلة الفاعل ، وخفة الفتح موازية لكثرة المفعول » . [أسرار العربية ٣٤ ليدن] ، وهو ، كما يرى الدارس ، تعليل ساذج ، وقياس تافه ، تهافتت مقدماته فخرج بهذه النتيجة المتهافتة .

كان هذا الدارس الذي ابتلي طلبة المدرسة النظامية بمصنفاته (النحوية) : الانصاف في مسائل الخلاف والاغراب في جدل الاعراب ، ولمع الادلة ، وأسرار العربية ... مصدر الهام للدارسين المتأخرين عنه كابن الحاجب وابن مالك وشراح مصنفاتهما ، وشراح شروحها . وما يزال منهجه هو الطاغي على كتب النحو التي ناءت بثقل ظله الاجيال المتعاقبة ، وترنح باسفافه ، وجفاء طبعه طلبتنا في المراحل المختلفة حتى الجامعية منها بل الجامعية منها أدهى .

ولم تستطع المحاولات الاصلاحية الجادة ان تضعضع اركانه ، او تزعزع الثقة به ، فما يزال مدرسو النحو ، والقوامون عليه في مدارسنا ومعاهدنا وكلياتنا متشبثين به ، او متخوفين لايجرؤون ان يقولوا شيئا يمس منهج الانباري او ابن مالك او ابن الحاجب ، والويل لمن تسول له نفسه ان يتنكب المنهج الذي رسموه ، او يجار بالشكوى منه ، فادنى ما يصيبه من المتعصبين ان يرموه بما رمي به (الزنادقة) في العهود الماضية ، أو يتهموه بهدم التراث والعبث به ، فما يزال الحقد المجنون على « احياء النحو » وصاحبه ياكل صدور الحاقدين ، ويغلي في نفوسهم ، فينفثونه اتهاما وشتما واستعداء . ذلك انه كان يغار على هذا الدرس الحي الذي جاء على لسان الخليل والفراء وسيبويه ، والمبرد وثعلب ، وتلاميذهم الاقربين ، ان يصيبه جمود التقليد الذي اتسمت به الكشاكيل المسماة بشرح ابن الناظم ، وشرح ابن عقيل ، والجامي والهمع والاشموني والتصريح ، واضرابها من المصنفات والشروح التي تفتقت عنها اذهان الدارسين الاخرين بمنهج الانباري ، وكان يدعو الى دراسة النحو من اول ، من حيث انتهى اليه الاوائل قبل ان يعقله ابن جني بمنهجه الكلامي الفقهي وقبل ان يتلقفه المتاخرون فيطفئوا فيه حيوية الاساليب العربية الاصيلة .

ولكن الدعوة التي حملها كتاب « احياء النحو » بالرغم من كل ما احيطت به من افتيات ، وما اثير حولها من اتهامات واجدة طريقها الى عقول الدارسين ، كما يجد النور طريقه في الظلام ، وكما تتلمس الحياة طريقها الى الموات ، وان كانت الطريق طويلة ، والجهود كبيرة ، والعمل شاقا .

لقد كان الدرس النحوي أصيب بنكسة ما نزال نعاني من آثارها يوم ارتأى ابو الفتح بن جني ان يضع للدرس النحوي اصولا مثل أصول الفقه ، يوم ظن ان الدارسين من المذهبين كانوا يتحامون ذلك ، فلم يقتحموا غماره ولججه « لامتناع جانبه ، وانتشار شعاعه ، وبادي تهاجر قوانينه وأوضاعه ، وذلك أنا – يعني نفسه – لم نر أحدا من علماء البلدين تعرض لعمل أصول النحو على مذهب أصول الكلام والفقه » . [الخصائص ١/٢] ، ويوم فهم أن النحو جملة من القواعد والقوانين العقلية ، وهم فهم خطأ لطبيعة هذا الدرس الذي يسير وفق منطق لغوي لا سيطرة لمنطق العقل عليه .

واذا كانت بحوث ابن جني تفلت احيانا مما اراد هو ان يقيدها به من قوانين كلامية ، وقياسات منطقية فلان الدرس النحوي عنده وعند معاصريه ما يزال خصبا ، وان مصادره اللغوية ما تزال تنبض بالحياة .

ولكن الامر لم يستقم للدرس النحوي فقد تولاه من بعد ابن جني دارسون لم يتح لهم ما اتيح لابن جني فاساءوا فهم الدرس ، وغلوا في تحكيم الاعتبارات المنطقية التي مهد لها ابن جني فاذا بالدرس النحوي تفاهات وشعوذة واذا بظواهره ومسائله تعلل بمثل ما مر بنا من تعليل حفل بامثاله الكتاب المسمى وهما بـ (اسرار العربية) .

وورث العصر الحديث هذا النحو المبهرج ، وتولى تدريسه الذين ينظرون الى نحو المتاخرين ، نحو المنظومات والمختصرات ، ونحو الشروح ، وشروح الشروح نظرة تقديس واحترام ، كما ينظرون الى كل شيء قديم ، يحدوهم اعتقاد ان الماضي خير من الحاضر ، وان العلم القديم خير من العلم الحديث ، ولذلك كانوا يستنسخونه استنساخا ولم يحاولوا ان يفيدوا من تقدم الدرس اللغوي لاتباع المنهج الملائم لطبيعة الدرس النحوي .

وتعاقبت عقود السنين ، والدرس النحوي عندنا ما يزال في قوقعته تحكمه معيارية ثقيلة ، ويقيده منهج كلامي دخيل ، وعقد الامل على الجيل الجديد في احياء هذا الدرس ، وتقريبه الى نفوس طلبتنا بتدريسه وفق منهج وصفي ملائم لطبيعته ، ولكنهم عادوا أكثر تشبثا بالمبهرج من النحو ، مأخوذين بتلك الشروح وشروح الشروح ، وظل الدرس النحوي يدور في حلقة مفرغة ، وظل طلبتنا برمين به وبمدرسيه وبالكتب الموضوعة بين أيديهم . وتعاقبت أفواج الطلبة المتخرجة في أقسام اللغة العربية . وتوزعتهم المدارس واخفقوا في تدريسهم النحو ، فلم يعلموه كما ينبغي أن يعلموه ، لانهم لم يكونوا تعلموه كما ينبغي أن يتعلموه .

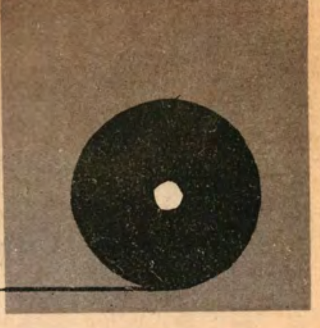
وقد نوشد الواضعون انفسهم في مواقع القوامين على لغة العرب ان يفعلوا شيئا ، فقد ضاق طلبتنا ، والدارسون منا بهذا الدرس الذي صار « مشكلة » مستعصية ، وعلة مزمنة ، فوعدوا ووعدوا ، وتنادوا ثم تنادوا ، ثم الفوا اللجان بعد اللجان ، وعقدوا الندوات بعد الندوات ، ثم ختمت اعمالهم بندوة الجزائر سنة ١٩٧٦ فاذا بها تتمخض عن مشروع باهت مخيب للامال سموه « تيسيرا » .

ليس بالدرس النحوي حاجة الى تيسير فليس فيه صعوبة ولا وعورة ، ولكنه يحتاج الى احياء واصلاح ، ورد اعتبار ، ولا يتم ذلك الا بتغيير عميق ، ينتقل به هذا الدرس من مرحلته المعيارية الجامدة المجدبة الى المرحلة الوصفية الخصبة الملائمة لطبيعته .

واذا درس النحو وفق منهجه الملائم كان اقرب الى نفوس الدارسين ، ورأى الدارسون فيه دراسة جديدة حية ، فليس في الدراسات عامة ما هو اكثر حيوية من الدراسة النحوية ، لانها تستمد قوتها وحيويتها من الانسان نفسه .

ولعل تصحيح منهجه ، وتقويم اسلوبه ورد الاعتبار اليه هو ما قصدت اليه الثورة حين شرعت قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية ، وأرادت ان يعاد النظر في مناهج الدرس كلها حتى تنسجم مع متطلبات الدرس الحديث . ومع انطلاقة الامة المجيدة في تاريخها الحديث ، لتسهم هذه المرة في العطاء اسهاما أكبر . وباسلوب أقوى .

مهدي المخزومي



رقابة شعبية

محمد السبعاوي

النقل بالتبادل و 366 معلماً

مجموعة من الرجال الذين يحملون فضيلة تعليم الابناء ، حلوا ضيوفا في مكاتب المجلة ، حينما بثونا شكواهم ، تداعى الى الذهن اكثر من خاطر ، وكانت عودة سريعة لايام الطفولة ، كنا نتعلم الف باء العربية والحساب ، ومبادىء التربية ، من هؤلاء الرجال الذين ننظر اليهم بقناعة انهم القادرون على كل شيء ، مسخر لهم كل شيء ، حتى « العصفور » ..

« كان ينقل اخبارنا اليهم » اذا لم نحضر دروسنا وانشغلنا عنها باللعب .. هؤلاء الناس الذين كنا ننظر اليهم هكذا وينظر اليهم أطفالنا الآن هكذا ايضا ، ويعجبون بمثل ما كنا نعجب اذا دخل الصف احدهم وهو منزعج ، متعب الاعصاب ، لهم همومهم ، مجموعة من هؤلاء الرجال « المعلمين » جاءوا مكاتب المجلة ، وكان معلوم ان وظيفة التعليم ، أول ما تحتاج الى راحة بال المعلم ، وصفاء ذهنه ، فالمتعب الاعصاب ، المشغول بهموم صغيرة ، لا يستطيع ايصال ما مطلوب منه بشكل جيد ومنظم ، هذا ما قالوه ، واضافوا :

نحن حوالي ٣٦٦ معلم «ابتدائية» من مختلف محافظات القطر تقدمنا بطلباتنا للنقل « المتبادل » وذلك في بداية الشهر العاشر من العام الماضي ، وبعد عدة مراجعات جاءنا الجواب ، وفي الشهر الاخير من السنة ذاتها بان النقل « بالتبادل » قد توقف العمل فيه .

وفي ١١-٢-١٩٧٨ تقدم قسم منا بعريضة الى السيد وزير الداخلية ، طالبين النظر بقضيتنا ، لكن موظف الاستعلامات رفض تسلمها بحجة ان المسألة منتهية والطلب لايغير شيئا .

ويدافع الرجال المعلمون عن قضيتهم امامنا ، بأن قضية النقل « بالتبادل » ليس فيها ضرر للعملية التربوية ، فهي لا تعدو تبديل معلم بآخر ، ناهيك عن فائدتها بالنسبة للوضع النفسي للمعلم الذي يكون قريبا الى بيته وعائلته .

بريد الرقابة

● جاءنا من أمانة العاصمة ، جوابا على ما نشر في هذا الحقل تحت عنوان : (الى امانة العاصمة مع التحيات) يقول : « بقدر ما يتعلق الامر بهذه الامانة . نود اعلامكم بأنه تم تشديد المراقبة وبصورة دائمة لمنع ظاهرة الباعة المتجولين في منطقة باب المعظم . أما فيما يخص تربية الحيوانات داخل الاحياء السكنية في العاصمة فهو من اختصاص مديرية صحة العاصمة. »

- ونحن من جانبنا ايضا تابعنا اجراءات « الرقابة المشددة » فكانت الحصيلة هاتين الصورتين المنشورتين في هذا الحقل .. وقد التقطتا بتاريخ ١٢-٢-١٩٧٨ ، أي بعد اعلام الامانة عن هذه الظاهرة بـ (١٢) يوما وهذه المرة اضيف « الجبن » الى مخازن الهواء الطلق .. للعلم رجاء .



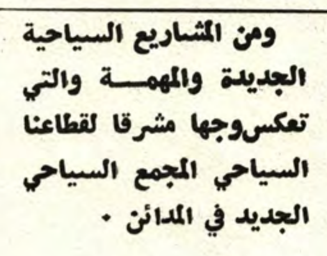
المجمع السياحي الجديد في المدائن

خدمات سياحية متطورة

مدن سياحية جديدة ، منشآت حديثة ، مباني عصرية ، مرافق خدمية وترفيهية متكاملة انتشرت في أماكن كثيرة من القطر وستنتشر في أماكن اخرى في المستقبل ، تشير الى تطور الواقع السياحي في القطر والجهود المكثفة المبذولة من اجل دعم هذا القطاع ..



ومن المشاريع السياحية الجديدة والمهمة والتي تعكس وجها مشرقا لقطاعنا السياحي المجمع السياحي الجديد في المدائن ٠

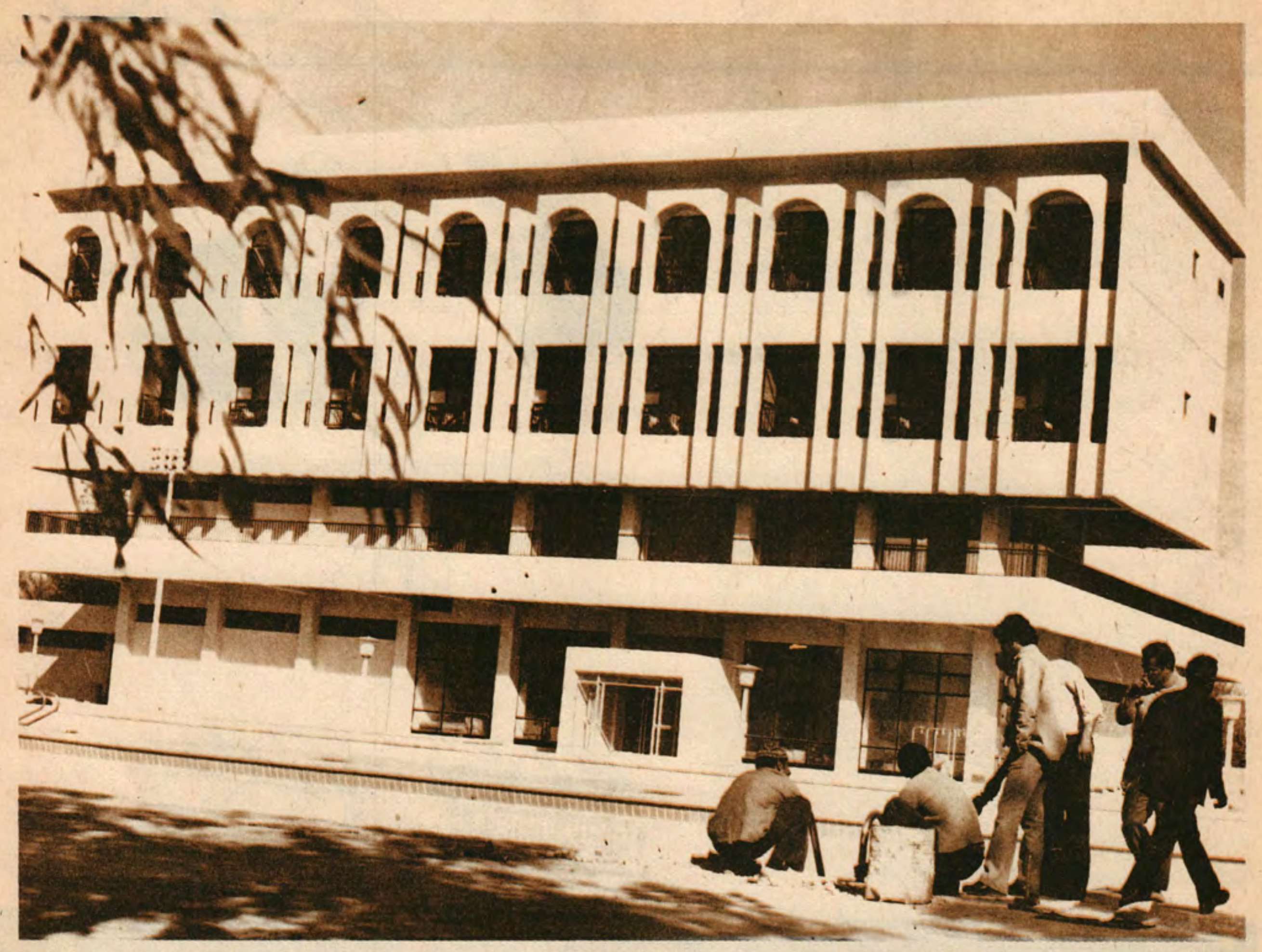


يضم المجمع فندقا يحتوي على (٢٠) غرفة تتسع لـ (٢٠٠) سرير تقع في الطابق الاول اضافة الى مطعم ومشرب وقاعة في الطابق الارضي تتسع لاربعين شخصا ٠

ويشتمل الفندق على جناح للخدمات الخاصة بالنزلاء اضافة الى مسبح عصري يواجه الفندق ٠٠

ويضم المشروع ايضا خمسة دور سياحية جاهزة





تتكون كل منها من غرفتين للنوم ومطبخ وقاعة اضافة الى (١٢) شقة مصممة وفق احدث الطرق تحتوي كل منها على غرفتين للنوم وكذلك (٥٦) شقة ذات غرفة نوم واحدة .

ويحتوي المشروع ايضا على كازينو سياحي كبير يتألف من طابقين الاول للخدمات والثاني مصمم على شكل قاعة كبيرة .

● خدمات كثيرة

ويشغل المجمع السياحي ارضا مساحتها تقدر بـ (٣٥) الف متر مربع تحتوي اضافة الى المرافق والابنية على حدائق وسطية ومواقف للسيارات وطرق داخلية بلغت مساحتها (٦) آلاف متر مربع .. وقد صمم المجمع هندسيا على شكل أقواس على غرار طاق المدائن (طاق كسرى) الذي شيد على شكل قوس .. كما تم فتح كورنيش على طول الشاطيء الذي يشرف عليه المجمع يطل على أجمل المناطق هناك ..

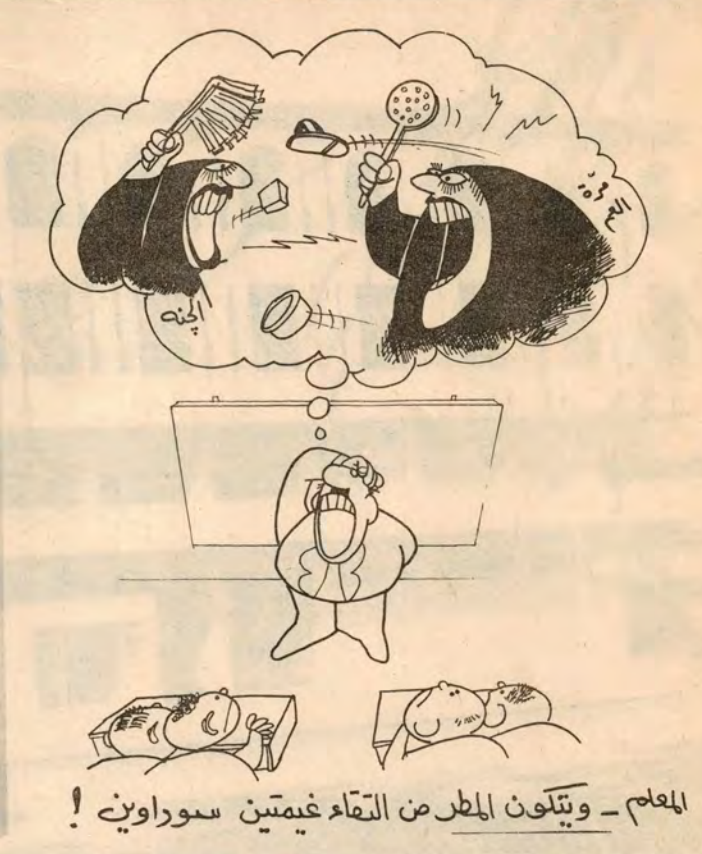
وفي لقاء سريع (لالف باء) مع السيد طاهر أحمد أمين (رئيس المؤسسة العامة للسياحة) أشار فيه الى الخدمات السياحية الكبيرة التي سيقدمها المجمع السياحي خاصة الى سكان المناطق القريبة من العاصمة ، واكد ان كوادر من القطر التونسي الشقيق لها خبرة واسعة في العمل السياحي ستشرف على ادارة هذا المجمع .

● موعد مع الزمن

ان كل شيء في هذا المجمع الذي انتهى العمل فيه كاملا اصبح مستعدا لتقديم خدماته للسياح محققا اضافة جديدة الى المشاريع السياحية في القطر .

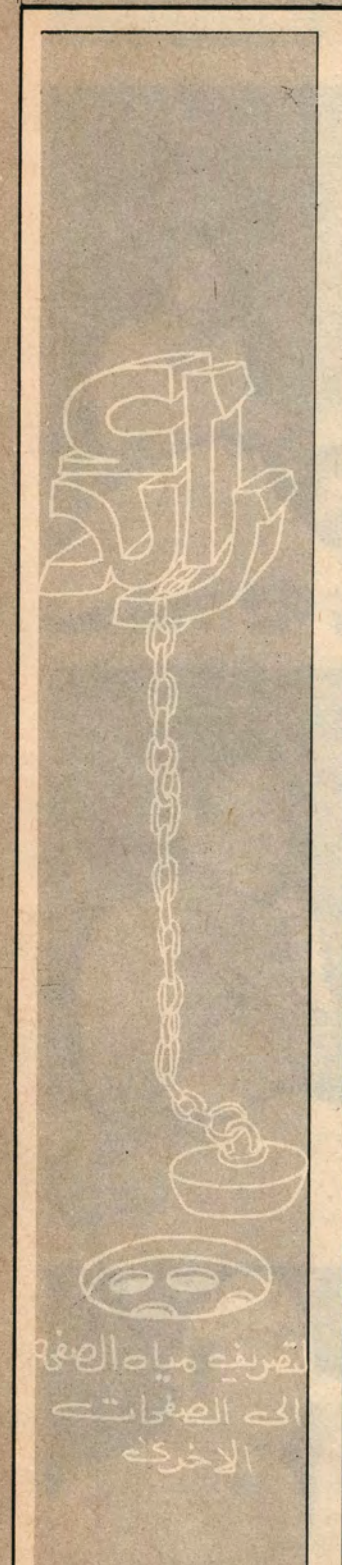
كاريكاتير





المعلم - وبتكون المطر من التقاء غيمتين سوداوين !

المتاهه !





- أتكاسر .. وآني احبه ساده !



" اعلان "

- توفرت في الاسواق مظلات أنيقه لحمايتكم
من الامطار !

الكابوكي

مسرح ياباني غريب عمره اكثر من ثلاثة قرون

• تقاليد فنية غريبة ومتوارثة من عالم غريب ومحدود

بالرغم مما وصلت اليه اليابان من تقدم تكنولوجي يكاد يفوق ما وصلت اليه اكثر بلدان العالم تقدما ، الا انها بقيت تعيش عددا من التقاليد السلوكية الغريبة والتي تثير العجب ، حين نقارن روحية هذه التقاليد مع روح التقدم التي تعيشها اليابان وما يزال الغموض يلف الحياة الخاصة لليابانيين • ويستمر التمسك العنيد والمتعصب بكل ما مارسه اجدادهم من طقوس خاصة في مجال الفن والادب •

مسرح الفو والكابوكي

ففي حقل الفن استمر مسرح (الفو) بتقاليده الاصلية دون أي تطور أو تغيير يذكر منذ اكثر من ثلاثة قرون ، وهناك عدا مسرح (الفو) الذي تأسس في القرن السابع عشر الميلادي مسرح (كابوكي) الذي مر على تأسيسه ٣٥٠ سنة ليصبح المعبر الافضل للحياة الثقافية اليابانية وليتبوأ مكانة كبيرة في المسارح الفنية العالمية •



مسرح الغناء والحوار والرقص

ان مسرح الكابوكي يتألف من ثلاثة عناصر رئيسة هي : الغناء والحوار والرقص • ويعتبر الرقص التعبيري من اهم هذه العناصر ، والحقيقة ان هذا المسرح معروف (كمسرح تراثي) خصوصا من قبل الاجانب غير اليابانيين • وتنقسم فعاليات هذا المسرح الى ثلاث : البطولة ، والقصص الواقعية عن حياة الشعب ، والرقص الدرامي ، وبالرغم من ان حجم المسرح غير ثابت الا ان بعض الضوابط تتحكم في تشكيله منها المنصة الدوارة و (الهاناميشي) أو ممر الزهور الذي يقود الى المتفرجين •



مسرح محرم على النساء

وخلال الفترة الاقطاعية في اليابان ، كانت الحكومة تشرف على هذا المسرح بشكل كامل • وقد حرمت ، منذ تأسيسه – على النساء ان يقمن بأي دور فيه ، وما زال محرما عليهن لحد الان ، وفرضت الحكومة نظاما توارثيا بالنسبة للتمثيل ، حيث لا يسمح ان يدخل أي غريب من غير اسرة التمثيل الى العمل في المسرح • وبالرغم من ان هذه القوانين لم تعد لها صفة رسمية ، الا ان المسرح ما زال محظورا على النساء ، وما زال الممثلون يدخلون الى عالم الكابوكي منذ الرابعة من عمرهم • والاسماء المشهورة في التمثيل يتوارثها الاحفاد من جيل الى جيل • وبسبب كثرة التقاليد المسرحية ، وصعوبة اداء الرقص التعبيري ، يتحتم البدء بالتعليم من السنة الرابعة من

العمر ، ومن هذه السن يبدأ التعليم بدأب وشدة، ليمر بمراحل تنتهي الى عالم الكابوكي الغريب . فان على الممثل المتدرب ، ان يتقن التحدث والغناء بجميع انواع الاصوات التعبيرية للانسان ،صوت الطفل والمراهق واليافع والرجل والشيخ ،الصوت الفرح ،والحزين، ولان المرأة محرومة من التمثيل في هذا المسرح ، فان على الممثل ان يتقن الصوت النسائي بكل انواعه! ومن الصوت الى الرقص ، ثم الى المرحلة الصعبة جدا من التعليم ، وهي اتقان الحركات الايمائية .

ان اصعب ما في هذا المسرح هو فن (الاوناغاتا) والذي يعني تشخيص الانثى ، ويقوم بمثل هذا الادوار عادة ، الممثلون وهم في سنيهم الاولى ، والفترة التي تقع بين سن السادسة والرابعة عشرة فيهي افضل فترةلاداء هذهالادوار.

استعارة اسماء الآباء

ان الممثل في الكابوكي يقضي فترة من الاداء الملتزم حرفيابتقاليد ومباديء المسرح الى ان يمنح اسم ابيه – الذي رحل عن المسرح – او يمنح اسم ممثل عظيم ان لم يكن اب الممثل عظيما . وحمل هذا الاسم هو الغاية القصوى من التشريف الذي يحلم به أي ممثل في الكابوكي ، ولاهميةهذا الحدث، فان المسرح يقيم مهرجانا يستمر عدة ايام ترافقه تقاليد وطقوس توارثها المسرح منذ بداية تأسيسه .

عالم لم يتغير

وطوال حياته ، يعيش الممثل في عالم الكابوكي (العالم الذي لم ولن يتغير) معزولا عما يحيطه منالحياة اليومية . ولم يكن مسموحا للممثلين ان يمارسوا فعاليات فنية خارج عالم مسرحهم الا بعد الحرب العالمية الثانية .

وفي السنوات الحالية ، اصبح من الصعب الاستمرار على نظام التوارث ، فبدأ المسرح يوافق على قبول (الغرباء) لكن على شرط ان يدخلوا عالمه منذ السنة الرابعة من العمر . بينما يستمر بصلابة ضد دخول الجنس اللطيف !

ترجمة واعداد : سمير علي



• تقرير عن بطولة العالم بالملاكمة للوزن الثقيل

هزيمة كلاي .. هزيمة العمر

ـ بقلم المحرر ـ

في مثل هذا الشهر شباط وفي الخامس والعشرين منه عام ١٩٦٤ فاز محمد علي ببطولة العالم للوزن الثقيل بعد ان هشم سوني ليستون الرهيب ...

● وفي نفس هذا الشهر شباط عام ١٩٧٨ خسر محمدعلي لقبه الى ليون سبنكس بقرار من الهيئة التحكيمية .

● ولم يسبق في تاريخ الملاكمة للوزن الثقيل ان خسر البطل لقبه بقرار الا مرة واحدة حين انتزع البطولة جيم برادوك من حامل اللقب ماكس باير في حزيران عام ١٩٣٥ .



● سبنكس المغمور فاز اكثر من ١٢٠ مرة بالضربة القاضية في الجولات الاولى من نزالاته هاويا ومحترفا .

قرار القضاة

● لقد اعطى القضاة الذين اداروا مباراة محمد علي سبنكس النقاط التالية للملاكمين على النحو التالي :

● ارت لوري ١٤٣ محمد و ١٤٢ لسبنكس

● لود تابات ١٤٠ لمحمد و ١٤٥ لسبنكس

● هارولد بوك ١٤١ لمحمد و ١٤٤ لسبنكس

ويبدو ان القرار النهائي بالفوز كان عادلا جدا باعتراف محمدعلي نفسه حين قال ان سبنكس كان افضل مني وهذه هي المرة الاولى التي يعترف بها صراحة بالخسارة وخصوصا في مباراة حجبت عنه اللقب .

هذا وذاك

● في عام ١٩٦٠ في دورة روما الاولمبية فاز محمدعلي ببطولة وزن خفيف الثقيل وبعد عودته الى امريكا اشهر احترافه وبعد اربع سنوات فاز بلقب بطولة العالم للوزن الثقيل بتغلبه على سوني ليستون حامل اللقب .

● في عام ١٩٧٦ فاز ليون سبنكس ببطولة دورة مونتريال الاولمبية في وزن خفيف الثقيل وفي كانون الثاني عام ١٩٧٧ اعلن احترافه وبعد عام واحد احرز بطولة العالم للوزن الثقيل بعد تغلبه على محمدعلي وهي المباراة الثامنة التي خاضها بعد الاحتراف .

شقيقان بطلان

● ومن الطريف ان نذكر بان شقيق سبنكس الملاكم ميخائيل كان هو الاخر قد فاز ببطولة دورة مونتريال الاولمبية في الوزن المتوسط ولم يسبق في التاريخ الاولمبي ان فاز شقيقان في لقب بطولي خلال دورة واحدة .

من هو سبنكس ؟

● خاض سبنكس عندما كان هاويا ١٨٥ نزالا فاز في ١٧٨ بينها زهاء ١٢٠ بالضربة القاضية خلال الجولات الرابعة والثالثة . وخسر سبعة نزالات .

● وبعد الاحتراف خاض ثمانية نزالات حيث هزم بوب سمث بالجولة الخامسة وبيتر فريمان الانكليزي بالجولة الاولى في مدينة ليفربول وجيري مكنزي بالجولة الاولى ايضا وبيدرو اغوستو بالجولة الرابعة وبروس سكوت بالجولة الثالثة وتعادل مع

سكوت ليدوكس وفاز بالنقاط على بطل ايطاليا الذي لم يهزم قط الفيور يغين بعد عشر جولات .

● نزاله الثامن كان محمد علي وبه اصبح بطلا للعالم .

● ولد ليون سبنكس يوم ١١ تموز عام ١٩٥٣ في مدينة سانت لويس وهو ثالث اشقائه السبعة وبعد الطلاق ظلت والدتهم تعنى بهم وقد شهدت النزال البطولي على لقب العالم الاربعاء الماضي ..

● **لقد خدم سبنكس في مشاة البحرية الامريكية (مارين) ثلاثة اعوام ثم سرح في نهاية عام ١٩٧٦ . وهو اب لثلاثة اطفال .**

لماذا خسر كلاي ؟

● كان محمد علي متفوقا على سبنكس في كل شيء وخصوصا في ضخامة جسده وطول خبرته في عالم الاحتراف التي تمتد ثمانية عشر عاما ، ولكنه مع تلك الارجحية كان ينطوي على روح الاستخفاف بخصمه حتى انه لم يطلب في عقد النزال مع سبنكس مباراة ثانية في حالة خسارته لانه كان يعتقد بشكل جازم بالفوز وكان يعتبر نزاله نقطة توقف في طريقه الى كين نورتن والى الاثنى عشر مليون دولار المرهونة بذلك النزال .

● ونتيجة استخفاف كلاي بخصمه وبغروره المفرط بنفسه لم يتدرب بما فيه الكفاية حتى انه الغى الكثير من اشواط التدريب وظل مترهلا بعض الشيء .

دارت به الدوائر

● الخطة التي وضعها هو لنفسه تتلخص في الدفاع اثنى عشر جولة لامتصاص قوة سبنكس قليل الخبرة والدراية ثم محاولة القضاء عليه في الجولات الاخيرة حيث يكون سبنكس على وشك السقوط اعياء .. واجهادا ..

● ولكن الذي حدث - كما قال محمدعلي بعد نهاية النزال - ان الخطة انقلبت ضدي تماما .. لقد كاد سبنكس يقضي على كلاي في الجولات الاخيرة حين خارت قواه ولم تعد ساقاه تحملانه بشكل قوي ..

● **ولو عدنا الى الوراء قليلا لرأينا ان محمدعلي قد فاز على كين نورتن وايفانجلستا (الاسباني) وايرني شيفرز فوزا ضعيفا وبقرارات من هيات التحكيم ومرد ذلك تقدمه بالعمر من جهة وانصرافه الى عالم التجارة وانشاء الشركات وتعدد المصالح والتمثيل السينمائي وتاليف الكتب والسعي وراء المال حتى انه كان يرفض زيارة اي بلد بدون تحديد المبلغ الذي سيقبضه سلفا من ذلك البلد المضيف !**

القندس الاسود

● وحين قرع جرس النزال معلنا بدء الجولة الاولى مساء الاربعاء المنصرم في حلبة فندق هلتون بمدينة لاس فيغاس ، فجر الخميس. بالنسبة لتوقيت بغداد ، فوجيء محمد علي بالملاكم سبنكس ، أو القندس الاسود - كما سماه كلاي - ينطلق مهاجما ومسددا القارعات بيديه .. وظل هكذا طيلة الجولات يكيل الصاع مضاعفاوبشكل جريء وعنيف ...

● **ان الخطة التي وضعها سولومون لملاكمه سبنكس ارتكزت بالاصل على الاستفادة الى اقصى حد من فارق العمر ، وتبعا لذلك فقد الزم المدرب ملاكمهسبنكس بان يهاجم ويهاجم حتى النهاية وبدونهذا فان خبرة محمد علي كافية للقضاء عليه في حالة تراخيه وتراجعه عن الهجوم ونجحت الخطة وفقد محمد علي كلاي لقبه الذي ظل يدر عليه الملايين تلو الملايين .**

● **ان الملاكمين قليلو الخبرة من الشباب يعتمدون بالدرجة الاولى والاخيرة على قوتهم البدنية لتغطي على عيوب قلة خبرتهم ... وهذا ما حدث بالضبط لمحمد علي حين واجه جو فرايزر في اول نزال على اللقب عام ١٩٧١ فقد اعطاه فرايزر وابلا من اللكمات دون تمييز طيلة جولات النزال الخمس عشرة وارداه صريعا وبنفس الطريقة - الاعتماد على القوة دون الفن - استطاع جورج فورمان ان يقضي على فرايزر في اقل من ثلاث جولات ..**

● وفي الخمسينات - والشيء بالشيء يذكر - كان الملاكم المعمر ارشي مور يصطاد الشباب الاغرار لينازلهم دون ان يترك لهم مجالا لاستثمار قوتهم الجسدية، فقد كان يقضي عليهم في الجولات الاولى من النزال مستثمرا خبرته بذكاء نادر بعد ان يعين نقاط الضعف في أولئك الشبان لينالهم بسرعة فائقة .

● **وفي الستينات كان سوني ليستن - احد اقذر الملاكمين سلوكا في حياته الخاصة - يعتمد على قوته الهائلة في القضاء على متحديه خلال الجولات الخمس الاولى ، قبل ان يصبح هو الضحية وبالفعل فقد فشل في النهوض عند بداية الجولة السابعة من مقعده في الحلبة خلال نزاله الاول مع محمد علي فخسر اللقب ..**



● وحين صار محمد علي بطلا للعالم كانت قوته البدنية الهائلة تغطي على قلة خبرته وفنه ثم نمت خبرته بشكل سريع وظل محتفظا معها بلياقته البدنية ردحا طويلا ولكنه اضاعها بعد تقدم العمر به وتوزعه بين الملاكمة والمال .. حتى لقائه بليون سبنكس .

لم يعد الاعظم

● لقد خسر محمد علي لقبه وخسر كذلك الاثني عشر مليون دولار التي كان سيحصل عليها في نزاله الذي ظل يماطل فيه ويتهرب منه ويسوف في مواعيده مع كين نورتن ...

● محمد علي بعد انتهاء النزال سال سبنكس عما اذا كان سيمنحه فرصة نزاله مرة اخرى ولما رد عليه بالايجاب طار فرحا وقال .. ساصبح أول ملاكم في الوزن الثقيل يحرز اللقب ثلاث مرات ... وقبل أيام كان محمد علي لا يفتأ يردد بمناسبة وبدون مناسبة انا الاعظم ..

● **انه لم يعد كذلك الان .. ولكي يصبح الاعظم تارة اخرى يلزمه القضاء على البطل الجديد ثم التطلع مجددا نحو كين نورتن وملايينه ، واذا رفض سبنكس تنفيذ وعده بسرعة فان محمد علي عليه بالانتظار ضمن قائمة المتحدين ريثما يختار سبنكس ملاكما سواه ليستثمر اللقب وعوائده المالية .**

● ورغم كل ذلك فلابد من التاكيد على ان محمد علي قد احيا الملاكمة طيلة اربعة عشر عاما ومنح اناسا مغمورين الجاه العريض والمال الوفير وهو ثاني شخص في عالم المحترفين من حيث الاهمية والالمعية بعد جو لويس .. لقد دافع محمد علي عن لقبه عشرين مرة عشر منها قبل نزع اللقب عنه رسميا من قبل المحكمة العليا عام ١٩٦٧ عندما رفض الانخراط في صفوف الجيش الامريكي المعتدي على فيتنام والمرات الاخرى بعد استرداده اللقب من جورج فورمان في الثلاثين من تشرين اول عام ١٩٧٤ في زائير ..

فروق كلاي سبنكس

● الفروق بين الملاكمين كالاتي :

	محمد علي	ليون سبنكس
العمر	٣٦ سنة	٢٤ سنة
الوزن	١٠١ ك	٨٩ ك
الطول	١٩٠ سم	١٨٦ سم
الباع	٢٠٣ سم	١٩٣ سم
الصدر	١١١ سم	١٠٢ سم
البطن	٨٦ سم	٨٢ سم
الفخذ	٦٦ سم	٦٠ سم
الرقبة	٤٤ سم	٤٣ سم
الرسغ	٢٠ سم	١٧ سم
القبضة	٣٣ سم	٣١ سم
الكاحل	٢٤ سم	٢٤ سم
الاحتراف	١٨ سنة	١ سنة واحدة وشهر

هذه الفروق كلها لصالح محمدعلي باستثناء فارق العمر (١٢) عاما وهو لصالح سبنكس .



كلمة المحرر

محنة الرسائل

فيما مضى كنت أقول واتحدث عن بريدي وأنعته بالبريد الاسبوعي ، وكان هذا حقيقة يعرفها جميع الزملاء في المجلة ، غير ان سيل الرسائل تحول الى سيول يومية .. وهكذا وجدت نفسي بين تلال من الرسائل ، وتحتم علي ان اغير اسم بريدي الاسبوعي الى بريدي اليومي .. وكلما ازداد عدد الرسائل كلما شحن القلب بالحب العامر للقراء .. غير ان هناك زمنا ينبغي التحرك ضمنه والا فان الاقسام الاخرى تثير الضجة .. وما أود قوله في كلمتي هذا الاسبوع لنتخلص جميعا من الضجة ومن هدر الزمن هو مساعدة القراء لنا بتثبيت القسم الذي ينبغي ان تذهب له الرسالة على الغلاف الخارجي ، لان معظم الرسائل تأتي حاملة اسم رئيس التحرير وحين تفتح نجدها تخص التسلية أو أسواق أو للناس حكايات .. حبذا لو ذكر القسم على غلاف الرسالة وشكرا لجميع قرائنا .

أجابتنا حذام

× جاسم اسد حسين ـ اربيل :
يرجى ارسال المعلومات بصورة اكثر تفصيلا .

× كزار جاسم علي ـ المسيب :
انتظر اجابة الجهة المعنية على صفحات المجلة .

× جبار سالم مجيد ـ سوق الشيوخ :
لم توضح في رسالتك الجهة المسؤولة عما ذكرت .. ليتسنى لنا اجراء اللازم .

× احمد ابراهيم ثلاج ـ ناحية بيجي :
ان ذكر ارقام قطع الاراضي موضوعة الشكوى سيمكن الجهة المعنية من اتخاذ الاجراءات اللازمة .

× عباس ياسين كاظم ـ التاميم :
لا يمكن الاستجابة لطلبك .

× عبدالرضا عبدالحسين ـ النجف :
لو ارسلت الينا تاريخ شرائك قطعة الارض .. لامكن الجهة المعنية معالجة الموضوع .

× حسن لفتة ـ اربيل :
طلبك مخالف للتعليمات الصادرة بهذا الشان .

× علي محمدعلي ـ البصرة :
بامكانك تقديم الطلب استنادا الى قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ١٥٥ والمؤرخ ٢ـ٢ـ٩٧٨ .

× فائز عبدالوهاب ـ بغداد :
ان عدم توفر بعض الشروط فيك ادى الى اهمال طلبك .

× يونس عبدالباقي ـ بغداد :
كاظم حسن مهدي ـ النجف :
رزاق أحمد ـ البصرة :
مخلف محمد جاسب ـ القادسية :
احلنا رسائلكم الى الجهات المعنية .

المتقاعدون امام السكن

عبدالمهدي محمدعلي حسين جاء الى المجلة وطرح مشكلته :

تقاعدت من السكك وكنت وما ازال اشغل الدار المرقمة ٤/٣٣ القرية العصرية . وفي العام الماضي اعلن السيد مدير عام مؤسسة السكك الحديد ان المؤسسة اتخذت قرارا بالسماح لمنتسبيها الحاليين على التقاعد للبقاء في الدور السكنية التي يشغلونها حاليا لمدة ثلاث سنوات في بدء تقاعدهم . وفي ٦ـ٢ـ٩٧٨ تبلغت من قبل الدائرة بتخلية الدار ، على ان يقدر بدل ايجار الغرفة الواحدة بنسبة (١٠) عشرة دنانير اعتبارا من ٦ـ١ـ٩٧٨ ويسمح بالبقاء في هذه الدار بالبدل المحدد كما جاء اعلاه لمدة ستة اشهر تنتهي في ٦ـ٧ـ٩٧٨ وبعدها يتوجب قيامكم بتخلية الدار مهما كانت الظروف والاحوال .. فكيف الحل وازمة السكن على حالها ؟

وقد اتصلت المجلة تلفونيا بالسيد خالد عبدالحليم المدير العام لمؤسسة السكك الحديد وطرحت عليه المشكلة فاجاب :

ان هذا الاجراء جاء بعد تصريحي الاول للصحف في العام الماضي . وان الاجراء اتخذ على ضوء قرار رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية المرقم ٧٣٨٦ في ٦ـ٧ـ٩٧٧ وان كل ما جاء من بدل ايجار او مدة تخلية كان القرار المذكور ينص عليها واننا لسنا سوى منفذين .

كينيا أم الكويت ؟

عبدالحسين عبود علي :

خياط في الصالحية يمتلك جهاز تلفون برقم ٣١٦٤٠ تبلغ بان يدفع مبلغ (١٥) دينارا ثمن نداء الى كينيا بتاريخ ٢٥ـ٦ـ٩٧٦ . اعترض المواطن ورغم انه متاكد من عدم تسجيل هذا النداء وقناعة موظفي التحريات فان بطاقة تسجيل النداء غير موجودة اصلا في التاريخ المذكور . وتقول الجهات المختصة في مديرية هاتف بغداد (تحري بغداد) انه من المحتمل ان يكون النداء قد سجل الى الكويت ولكنه نقل الى قائمة الصرف الى كينيا .. والامر من كل هذا انه لايوجد خط مباشر بين العراق وكينيا .

قابلوات بدون هواتف !!

عادل خالد الاحمد : من محلة حي الزهراء بالبصرة يكتب قائلا :

منذ خمس سنوات مدت القابلوات التلفونية تحت ارض حي الزهراء ، ومنذ خمس سنوات ونحن نراجع مصلحة البرق

والهاتف لتجهيز منطقتنا باجهزة التلفون ولكن دون جدوى ، رغم ان حي الزهراء يضم ثلاث مدارس ابتدائية ومتوسطتين وثانوية للبنين ومكتبة عامة وفيه قسمان داخليان لمعهد التكنولوجيا تسكنهما حوالي مائة فتاةٍ غريبة عن المحافظة وكثيرا ما يصبن بالامراض المفاجئة في الليل ••• والمنطقة بعمومها خالية من جهاز واحد للتلفون •• لماذا ؟

لماذا البيطريون لا ؟

الدكتور جميل جعفر يكتب الينا قائلا :

صدر قرار من مجلس قيادة الثورة عام ٩٧٤ منح بموجبه مخصصات بدل عدوى للاطباء البيطريين دون استثناء قدرها ٢٥٪ من الراتب الاسمي غير ان الشركة العامة للدواجن للمنطقة الوسطى لم تنفذ هذا القرار علما ان العمال في الدواجن منحوا هذه المخصصات اعتبارا من ١-١-٩٧٧ •
وصدر قرار من المجلس الزراعي الاعلى منح بموجبه الاطباء والموظفون البيطريون العاملون في الحقول مخصصات خاصةقدرها ٥٠٪ من الراتب الاسمي اعتبارا من ١-١-٩٧٨ وما نامله من الشركة المذكورة تحقيق هذا المكسب •

اقتراح للمناقشة

هدية عبدالهادي :

طرحت في رسالتها هذه الفكرة للمناقشة او للاخذ بها •• والفكرة كما تشرحها هدية : في البلد اجانب كثيرون بعضهم يعمل هنا ويبقى فترة قد تطول او تقصر والبعض الاخر سائح او زائر • ونحن لنا قضية تحتاج الى دعاية مركزة ليعرفها العالم والوصول الى كل واحد من هؤلاء الاجانب لتعريفه بقضيتنا صعبوغير ممكن•
والفكرة : في البلد صناعات كثيرةيستعملها الاجنبي كل يوم او يراها على الاقل •• انه ياكل في وعاء ويشرب في كوب ويجفف عرقه او يديه بمناديل الورق المطروحة في السوق ويرى ملابس الاطفال والشباب في المتاجر ويشتري تحفا وادوات زينة من صناعاتنا المحلية فماذا لو سخرنا كل هذه الاشياء لمخاطبته •• لنطبع على كل هذه الادوات والاشياء عبارات قصيرة باللغة الانكليزية او غيرها من اللغات العالمية مثل : « اترضى ان يعيش الشعب الفلسطيني مطرودا من ارضه ؟ » او « احب وطني فلسطين مثلما تحب وطنك » وغيرها من الجمل التي تخدم قضيتنا •• ترى ما راي الاخرين ؟

اهتموا بطلبات المواطنين وشكاواهم ، ولا تتعبوا أو تملوا من ملاحقة هذه الطلبات . لأنكم إذا ما أنقذتم إنسانا مظلوما ، بقدر جزئي أو كلي ، تكونون قد أديتم خدمة كبيرة لهذا الشعب ولمبادئ حزبكم .

صدام حسين

عاجل

مستعجل جداً

منذ اكثر من سنة واُحدى بدالات بغداد ذات الرقم ٦٨١٦١ يصعب الحصول عليها من خارج بغداد وانما يظل رنينها متواصلاً دون أن يجيب احداً ..

علي حسين محمد
اربيل

حنانيك .. سيدتي امانة العاصمة !!

الاخــوة محررو الف باء •••
لا كتب الله لاقلامهم ان تخفى •••
وبعد :

هل فيكم من رجل يصلح الحال بين امانة العاصمة من جهة وبين الكهرباء •• او اسالة الماء ••• او التلفونات ؟
معذرة •• ان كنت اشك ان فيكم من يقدر على ذلك •• واشك ان في الكون احدا يقوى على ذلك ••
فان حاول المسؤولون في الكهرباء ان يعروا وجه الشوارع بمعاولهم من اجل ان تنتشر رائحة الطيب الذكر (اديسون) عاقبت امانة العاصمة مسؤولي الكهرباء على فعلتهم هذه فتركت ما خربوه على حالته حتى يهدا الغضب الذي فيها ••
و (حتى) هذه •• تستغرق زمنا لا يتعامل الا بالاسابيع او الاشهر ••
واذا حاولت اسالة الماء ان تقتل الظما في بيوت الناس فامانة العاصمة تكون مهمتها ان تغرس في نفوس الناس الصبر على الظما •• والكفر بالماء وباسالته ••
اما اذا تجرأت التلفونات على ان تنزع رداء الارض الاسفلتي من اجل ان توصل الحبل بين المثرثرين •• فما على التلفونات الا ان تتحمل ان تكون سببا •• ويكون الناس المطلة بيوتهم على هذه الشوارع المخربة هم من يدفع هذه الضريبة ••
وفي حي ١٤ تموز - شارع فلسطين - حي الادريسي رقم (٥) تجرأت اسالة الماء فازاحت وجه الارض من اجل الا يغرق الناس فيضان كفيضان نوح تسبب فيه انبوب متهرئ ينضح بالماء ••
اقول ان هذه البقعة من ارض اللتجرات الاسالة فهدت ما بنته امانة العاصمة من قير وزفت وحصى - ممايعرفه مهندسوها - فما كان من امانة العاصمة الا ان عاقبت ساكني هذا الحي وعقابها خبط عشواء •• ايا كان السبب •• فكان ان قبعت فيزاوية من واحد من شوارعها حفرة تتصيدسيارات الناس •
واذا كانت شوارعنا كارض الله مباحة لكل معول يمزق رداءها الاسفلتي ••فلتكن هذه الارض مشمولة بعطف امانةالعاصمة•• ولتكن لهذه الشوارع كسوة ككسوة الشتاء ••
حنانيك سيدتي امانة العاصمة ••
ردي علينا اسلاب الكهرباء والماء والتلفونات فبعض شوارعنا يشكو العري•• والعري محرم في كل شرعة ••
وبعض شوارعنا يشكو التسوية ، ورغم اننا قد كفرنا (بالتسويات) •• الا اننا نرتضي تسوية كهذه •

ماجد احمد العزي

أين هدايا الف باء؟

اكثر من مواطن كتب للمجلةوآخرهم محمود فرحان ذياب من هيت في الانبار يقول :

توجد فيالزاوية العليا من العدد ٤٨٧من مجلتكم الغراء عبارة تقول مع العدد هدية • وعند شراء المجلة لم نعثر على الهدية • وعند الاستفسار من صاحب المكتبة قال : لم ترسل لنا كل الهدايا ••فهل التقصير من المجلة ام من اصحاب المكتبات ام من الدار الوطنية للتوزيع والاعلان ؟••

والمجلة بدورها تطرح نفس السؤال وتنتظر الجواب عليه •

اجراءات لتجسيد مضامين قرارات مجلس قيادة الثورة برفع المستوى المعاشي لقطاعات واسعة من المواطنين

غرفة تجارة بغداد تقترح

● اعادة النظر في الخطوط الانتاجية والاستيرادية لتوفير السلع والبضائع المطلوبة

● السيطرة على مستوى أسعار السلع ووضع ضوابط تحول دون ارتفاعها

ـ كيف نحافظ على الاهداف الجوهرية لقرارات كانون ونؤمن موازنة دقيقة بين مستويات الدخول والاسعار بشكل يرفع من مستوى الدخل الحقيقي للجماهير ؟

سؤال مهم لتعلقه المباشر بحياة الجماهير ، اجابت عليه غرفة تجارة بغداد من خلال طرحها بعض المقترحات التي تعتبرها بمثابة اجراءات تنفيذية للقرارات ٠٠ تقول الغرفة في مذكرة وجهتها الى وزارة التجارة :

ان الزيادات وتقدر تخميناتها الاولية بحدود (١٠٠) مليون دينار شملت شرائح مختلفة ومتباينة في مستويات دخولها وثقافتها وانماط استهلاكها ، وهذا يعني اختلافا في انماط الانفاق ايضا ، والذي تشير كل الدلائل الى ان خطوطه الرئيسة تتجه الى (اللحوم والفواكه والخضر ومنتجات الالبان والملابس والاجهزة الكهربائية المنزلية وبعض انواع الخدمات) ٠٠ مما يستوجب مرونة وتحركا سريعين من جانب القطاع الانتاجي والقطاع التجاري وبالشكل الذي يؤدي الى تدفق السلع والخدمات بمستوى يتناسب والزيادة الحاصلة في الطلب واستيعاب السوق المحلية للزيادات دون حصول اية مضاعفات او اختناقات تعرقل تمتع المواطنين بالمحتوى الايجابي لهذه القرارات ٠

وتشير المذكرة الى ان هناك ثلاثة قطاعات رئيسة (الزراعي ـ الصناعي ـ التجاري) تتحمل الان مهمات كبيرة ، تتطلب دقة وسرعة لمراجعة الخطط المؤشرة وتكييفها مع الظروف الجديدة وبشكل يستوعب الزيادة المتوقعة في الطلب ٠ وان القطاع التجاري امامه مسؤولية التحرك لاعادة النظر في المنهاج الاستيرادي واجراء التعديلات على التخصيصات المرصدة لمختلف السلع التي يتوقع ازدياد الطلب عليها ٠ واكدت الغرفة على ضرورة توفير البيانات والمؤشرات الاحصائية التي على ضوئها يتم التحرك والتغيير المطلوب ٠

وتؤكد الغرفة ان التعرف على اتجاهات الانفاق لدى المواطنين لايتحقق الا من خلال عملية مسح ميداني متكامل وتقترح ان يتم التعاون بين الجهاز المركزي للاحصاء والاجهزة الانتاجية والتسويقية للقيام بهذا المسح وصولا الى نتائج تخدم عملية التعديلات المقترحة على الخطط التسويقية٠

ويشير تقرير الغرفة الى ان المنشآت الانتاجية وبشكل خاص في القطاع الخاص لا تواجه الزيادات الاستثنائية في الطلب المحلي على السلع والخدمات بزيادة مماثلة في الانتاج بقدر ماتواجهها بزيادة في مستوى الاسعار ٠٠ وخير دليل على ذلك الارتباكات والزيادات الحادة التي ما تزال تطبع بصماتها على مستويات الاسعار بعد قرارات رفع القدرة الشرائية في شباط ١٩٧٤ وتجريدها من محتواها الايجابي ، وهنا لابد من الاحاطة بظروف التجربة السابقة ، تفاصيلها ، نتائجها ، وخلق الشروط والمقدمات التي يمكن من خلالها السيطرة على معدلات الاسعار كأن تقوم اجهزة الرقابة التجارية والاجهزة المختصة الاخرى بمضاعفة جهودها وتركيزها لمراقبة اتجاهات الاسعار وحركة انتقالها وقطع الطريق امام اية محاولة خبيثة تستهدف استغلال المواطنين ، وتنبه الغرفة الى ان الكثير من السلع الاستهلاكية المنتجة محليا أم المستوردة تقع ضمن اختصاص منشآت القطاع الاشتراكي ولابد ان تتوافر لهذا القطاع القدرة على التحكم بالاسعار ووضع ضوابط تحول دون حصول ارتفاعات غير اعتيادية فيها ٠ اضافة الى ضرورة اجراء دراسة علمية موسعة تتضمن ضوابط ومعايير تحدد تحرك قطاع الخدمات ٠٠ ويعتبر هو القطاع الوحيد الذي يتحكم بمقدرات الافراد في الاعمال التي يعرضها للبيع دون حساب ٠

واذا كانت الغرفة قد حددت مهمات الاجهزة الحكومية فهي لم تنس صاحب القضية الاول والاخير ، المواطن المستهلك الذي يتحمل في ظروف التحولات التقدمية التي يشهدها القطر ، مسؤوليات ضخمة، تتركز في المشاركة في تنمية الاقتصاد الوطني ، وهذا يتحقق بالارتفاع بدرجات الوعي بأهمية الادخار والابتعاد عن النزعة الاستهلاكية ، وليس خافيا ان للمدخرات الوطنية دورا مؤثرا في التنمية ٠

واخيرا تجدد غرفة بغداد تاكيداتها الخاصة باهمية المدخرات وتقترح :

- **تاسيس مؤسسة عامة للادخار ٠**
- **توسيع دور المصارف في تنمية المدخرات ٠**
- **رفع اسعار الفائدة ٠**
- **توسيع فعالية شركات التامين على الحياة ٠**
- **تنمية الوعي الادخاري ٠**

اعداد محمد خلف

اما الجمعة فلا !

مرة اخرى :

شركة المخازن العراقية طبقت اقتراح ـ اسواق ـ بتغيير الدوام في فروعها بحيث يستتمر في يوم الجمعة ويتوقف في يوم آخر . ولكن الشركة طبقت الاقتراح « وعلى طريقتها الخاصة » !

اما كيف حصل ذلك ..؟ فالجواب واضح في رد الشركةالذي يقول :

« قامت الشركة بدراسة موضوع تغيير الدوام الرسمي في فروعها كافة من اجل اتاحة الفرصة للمواطنين لشراء حاجياتهم من فروعها ووجدت ان هناك بعض المناطق التي تستدعي ظروفها العمل يوم الجمعة وجعل عطلة الفرع في يوم آخر بسبب كون هذه المناطق مراكز دينية يؤمها المواطنون في ايام الجمع او كونها مناطق اصطياف .»

وبالنسبة لباقي الفروع التي لا تمتلك الاسباب ذاتها .. فالشركة ترى ان عملها في يوم الجمعة لا يجدي نفعا ، وكونها تعمل بقية ايام الاسبوع هو الاكثر فائدة لخدمة المواطنين ، سيما وان العمل فيها يتم بدوامين : صباحي ومسائي .

« اسواق » تعتقد ان عمل الشركة في بقية ايام الاسبوع وبالدوامين : المسائي والصباحي عمل مفيد للمواطنين ، ولكن ليس بالدرجة التي حددها رد الشركة : « الاكثر فائدة لخدمة المواطنين » ثم انها لا ترى ان العمل يوم الجمعة « لايجدي نفعا » كما جاء في رد العراقية التجارية . بل العكس هو الصحيح ، ذلك ان العمل فيه يمنح فرصة اضافية للمواطنين لشراء سلع وبضائع الشركة ، خصوصا اولئك المواطنين الذين يعملون بدوامين .

ثم : ان تغيير شركة المخازن العراقية لدوامها في المناطق الدينية والسياحية التي يؤمها المواطنون يوم الجمعة ، تغيير لابد منه ، ذلك ان الشركة تمارس القسط الاكبر من نشاطها في يوم الجمعة . وجعل ذلك اليوم عطلة لموظفيها معناه الحد من نشاطها بشكل كبير !

اخيرا نحن لانتفق مع ما جاء في رد الشركة بان « تغيير الدوام يخلق اشكالات عائلية واجتماعية لمنتسبي الشركة » ، ذلك ان التجربة التي مارستها العديد من المؤسسات الاقتصادية وغير الاقتصادية بالدوام يوم الجمعة اثبتت ان هذه الاشكالات بعيدة عن الوقوع !

السبيرتو والزيارة نصف السنوية للاسواق

مضت ستة اشهر كاملة بايامها ولياليها على اختفاء مادة (السبيرتو المعدوم) من الاسواق المحلية ، وبشكل خاص الاسواق التي يتعامل معها النجارون بصفتهم المستعمل الرئيس لهذه المادة التي لا يعرف حتى هذه اللحظة سعرها الرسمي ، ذلك ان بعضهم يبيع الصفيحة الواحدة بستة دنانير فيما لا يوافق الاخر على بيعها باقل من سبعة دنانير ، اما البعض (الثالث) فلا يرضى بهذا ولا ذاك ، ويسلك طريقا ثالثا يدر عليه ارباحا كثيرة ، حيث يعمد الى تخمير السبيرتو مع مادة (الدملوك) وبيعه القنينة الواحدة بـ ٧٥٠ فلسا ، واذا ما عرفنا ان الصفيحة الواحدة تشكل اكثر من عشرين قنينة ، عرفنا اية طريقة مربحة باستغلال هذه الطريقة الثالثة . ايتها الشركة المستوردة والموزعة وفري الاسبيرتو وانقذي الاخرين من تلاعب المستغلين بالاسعار اولا . ومن ظلم الطريقة الثالثة في البيع على الاخص .

الاقلام الجافة وظاهرة المد والجزر

قبل فترة ليست بالقصيرة اختفت (حشوة الاقلام الجافة في معارض الشركة العامة لاستيراد وتوزيع الاجهزة الدقيقة وكذلك في الاسواق بيد ان هذا الاختفاء صاحبه ظهور خاص للحشوة تظهر ولكن بنوعية رديئة وتسحب رداءتها حتى على غلاف القلم وحتى على سعره بحيث يرتفع في وقت يفترض فيه ان ينخفض لرداءته على الاقل !

نحن نسال عن هذا الاختفاء والظهور ، وعن هذا المد والجزر) .

للحلاقين فقط

القول بان ماكنة الحلاقة اداة انتاجية بالنسبة للحلاقين قول صحيح جدا .. والقول بان الماكنة ذاتها اداة يمكن الحلاقة بها بواسطة غير الحلاقين : (المستهلكين الاعتياديين) قول صحيح كذلك !

بيد ان الشركة العراقية التجارية تؤمن بالقول الاول ، اي تؤمن بما يؤمن به الحلاقون . ولذا توفر هذه المكائن لهم فقط ، وتترك ما عداهم ، يجيئون ويذهبون في بحر الحرمان مانعة بيع مكائن الحلاقة لغير الحلاقين اما السر الذي يختفي وراء هذا المنع فلا يدري به احد ...

خطوط وملامح !

في عدد سابق من المجلة تحدثنا عن عدد من خطوط النقل التي اغلقت مؤخرا ، ولاسباب غامضة . من هذه الخطوط (خط الباب الشرقي ـ الكاظمية) و (خط الباب الشرقي ـ علاوي الحلة) وخطوط اخرى..

وهناك خط جديد اغلق كذلك ، هو خط (الباب الشرقي ـ مدينة الحرية). وهذا الخط كان يوصل الراكب من مدينة الحرية الى الباب الشرقي بحدود (٢٠ ـ ٢٥) دقيقة وبسعر (٥٠) فلسا .

وبعد الغلق ، وبسبب من وجود خط علاوي الحلة ـ مدينة الحرية ، صار الراكب مجبرا على الركوب في سيارات هذا الخط والنزول قرب المحطة العالمية بانتظار سيارة تقله من هناك الى الباب الشرقي ، والانتظار هنا يستغرق وقتا طويلا وصبرا واسعا ، لان عدد السيارات العاملة اقل من ان يكفي قسما ضئيلا من الركاب .

وحين تساءلنا عن سبب غلق الخط قيل لنا ، بان السبب عائد الى عدم وجود مكان لوقوف سيارات الخط السابق في الباب الشرقي !

ان « الخط » الجديد الذي صار بمرحلتين يعني وقتا يمتد لساعة وربع الساعة ما بين مدينة الحرية والباب الشرقي مرورا ووقوفا في علاوي الحلة . مع العلم ان سيارات الخط السابق لم تنقطع عن الذهاب الى مدينة الحرية الثانية .

فما هو ذنب اهل « الحرية الاولى » و « الثالثة » . واما زال الوقت بلا قيمة لدى المنشأة العامة للنقل ...؟

ما هكذا .. تحتسب ارباح القصابين

احد القراء : هادي عباس محمد ارسل لنا ردا - لا نقول عنه اكثر من طريف - على ما نشرته « اسواق » عن ارتفاع اسعار اللحوم . والرد ، قبل كل شيء ، يوضح ان كاتبه قصاب وانه خبير بالرياضيات المعاصرة او هذا ماحاول ان يصوره لنا .

يقول السيد هادي ان القصاب يشتري اللحوم من (الكبنجي) بائع الجملةوالاخير هو الذي يحدد الاسعار ، فاذا ما اشترى القصاب (٢٥) حقة لحم كل حقة بـ (٤٫٢٠٠) دينار فان على القصاب انيدفع (١٠٥)دنانير ثم يبيع القصاب الحقة بـ (٤٫٨٠٠) فيكون مجموع المبلغ ١٢٠ دينارا فاذا ماحسم منها الثمن الذي دفعه عند الشراء فان صافيربحه سيكـون ١٥ دينارا . ولكن - وما زال الحديث لقصابنا ! - هناك مصاريفاخرى:

(١) دينار تكاليف نقل اللحم ، و(٦) فرق اللية ، و (٤٫٢٠٠) فرق الوزن فلا يتبقى من الـ ١٥ دينارا سوى (٣٫٨٠٠) دينار فقط .

ثم يذرف القاريء العزيز دمعتين غاليتين على هذا الربح القليل ويلم انفاسه المتقطعة ليقول : ماذا عن ايجار المحل واجورالعمال واجور الماء والكهرباء !!

والحقيقة ان هذا الرد آلمنا للالاعيب غير المشوقة التي ازدحم بها ، ولايسعنا سوى ان ننبه قارئنا الى ان خبرته كانت تعوزها الدقة ، فما هكذا تحتسب ارباحالقصابين!..؟

واذا كان السيد هادي بارعا في الحساب ليتذكر حتى (فرق الوزن) اما كان عليه اولا ان يعرف بان ربح القصاب في الحقة الواحدة يتجاوز الـ (٦٠٠) فلس بكثيـــر حسب ارقامه لا ارقامنا !

ثم اذا كانت المسالة هكذا افلا يخبرنا بموعد تركه لمهنة القصابة دون رجعة ؟!

ام انه تصور ان « قصب اللحم » مثل « قصب الكلام والحساب والارقام » ...؟

اختفت « المحسنة » !

واخيرا .. عادت سكاير بغـــداد الى ازمتها التاريخية ! فها هو نوعها «المحسن» الذي يمتاز بسعة الطلب عليه من قبـــل جمهور المدخنين يختفي او يكاد فيما يحاول الجمهور المدخن التعود على تدخين سكاير بغداد بنوعها غير المحسن او « يغترب » فيدخن السكاير الاجنبية ..!

وزارة التجارة تدعو الشركةالعامة لاستيراد منتجات الغزل والنسيج

اعتماد اسس جديدة لحماية الانتاج المحلي لمشاريع صناعة الغزل والنسيج في القطاعين الاشتراكي والخاص والمنتجين الصغـار عند وضع منهاج استيراد عام 1978

دعت وزارة التجارة الشـركةالعامة لاستيراد وتوزيع منتجـات الغزل والنسيج الى تطبيق مبـدأجعل الاستيراد في خدمة الانتـاج المحلي وليس منافسا له واعتمـاداسلوب التنسيق والبرمجـة في الاستيراد مع المشاريع الانتاجيـةالكبيرة في القطـاعين الاشتراكي والخاص وكذلك توفير الحمـايةاللازمة لصغار المنتجين واخـذ مجموع انتاجهم (كما ونوعا) علىمستوى القطر عن طريق التنسيق مع وزارة الصـناعة واتحـادالصناعات العراقي واللجنة الدائمة لحماية الصـناعة الوطنية لتوفيرالبيانات والمعلومات الاحصـائية المطلوبة .

وأكدت الوزارة الى ان المرحـلة الحالية من مراحل التطور الصناعي في القطر تستوجب مراعاة توفـير المناخ الملائم للنشاط الانتـاجي سواء للشركات الكبيرة في القطاعين الخاص والاشتراكي أم نشـاط المنتجين الصناعيين الصغار .

واشارت الوزارة الى ان صناعة الغزل والنسيج تعتبر من اهم الصـناعات التي تتطلب توفير اقصى حماية ممكنة لهـا ، وذلك بالنظر لاهمية هذه الصناعة في مجمل حركة التصنيع في القطر ولتعدد انـواع منتجات الغزل والنسيج وتعدد البـدائل سواء اكانت ضمن المنتجات التقليـدية الصوفية والقطنية والحريرية ام ضمـن

(ألف باء) تطرح اقتراحاأمام القطاع التجاري

لـمـاذا لايـجـرى تـنـظـيم مـعـارض وعـروض ازيـاء للـصـنـاعة الـوطـنـيـة

اتبعت الشركة العامة لاستيرادوتوزيع منتجات الغزل والنسيج خلال الفترة الاخيرة ، خطة ، لايمكنوصفها باقل من انها كانت ظاهرة حضارية تؤشر حقيقة مهمة تتركزفي ارتفاع درجات الوعي لدىالشركة بخطـوط العمـل واتجـاهاتهومتطلباته .

هذه الخطة تضمنت ، تنظيـم عروضومعارض نوعية متكاملة للشركات الاجنبية التي تتعامل معها الشركة ، بهدف اطلاعالمستهلك العراقي على منتجات هذهالشركات قبل استيرادها والتاكد من انها تلائمذوقهوتفي باحتياجاته ، حتى لا تكونالاستيرادات بعيدة عن متطلبات السوق والمـواطن ..ولكن السؤال هو لماذا لاتقوم الشـركة بتنظيم عروض ومعارض مشابهة للشـركاتالتابعة للقطاع الاشتراكي والقطاع الخاص وهي تظاهرة يمكن ان تسهم بدفع هـذهالقطاعات الى التنافس مع الشركات الاجنبية في تقديم الاجود والافضل وتاشير اتجاهاتالطلب المحلي على البضائع الوطنيةوالتعرف على ملاحظات المستهلك العراقي حولهـــابصورة مباشرة ، وباعتقادنا ان هـــذه المهرجانات ستساهم في تطوير صـــناعتناالوطنية وحماية اقتصادنا الوطني منخلال الاعتماد على البضائع الوطنية وعدم انفاقالعملات الصعبة لاستيراد بضائع يمكـن انتاجها داخل القطر وبنفس المواصـــفاتوالشروط المطلوبة .. انه اقتراح ..مجرد اقتراح ولكنه سهل التنفيذ ونتائجهمفيدة.

محمد ..

المنتجات التركيبية المتنوعة الامر الـذي يتطلب تحقيق الموازنة الدقيقة بين الانتاج والاستيراد لتوفير متطلبات الاستهلاك ، اذ ان الفائض الناجم عن الاستيراد المتزايد لا تقل خطورته عن العجز في سـد الطلب وخلق الشحة في عرض المادة ·

واشارت ايضا الى ان علاقة القطـاع التجاري الاشتراكي بالقطاع الصـناعي الاشتراكي والخاص بالرغم من كونها تنطلق من واقع الايمان بان حماية الانتاج الوطني في المجتمع الاشتراكي يستهدف توفيـر شروط ومستلزمات قيام القاعدة الصناعية الوطنية فانها لا تغفل جانب اخر ، توفير احتياجات المواطنين من السلع الاستهلاكية المختلفة بنوعيات واسعار ملائمة · وعـلى هذا الاساس تتحقق للصـناعة الوطنية الحماية المطلوبة لـدفع عجلة التنميـة الاقتصادية كما تحقق في الوقت ذاته حماية مصلحة المستهلكين ·

وقالت الوزارة ان اهمال هذه المسالـة قد ادى في كثير من الاحيـان الى تكدس بعض المنتجات الوطنية من الغزل والنسيج وتعرض عدد من المشروعات الانتاجيةوخاصة المشروعات الصغيرة الى صعوبات فيتصريف انتاجها ، وطلبت الوزارة مراعاة النقاط التالية عند تنفيذ منهاج استيـراد الشركة لعام ١٩٧٨ :

● ضمان الحماية السعرية عن طريق الموازنة بين اسعار المنتجات المسـتوردة والمنتجة محليا ·

● ضمان الحماية الكمية والجزئية من خلال استيراد ذلك الجزء من المنتجـات المكمل للتشكيلة المنتجة محليا ·

● مراجعة منهاج الاستيراد الخـاص بالشركة بما يضمن وضع برنامج تفصيلي لعملية استيراد كل مادة يقابلها انتـاج محلي بحيث يكون الاستيـراد متـوازنا وبالقدر الذي يكفي لسد الفجوة القائمة بين الانتاج والاستهلاك المحليين ·

● مراجعة العقود التي تم ابرامها مع المنتجين وباتجاه زيادة كميات الشراء من الانتاج المحلي كلما كان ذلك ممكنا وعلى حساب الكميات المخصصة للاستيراد ·

● ابرام عقود جديدة لتصريف منتجات الغزل والنسيج مع المنتجين الذين يجدون صعوبة في تسويق منتجاتهم في الـداخل والخارج ·

● اعادة النظر في الكميات التي جرى تثبيت استيرادها مع المجهزين الاجـانب ومحاولة تعديل او الغاء بعض الاعتمادات كلما كان ذلك ضروريا لتوفير الحمـاية اللازمة للمنتجات المحلية ·

واكدت الوزارة ان في الحـالات التي لا تستطيع فيها المنشاة من الحصول عـلى البيانات الدقيقة عن تقدير الطلب المحلي وما يقابله من عرض للسع المنتجة محليا ينبغي اتباع سياسة ضمان شراء المنتجات المحليـة من المنتجين وبالاخص المنتجين الصغار الذين يتعذر عليهم الوقوف بوجه المنافسة لضمان تصريف الانتاج الوطني من قبل الشركة · واشارت بهذا الصدد الى التوجيهـات السابقة التي اصـدرتها الوزارة بضرورة التوسـع في تسـويق منتجات الصناعة الوطنية بما يضمن التفرغ لمهام الانتاج وتطويره باسـتمرار وذلـك بالاعتماد على اسلوب التعاقد الملزموالمباشر بين المنشآت الانتاجية والتسويقية ، كما اشارت الى تاكيداتها السابقة بخصـوص اتباع صيغة اللجان السلعية التنسيقيـة لمعالجة المشاكل الفنية والتسويقية المتعلقة بنوعيـة المنتجات ودرجـة مطـابقتها للمواصفات ·

ردود

الاطارات بخير !

الكمية الواصلة من اطارات حجم ١٦٥ × ١٣/٤ لسيارات لادا ونصر بلغت اكثر من ٤٠ بالمائة من اصل الكمية المثبتة للعـام الحالي فيما وصلت مؤخرا كميات اخـرى يتم طرحها في الاسواق المحلية حـاليا · وبالنسبة لاطارات ذات « الرنك » ١٣ و١٤ و١٥ لسيارات تيوتا كراون ورينو وبيجو وفولفو فقد تم التثبيت على كميات كبيرة منها وقد وصل وطرح معظمها في مخـازن ومعارض الشركة ·

اما اطارات مرسيدس (١٨) راكب حجم ٦٠٠ × ١٦ فان نسبة المطروح من الكمية المتعاقد على استيرادها يشكل ٢٠ بالمائة وتم وصول كميات اخرى سيتم طرحها في الاسواق ·

هذا ما تقوله الشركة العراقية التجارية في ردها على تساؤلنا حول شحة الاطارات.

نامل ان تكون ارقام الشركة التي ذكرناها ارقاما تجعلنا في منأى من شكوىالمستهلكين المستمرة عن شحة الاطارات وشحة ما ينشر عن شحتها !

●

معاكسات !

طرحت خلال العام الماضي كميات كبيرة جدا من مادة الخشب المعاكس العادي خلال عام ١٩٧٧ وهي كميات مضاعفة قياسا لما طرح في السنوات السابقة لغرض سـد احتياجات السوق المحلية الا ان الملاحظ اقبال النجارين واصحاب محلات الموبيليا على ابتياع هذه المادة بشكل يلفت النظر وبكميات تزيد عن الحاجة الفعليةولاغراض التخزينولذا اعتمد مبدأ البيع وفقالحصص وعلى ضوء الخزين الفعلي "·

هذا ما تقوله الشركة العامة لاستيراد الحديد والخشب عما نشرته اسواق بصدد شحة هذا النوع من الخشب "· وتضيف الشركة بانها تحدد احتياجات السـوق المحلية « وفق مؤشرات علمية مدروسـة تجنبا لحدوث اية شحة في بعض المـواد معتمدة في ذلك على دراسات منهجية ··» ·

نأمل ان تكون الشركة عنـد كلامهـا ، فليس كل الخشب « معاكس » حتى يتعرض للخزين ويمكن « حل » مشكلته بواسطة الحصص ··!

●

اطلالة على :

سوق الخضر والفواكه

البطاطة ، التفاح ، النومي حامض ، الموز ·· تشكو من الشحة · ويقول بعض الوكلاء بان تلك المواد ـ عدا البطاطة ـ لا توزع بطريقة عادلة ·

الطماطة في حالة حسنة من الظهور · ولابد من التذكير هنا بان الطماطة تظهر في هذا الوقت من الموسم الشتوي على غيـر عادتها في المواسم السابقة !

ولقد طرح مؤخرا الخيار ـ نوعيـة مستوردة ـ والباقلاء ·· بكميات كبيرة··

الفرنك الفرنسي في حلبة الانخفاض

انخفض الفرنك الفرنسي خلال الايام القلائل الماضية بنسبة (٤٪) قياسا الى الدولار والمارك الالماني والفرنك البلجيكي ، وانخفض بنسبة (٣٪) قياسا الى الجنيه الاسترليني • ومن المتوقع ان تكون هناك انخفاضات مستقبلية للفرنك، أو على الاقل ، تذبذبات سلبية •

وايا يكون الامر ، فان الحقيقة الاهم هي ان بورصة باريس تعرضت مؤخرا الى ازمة حادة جدا لولا الانقاذ السريع الذي مارسه صندوق الودائع ومؤسسات اقتصادية اخرى بشرائها الفرنك الفرنسي بكميات كبيرة ، وان لم يحل هذا التدخل دون انخفاض الفرنك وبالنسب التي ذكرنا •

بعض الاوساط الفرنسية تقول بان السبب الاساسي هو الوضع السياسي الداخلي المربك هناك وتوقع ظهور الازمات السياسية في المستقبل القريب خصوصا بعد اجراء الانتخابات الفرنسية •

واذا كان هذا السبب اساسيا كما تقول هذه الاوساط فان اسبابا اخرى لا تقل اهمية عنه تلعب دورا مهما في التمهيد لهذا الوضع المتدهور للفرنك الفرنسي ، اولها وضع الاسواق المالية الراسمالية الذي يمتاز بالتضخم المالي ، « مرض العصر الراسمالي » •

وثانيا الصراع مابين القوى الاقتصادية في الاقطار الراسمالية للاستحواذ على الارباح ثم هناك « التركيبة الراسمالية » للاقتصاد الفرنسي التي تجعل من الصعود والهبوط في الفرنك أمرا لابد منه •

المانيا الغربية..

أزمة بطالة

بسبب البطالة التي انتشرت في المانيا الغربية خلال السنوات الاخيرة فان هنالك اكثر من نصف مليون عائلة ـ ما يقارب حوالي مليون ونصف المليون نسمة ـ يعيشون في حالة تحت مستوى العوز بكثير • ومستوى العوز ، في المانيا الغربية ، يمثل الحالة التي يستحق بموجبها المواطن الحصول على منحة من المؤسسات الخيرية الرسمية وتقول احصاءات رسمية ان عدد الذين يتقاضون هذه المنح يزيد على مليونين ونصف المليون شخص خلال الشهر الاول من السنة الحالية • وهذه الاحصاءات لا تتضمن عدة آلاف من العاطلين الذين يانفون من استلام هذه المنح لسبب او لآخر •

لقد وجد بان بعض المؤسسات تشجع العمال او تقسرهم على العيش بواسطة المنح بعد تركهم العمل ، لكن العامل العاطل يجد بانه لا يحصل الا على ٣٢٪ من اجرته الفعلية كعامل ، وهذه النسبة تقع تحت مستوى العوز •

وهذا الاجر لا يتيح له اكثر من شراء سندويج من اللحم البارد والجبن يوميا ، وقنينة من الجعة كل عشرة ايام وان يذهب الى السينما مرة في كل شهرين •

بعد ظهور هذه الاحصاءات التي أدهشت المواطنين في داخل وخارج المانيا الغربية . الذين تركزت في اذهانهم حالة الغنى والرفاهية التي تنعم بها المانيا ، بدأت حكومة بون تنظر الى مشكلة البطالة كخطر يهدد استقرارها نظرا للمساويء النفسية التي تترتب على الاستمرار في خدمة المنح من قبل المؤسسات الخيرية •

سمير علي

دراسة اقتصادية عن قوة العمل العربية

في دراسة اقتصادية عربية قدمها احد الخبراء العرب العاملين في منظمات الامم المتحدة الاقتصادية تبين ان الاشتراك الفعلي لاجمالي السكان في قوى العمل في الوطن العربي هو ٢٥٪ فقط من مجموع السكان ، السبب في هذا الانخفاض عائد الى عدة عوامل اولها تركيبة السكان في الوطن العربي وهي تركيبة تمتاز بسيطرة الاعمار المراهقة والطفولية عليها ، تتجاوز نسبة عدد الذين تقل اعمارهم عن ١٧ سنة في العديد من الاقطار العربية (٤٠٪) من مجموع السكان ، ثم هناك العامل الثاني : وهو عدم الاستفادة من المراة كقوة عمل •

وبالطبع فان هذا الانخفاض له آثار سلبية على النمو الاقتصادي العربي بشكل عام •

تعاون سمنتي الماني غربي ـ سعودي

في مدينة الدمام الواقعة بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية ستقوم احدى الشركات الالمانية الغربية بتركيب اجهزة الكهرباء والانتاج لمصنع اسمنت يقام هناك بكلفة ١١٣ مليون مارك الماني • ومن المتوقع ان يبدا انتاج هذا المعمل مع مطلع الثمانينات ليغطي ربع احتياجات العربية السعودية من مادة السمنت •

انتاج النفط الباكستاني

من (٤٠٠) برميل في اليوم الواحد الى (٢٠٠٠) برميل ازداد انتاج النفط في الباكستان ، هذا ما اعلنه المسؤولون النفطيون الباكستانيون مؤخرا • ومن المؤمل ان يرتفع هذا الانتاج بسبب التطور الحاصل في حقول (دوداك) الى حوالي (٤٠٠٠) برميل يوميا في عام ١٩٨٠ •

البحث عن المعادن في « أبو ظبي »

اعدت وزارة البترول والثروة المعدنية في دولة الامارات العربية المتحدة مؤخرا

مشروعا للبحث عن المعادن في اراضيها .

وتبلغ كلفة المشروع عشرة ملايين درهم ويتضمن تحديد كميات المواد الخام المعدنية وتقييمها في المناطق التي اثبتت الابحاث والدراسات وجود مواد خام معدنية فيها . وكانت عمليات البحث عن المعادن التي جرت في وقت سابق قد اكدت وجود بعض المعادن كالنحاس والكروم والكبريت والرصاص والمنغنيز .

نهب النحاس !

الركض وراء نهب ثروات اقطار أمريكا اللاتينية ،هذاهو الهدف الرئيس للشركات الامريكية ، والذي بسببه خلقت الولايات المتحدة الامريكية اشكالا لاتحصى من التدخل بدء من الانقلابات العسكريةوانتهاء بالضغوط والتهديدات بهدف ربط اقتصاديات تلك الاقطار وبشتى الوسائل بالاقتصاد الامريكي .. وعلى هذا الطريق قامت مؤسسة (اكسون) الامريكية وهي احدى المؤسسات الصناعية الامريكية الكبرى ، مؤخرا بشراء اغلبية اسهم شركات النحاس في تشيلي مقابل (١٠٧) ملايين دولار .

وستجري الشركة كما اعلنت سلسلة من التوسعات في اعمال هذه الشركات على ان يبدأ الانتاج لاستثمار الثروة النحاسية المقدرة بـ (٤٠) مليون طن متري في أوائل الثمانينات .

المعلقون يقولون بأن هذا الاستثمار الامريكي « هو اكبر صفقة تحققها الولايات المتحدةالامريكية منذ الانقلاب العسكري الذي وقع في تشيلي عام ١٩٧٣ » .

السوق الاوربية المشتركة :

ضرائب مالية على الحديد النامي !

مؤخرا اعلنت منظمة السوق الاوربية المشتركة عن فرضها ضريبة مالية على الفولاذ المستورد اليها والمصدر من قبل الاقطار النامية . والمعروف ان المنظمة قد فرضت مثل هذه الضريبة على العديد من المنتجات التي تستوردها سواء اكانت هذه المنتجات سلعا أم موادا اولية كاجراء مالي يسند من اوضاع السوق الاوربية الاقتصادية وتاتي مسالة فرض هذه الضريبة الجديدة مشابهة لتلك الضرائب ، فلقد اعلن ان سبب فرضها هو « محاولة اضافية لحماية صناعة الفولاذ الاوربية المتداعية » .

التنقيب عن النفط بطريقة الساحل الامريكي !

على امتداد ٣٠٠ ميل في سواحل المحيط الاطلسي المطلة على مدينتي : نيوجرسي وديلاوير ، على هذا الامتداد ستبدأ (٣٢) شركةامريكية نفطية بضمنها شركات (موبيل ،كونتيننال، شل) بالتنقيب لاكتشاف النفط ، مقابل (١ر١) بليون دولار كحقوق تنقيب تدفعها تلك الشركات الى الحكومة الامريكية .

غير ان عملية التنقيب هذه تتعرض الى صعوبات فعلية اولها احتمال عدم وجود النفط في تلك المناطق بحيث ان عملية استخراجه لا تكون مربحة اقتصاديا وثانيها الاضرار الكبيرة المتوقعة والتي ستلحق الصيادين في تلك المناطق اضافة الى صعوبات قانونية سببها بعض الاشكالات التي تقدمت بها احدى الشركات النفطية الامريكية الى المحكمة العليا لوقف التنقيب .

والمسالة برمتها بانتظار الزمن الذي سيضع لكل شيء حديثه !

انخفاض اسعار القهوة في الاسواق العالمية

بسبب تدهور اسعار القهوة في الاسواق العالمية فقد قررت عشر دول منتجة للقهوة وقف صادراتها لحين تحسن الاسعار ،وهذه الدول هي: المكسيك وكوستاريكاوالاكوادور وغواتيمالا ، وهونداروس ، ونيكاراغوا ، والدومنيكان وبناما وفنزويلا والسلفادور .

وكانت اسعار القهوة قد ارتفعت في العام الماضي الى اربعة الاف جنيه استرليني للطن الواحد بسبب نقص المحصول ثم عادت وهبطت في العام الحالي الى حوالي الف و ٨٠٠ جنيه للطن .

زيادة انتاج البذور الزيتية في العالم

من المتوقع ان يزداد محصول العالم من البذور الزيتية خلال العام الحالي وبمقدار ١٥ مليون طن ، وسيزداد محصول فول الصويا وحده بمقدار ١١ مليون طن ،وهذا سيؤدي الى زيادة انتاج الزيوت النباتية في العالم من ٦٨ مليون طن العام الماضي الى ٧٨ مليون طن في العام الحالي .

هذا الخبر

دول الاوبك تحرق ١٢٠ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي

الارقام التي نشرت مؤخرا عن حجم الغاز الطبيعي الذي كان وما يزال يهدر ويحرق عند رؤوس الابار مذهلة ومثيرة في نفس الوقت وتطرح اكثر من سؤال حول كيفية انهاء هذه الظاهرة والاستفادة منه وتصنيعه تصنيعا كاملا .

فقد قدرت الدوائر البترولية الخبيرة حجم الغاز الطبيعي المحروق في دول الاوبك حتى نهاية العام المنصرم بأكثر من (١٢٠) مليار متر مكعب أي بما يؤلف خسارة في الموارد تزيد على (٤٥٠٠) مليون دولار ذلك ان ثمن المتر المكعب من الغاز يتراوح حاليا ما بين ٧ر٣ الى ٣ر٤ دولار .

الشركات الصناعية المصرية تطالب بحماية انتاجها

طالبت شركة نسر لصناعة اطارات السيارات في مصر بحماية منتوجها الصناعي وقالت الشركة في مذكرة نشرتها جريدة الجمهورية القاهرية مؤخرا ان المنتجات الاجنبية من اطارات السيارات اصبحت تغرق السوق المحلي وخاصة في بورسعيد التي تعد مصدرا رئيسا لتهريب الاطارات حيث يستطيع اي مواطن يملك سيارة ان يزور المدينة ويستبدل اطارات سيارتهدون ان يدفع رسوما او ضرائب كمركية .. وقالت الشركة في مذكرتها ان مخزونا كبيرا من الانتاج قد تكدس لديها نتيجة المنافسة غير المتكافئة مع الشركات الاجنبية .. وكانت شركات مصرية اخرى قد قدمت مذكرات مماثلة وهذه الشركات هي شركة الكابلات الكهربائية وشركة المواسير والبلاستيك وبعض شركات الغزلوالنسيج .

موقفنا من الشعر في وطن الشعر

عطر الارض في اليوم المطير .. يفوح من قصيدة انشدها بدوي في صحراء العرب قبل الف ونصف الف عام .. واذا انشدتها اليوم تلالأ الدمع في محاجر الصغار عشقا ورهبة ومحبة !! وتقرا على الشيوخ سطورا من عبدالله بن رواحه .. يستثير الجمع المحتشد حول نبينا الكريم فيتسابقون الى الموت . تسابق غيرهم الى الحياة . وتتقمص المستمع روح المجاهد الاول ويأسو لانه لم يمت .. ميتة عبدالله بن رواحه ..

كان الشعر العربي نداء المقاتل وغوث المستغيث .. فأعيب عليه انه يبدأ المطالع بذكر النساء .. فاذا بجديد ابي نؤاس يبدأ المطالع بذكر المذكر .. واعيب عليه انه يعوج على الديار ويبكي طلول الاهل ، وملاعب الصبا فاذا بجديد ابي نؤاس يعوج يسأل عن خمارة البلد !. ولم ينتبه مؤرخونا غفر الله لهم ، الى ما كان يقف وراء تلك الدعوة .. واذا فات ذلك على القدماء بحكم درجة الوعي القومي لديهم ، فلا ندري كيف فات ذلك علينا .. فمازلنا نصفق للتجديد الشعري ونتغنى بزعيمه وكأنه لم يحول علاقة الانسان الطبيعية الى علاقة غير طبيعية .. وكأنه لم يسخر من اهلنا لانهم يحبون ديارهم ونساءهم .. لكن ابا نؤاس كان شاعرا قديرا ..

بعد الف ونصف الف عام .. نلتقي بقصيدة معمرة .. يداعب فيها (المنخل اليشكري) عواطفه فتتدافع المراة مشي القطاة الى الغدير .. وكأنه يجلس اليوم يداعبنا .. ونحن نسأل عن ذلك السر ، المعروف والمجهول في ذلك الاحساس المشترك بين قصيدة معمرة بلغت من العمر ١٥ قرنا وبين مستمع عربي يعيش في الربع الاخير من القرن العشرين ، ولا تحير في الجواب فهذا المستمع من تلك الامة .. ولغته هي لغة اليشكري وابن رواحه والمتنبي .. لكن السر ان هذه اللغة احتفظت بعواطف الشعراء على مدى القرون .. وهو سر العربية التي كانت وما زالت وعاء نظيف الحفظ المعرفة والمشاعر .. فلا تنضج المشاعر منها ولا تصدأ فيها الحروف !!

اما ابو نؤاس غفر الله ما تقدم من ذنوبه وما تاخر .. فقد انتهت مدرسته بظهور ابي تمام الطائي وابي الطيب المتنبي .. وعودتهما الى منابع الشعر الاولى .. وكأني بالمتنبي وهو يهرب الى المراة البدوية يعبر عن حالة احتجاج على انحراف السلوك الذي كان (تجديدا عصريا) اتى به ابو نؤاس الى المدينة العربية !! وكأني بالمتنبي يصرخ بوجوههم (انه من قوم كان نفوسهم بها أنف ان تسكن اللحم والعظما) .. وانه في بلاد اخرى غريب الوجه واليد واللسان.

لقد نبت الشعر منابت النخيل في العراق وسرى في الناس سريان الريح والمطر .. فكان رفيق المسافر الى ارض الحجاز .. وعتاد المقاتل .. ومستودع التربية الصالحة .. وما زال الشعر حاجة يومية من حاجات الناس على كل مستوى .. فاهل العراق يحبون الشعر .. والشعر ينتشي بحبهم وينمو .. ويسافر الى الاقاليم ويجوب المدن .. فيعود الينا كما يعود الفارس المنتصر .

ومجلة الف باء التي تحمل امانة الحرف العربي .. وامانة العاطفة النبيلة تبحث عن الشعر الذي يربط المشاعر الحاضرة بالعراق وبالامة العربية .. بحث المعذبين عن الحياة الجميلة .

والمجلة والعاملون فيها يشربون الشعر قبل كأس النوم .. ويسقون بالشعر اشجار المحبة .. لكنها متهمة بمعاداة الشعر .. فهي منذ اكثر من سنة ونصف الغت الصفحة الاسبوعية للشعر الجديد ولم تنشر الا القليل منه وهو صحيح ! ولو اننا نشرنا قصائد لشعراء عديدين يكتبون في الطريقة الجديدة ولم نهمل قصيدة جيدة فالشعر الذي سخرت له المجلة اعز صفحاتها سنوات من عمرها كان نمطا من الهذيان الا القليل الجيد منه .. وصارت القصيدة العربية الحقيقية نكتة يتندرون بها .. والسؤال اذا كانت (الف باء) خلال الفترة الاخيرة ممتنعة عن نشر الكلام المبهم والغامض والمرتبك والذي يتعارض مع كل المواصفات الشعرية التي عرفها العرب في تاريخهم .. فهي تسأل هل نشرت المجلة سابقا شيئا من الشعر الحقيقي .. الم يضعوا الشعر العمودي في القائمة السوداء الم يسخر البعض من شعر عملاق كان وما زال عرقا من عروق الامة .. ان الشعر العربي تاريخ الامة ووعاؤها الذهبي وكبرياؤها ونظافتها .. وكل شعر من هذا النمط يستوطن في احداق المجلة ويأخذ اعز مواقعها من الغلاف الى الغلاف .. وبأي اسلوب يكتب شرط ان يكون ضمن المواصفات الشعرية .

نقول والمربد الرابع للشعر ما زال منعقدا ، اننا بحاجة الى شعر !! ونحن نعاني من ازمة شعر .. وهذا نداء مفتوح ومخلص لان نقرا الشعر ونسمع الشعر !!

حسن العلوي

الكلمات المتقاطعة

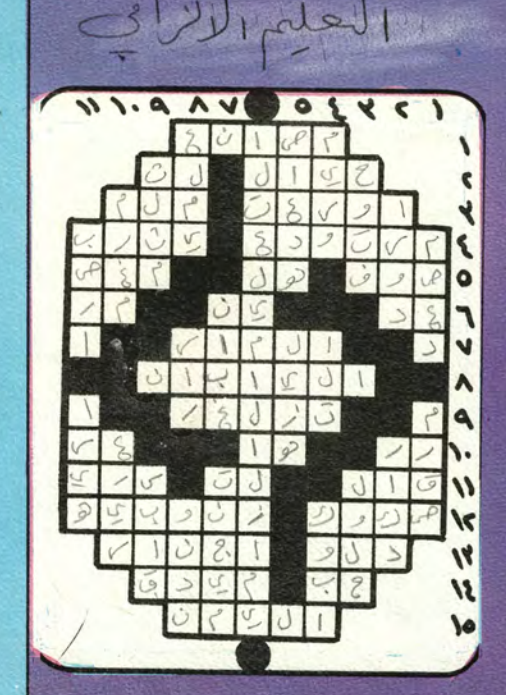
ترى ماذا سيظهر تلقائيا بعد حلنا لهذه الكلمات المتقاطعة ؟ حاول ان تعرفه ومكافاة تقديرية بانتظارك .

افقيا :-

١ - معامل
٢ - ذو حيلة - ثلثي كلمة لثم
٣ - خلاف ضيقت - عملة مصرية
٤ - مخزن - المدينة المنورة
٥ - شعر الخروف - اداة استفهام - من اوجاع البطن
٦ - حساب - عملة يابانية - خلاف حلو
٧ - من الاحجار الكريمة
٨ - من دول شرق آسيا
٩ - خلاف تركيب
١٠ - حرف مكرر - ضمير متصل - نصف كلمة عسير
١١ - تحدث - ثلثي كلمة لتر - خلاف علني
١٢ - سندات - ملكة تدمر
١٣ - سطل - انواع
١٤ - ود - خلاف جديد (معكوسة)
١٥ - اسم لجمهوريتين عربيتين .

عموديا :-

١ - سلم - مكان الرقص
٢ - خلاف ابيض - خلاف جاري
٣ - جمع كلمة فتح (معكوسة) - جمع كلمة حل (معكوسة)
٤ - ذو وسامة (معكوسة) - قسرا (معكوسة) - عاصمتها هافانا
٥ - خلاف نازلة - ضعيف الجسم (معكوسة)
٧ - تقال للمكان المرتفع البارز - من العلوم الخرافية
٨ - من فروع الدراسة الاعدادية - جرى الماء - نقترب (معكوسة)
٩ - الشكل ذو الثلاثة اضلاع (معكوسة) - منافسة
١٠ - رغما عنه - قرين العروسة
١١ - عاصمة الفساسنة - اكبر القارات .



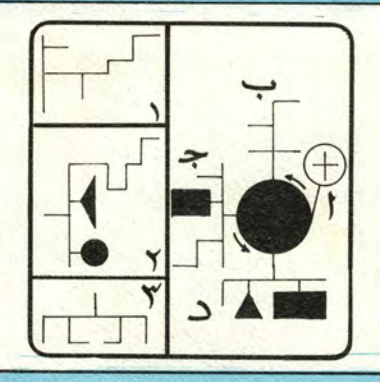
ابداعات الاصدقاء

اختبار فكري جديد يعتمد حله على التفكير والاستنتاج الرياضي ابدعه لنا الصديق صلاح شويليه مدرس رياضيات في محافظة بابل ، له ولسائر المبدعين فائق التقدير .

الاختبار : في هذا الشكل تصميم لدائرة وسطى يرتبط بها اربعة تصاميم اخرى مسلسلة وفق ترتيب معين ويشذ احدها عن هذا الترتيب .

المطلوب : اكتشاف التصميم الشاذ ثم اكتشاف التصميم الواجب وضعه بدله من بين التصاميم الثلاثة المجاورة .

ارسل حلك مكتفيا بذكر رقم التصميم الشاذ ورقم التصميم البديل مع السبب وهناك مكافاة تقديرية بانتظار صاحب الحل الصحيح .



نفكر معا ! . .

من العجائب التي لا تحصى للارقام والاعداد الحسابية انه لو جمعنا عددين مثلا ، ثم ضربناهما ، يكون ناتج العمليتين بنفس الارقام مع اختلاف في مواقعها .

ولكي تتوضح هذه الاعجوبة اكثر نسوق هذين المثلين :-

الان - اعزائي - لنفكر معا ونحاول اكتشاف اكبر كمية من العمليات المشابهة ومكافاة تقديرية لصاحب الاكتشافات الاكثر التي تصلنا خلال ١٥ يوما من تاريخ صدور هذا العدد .

٢٤+٣=٢٧
٢٤×٣=٧٢

٢٦٣+٢=٢٦٥
٢٦٣×٢=٥٢٦


المجمع السياحي الجديد في المدائن
خدمات سياحية متطورة